

المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

قسم الدراسات الاستراتيجية والعسكرية

دور الأمم المتحدة في حل النزاعات

سوريا دراسة حالة

مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص: إدارة النزاعات الدولية

إعداد الطالب:

مهدي حمزة

أعضاء اللجنة المناقشة		
الدكتور ناجي عمارة	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	رئيسا
الدكتور تيقامونيين إبراهيم	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	مشرفا ومقررا
الدكتورة فراني حياة	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	مناقشا

السنة الجامعية: 2017/2016

شكر وعرفان

في البداية أحمد الله الذي وفقني لإتمام عملي هذا

بعدها أتوجه بعظيم شكري وتقديري

للأستاذ المشرف: إبراهيم تيقامونين

على الدعم الذي قدمه لي من خلال مجهوداته المبذولة في توجيهي

وإرشادي ونصحي لإنجاز هذا العمل المتواضع

الشكر الجزيل لكل أساتذتي في المدرسة الوطنية العليا للعلوم سياسية

الشكر الجزيل لكل زملائي في الدفعة السابعة خاصة زملائي في تخصص إدارة

النزعات الدولية الذين كان لهم الفضل في دعمي لإنجاح هذا العمل .

إهداء

الى من رضاها من رضا ربي
الى مصدر فرحتي وحناني أمي الغالية زناات حليلة
الى فخري واعتزازي وقدوتي أبي العزيز بلقاسم مهدي
أطال الله عمرهما

الى زوجتي الغالية
الى جميع إخوتي وأخواتي
الى جميع أزواجهم وزجائهن
الى أحفاد الحاج بلقاسم مهدي
الى كل اصهارنا
أهدي عملي هذا

المخلص

تعتبر الامم المتحدة اكبر تنظيم دولي مخول له النظر في النزاعات و الازمات الدولية منذ نشأتها سنة 1945 بمختلف اجهزتها وبكل الطرق و الوسائل التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة على استعمالها ،بعد نهاية الحرب العالمية الثانية تزايد عدد الازمات والتوترات وتعددت الاختراقات للقانون الدولي وحقوق الإنسان مما زاد في مهمة هيئة الامم المتحدة على لعب دور هام في حل هذا النزاعات و القضاء على بؤر التوترات والصراعات في ظل وجود تنافس قوي بين الدول الكبرى في فرض هيمنتها على هذه المنظمة ولعبت الاجندتها الخفية دور في التأثير على قرارات الهيئة، الامر الذي صعب من استقلاليتها في اتخاذ القرارات التسوية للنزاعات الدولية و تفعيل دورها الحقيقي كهيئة رئيسة تملك حق تسوية النزاعات ، مما جعلها اداة لصناعة وصياغة التفاهات بين القوى الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن و الإكتفاء بإخراج القرارات بصورة شرعية وما يتوافق مع مصالح هذه القوى هذا ما اثر على دور الهيئة الحقيقي و اخراجها عن مبادئها وأهدافها وما ينص عليها الميثاق الاممي .

وقد كانت الازمة السورية نموذج للدراسة يظهر التنافس والصراع بين الانساق الاقليمية والدولية داخل الساحة السورية وفي اجهزة الامم المتحدة ومجلس الامن وفق رهانات و حسابات تخدم مصالحهم القومية دون النظر الى الانساق الداخلية والأطراف المحلية للازمة . حاولنا في هذا العمل اظهار الدور هيئة الامم المتحدة في تناولها للازمة السورية في وجود التنافس دولي واقليمي وممارسات لضغوطات و اكرهات داخل المنظمة من الاطراف الفاعلة ،خاصة بين الولايات المتحدة وروسيا ومحاولات الهيئة البحث عن تسوية للنزاع السوري وحفظ التوازن بين المصالح وتفاهات القوى الكبرى وبين مصالح الشعب السوري وما يتماشى مع مبادئها ووفقا مع وظيفتها ومهامها المخول لها في المواثيق و المعاهدات الدولية وقيمها المثلى .

Résumé

La fin de la seconde guerre mondiale a marqué la création de l'organisation des nations unies ONU, comme une organisation internationale dont l'objectif est de préserver la paix et la sécurité sur la scène mondiale, en particulier dans le cadre de la résolution des conflits militaires et d'éviter le même scénario des deux guerres mondiales, depuis 1945. Les conflits militaires et le non-respect des droits internationaux dont les droits de l'homme sont des véritables défis pour l'ONU dans le cadre de sa mission universelle, vu l'interférence des rôles que génèrent les grandes puissances internationales et régionales sur les décisions de cette organisation mondiale, notamment les pays qui ont le droit de Veto, ce qui a fait de l'ONU un instrument dans la formulation des accords qui servent les intérêts de ces pays notamment l'usage du conseil de sécurité comme voie légale pour élaborer des décisions et des ordres qui servent leurs intérêts, cet état d'équilibre a provoqué une désorientation des grands objectifs tracés dès la création de l'organisation et stipulés dans sa charte.

La crise syrienne qui est le thème de cette étude montre une grande rivalité et concurrence entre plusieurs acteurs au cœur de cette crise qui s'articule sur deux volets, le premier c'est entre les acteurs de l'intérieur et l'extérieur, et le deuxième c'est entre les outils de l'ONU et le conseil de sécurité à travers plusieurs enjeux et calculs qui doivent servir les grands intérêts de ce pays.

Dans ce travail on a essayé de révéler le rôle joué par l'organisation des nations unies dans la crise syrienne sous les grandes rivalités et concurrences des intérêts, et la grande influence exercée sur cette organisation par les divers acteurs impliqués dans cette crise, et trouver une issue à cette crise en sorte d'une décision qui devrait être serviable des intérêts des grands pays, et reflète les principes et les valeurs idéales de cette organisation et son rôle et fonction conférés par les chartes et les traités mondiaux dans le cadre de la résolution des conflits militaires et de mener la stabilité.

مقدمة :

مقدمة

يعتبر تحقيق السلم و الامن الدوليين من اهم اهداف هيئة الامم المتحدة التي نصت عليها الميثاق الاممي من اجل استتباب السلم والأمن في العالم ،وجاء ميثاق الامم المتحدة ليؤكد وجوب تحقيق هذه الاهداف فقد نصت المادة 1 من الميثاق ان من غايات الهيئة ومقاصدها تحقيق السلم والأمن العلميين ومن اجل ذلك تتخذ الهيئة جميع التدابير المشتركة و الفعالة لمنع اي سبب قد يؤدي الى عدم تحقيقها او ازالتها ،ولها الحق في ان تتدخل بالوسائل السلمية لتسوية نزاع قد يؤدي الى الاخلال بالسلم و الامن ،كما انا مقاصد الهيئة يهدف الى بناء علاقات ودية بين الامم و الدول تقوم على اساس المودة واحترام الحقوق بين الشعوب للوصول الى عالم تحكمه علاقات على اساس التعاون في جميع الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية ونبذ العنف والتمييز سواء بسبب الجنس و اللغة والعرق او الدين .

ان ما يحكم العلاقات الدولية مجموعة من المصالح يقوم الاطراف الدولية على تحقيقها وفقا لمتطلباتها القومية و الوطنية، قد تتوافق في جانب وتتصادم في جانب اخر مما يجعل الاطراف في تنافس على تحقيق مصالحها الذاتية، مما قد يؤدي الى نشوب ازيمات في ما بينها للتطور في ما اذا تعارضت بصورة لا يمكن لأي من الاطراف للتنازل عنها الى حدوث صدامات تتحول الى حروب و نزاعات دولية، تعكر صفو العلاقات الدولية وتخلق نوع من الا أمن او لا سلم، هذا ما يتنافى مع ميثاق الامم المتحدة والذي يخول لهيئة الامم المتحدة اتخاذ ما تراه مناسب من اجراءات وتدابير استرجاع السلم و الامن الدوليين بطريقة سلمية وإن اقتضت الضرورة استرجاعهما بطريقة قصرية هذا ما نص عليه الفصل السابع من الميثاق الاممي في المواد من 39 الى 44 .

ورغم وجود نصوص قانونية تعطي للهيئة بجميع اجهزتها النظر في النزاعات التي تؤدي الى الاخلال بالقانون الدولي و التي تهدد السلم و الامن في العالم إلا انها اثبتت عجزها في تسوية بعض من هذه الازيمات.

وتعتبر الازمة السورية احدث نموذج يواجه هيئة الامم المتحدة في مدى قدرتها على ايجاد سبل للتسوية لهذا النزاع ،بعدما امتد اثره الى دول المجاورة الى سورسا والى اوربا و اعتباره يهدد للسلم

والأمن العالميين، مما حركت هيئة الأمم المتحدة وكل أجهزتها للوصول الى تسوية والعمل على عدم تفاقم اثره على باقي الدول وتحقيقا للقانون الدولي و حمايته من الاختراق عبر تبنيها لعدة قرارات وخطط ومساعي محاولة منها الى ايجاد تسوية حسب ما يفرضه عليها واجبها القانوني .

إلا ان دخول قوى دولية و اقليمية في النزاع السوري و امتلاك هذه الفواعل القدرة على التأثير في القرار الاممي زاد في تعقيد دور الأمم المتحدة باعتبارها الجهاز الرئيسي لايجاد تسوية، في ظل وجود مصالح ورهانات استراتيجية و الى امتلاكها لوسائل قانونية داخل الهيئة اعطتها صلاحيات واسعة في رفض او قبول اي تسوية للنزاع لا يخدم مصالحها والمتمثلة في حق الفيتو و انتقال النزاع في سوريا من نزاع داخلي الى نزاع دولي بعدما تبنته القوى الدولية خدمة لمصالحها الوطنية والقومية وفق ايديولوجياتها المختلفة.

كل هذه المعطيات صعبت من مهمة الأمم المتحدة في تناولها للزمة السورية، بين لعب دورها القانوني والتاريخي وباستقلالية في ايجاد تسوية تتماشى مع مبادئها وأهدافها و وفقا للقانون والشرعية الدولية او تحولها لأداة تحقيق التوازنات بين القوى الاقليمية والدولية و الاكتفاء بإخراج محصلة تقاهم بين هذه القوى للعلن بصورة شرعية .

الاشكالية

في ظل وجود تفاعلات دولية و اقليمية وصراع اجنده بين القوى الكبرى وتنافس قوى خارج اطر الامم المتحدة في تناولها لازمة السورية نطرح الاشكالية التالية :

ماهو دور الامم المتحدة في ايجاد تسوية لازمة السورية في ظل الرهانات الاقليمية و الدولية ؟

الاسئلة الفرعية :

- ✓ هل يمكن لهياكل الامم المتحدة ان تتجاوز الإكراهات والأجندات الاقليمية والدولية في تناولها للازمة السورية
- ✓ هل ساهمت متطلبات التوازن الاقليمي والدولي عبر حالات الفيتو في تعطيل الدور الاممي في ايجاد تسوية لازمة السورية ؟
- ✓ كيف يمكن للأمم المتحدة أن تحقق التوازن بين محصلة التوازنات المحلية والإقليمية والدولية في الازمة السورية ؟

فرضيات الدراسة

- تعتبر الأمم المتحدة أداة وسيطة لمحصلة توازن القوى الدولية في إدارة الازمة السورية .
 - لا يمكن للأمم المتحدة أن تستقل برؤيتها في إدارة الأزمة السورية بعيدا عن محصلة التوازنات الدولية ، والإقليمية .
 - كلما تحقق التوافق الاقليمي والدولي ازاء ملف سوريا زادت فرص نجاح مهمة الامم .
- المتحدة في هذا الشأن لفائدة اجنده المصالح القومية لسوريا.

اسباب اختيار الموضوع :

لقد تم اختيار موضوع الدراسة لعدة اسباب مهمة وخاصة نذكرها في عنصرين:

الاسباب الذاتية :

يعتبر الازمة السورية موضوع الساعة و يحضى باهتمام العامة و الخاصة وجميع الاطراف الإقليمية و الدولية تم اختيار الموضوع لفهم ما يحدث في سوريا و فهم الاسباب التي اطالت مدة الحرب و عدم التسوية، تماشياً مع ما يحدث في العالم من تطورات، إضافة الى ان اهتمامي بهذا الموضوع جاء بحكم الانتماء اللغوي والديني و التاريخ والمصير المشترك بين الفرد السوري والفرد الجزائري مما يجعل الازمة السورية مسألة شبه شخصية تحظى باهتمامي الخاص كما ان موجة ما يسمى "بالربيع العربي " التي عصفت بسوريا قد تعصف بالجزائر لتشابه الظروف و الأوضاع المختلفة والرهانات والحسابات الخارجية ودور الفواعل الخارجية في التأثير في الأوضاع الداخلية وفي ادوار الهيئات العالمية ،إضافة الى ان التخصص الأكاديمي في ادارة النزاعات الدولية يلزمك البحث و الإحاطة بجميع الفواعل التي تؤثر في النزاع و المسبباته ومصادره لتجسيده في واقعك العملي في ادارة ازمة معينة .

الاسباب الموضوعية :

ان تأخر الوصول الى تسوية للازمة السورية يطرح تساؤلات في البحث عن سبب ذلك في ظل وجود هيئات عالمية ومجلس الامن المختصة في معالجة مثل هذه النزاعات ، وجود قوانين واليات للتوصل الى حلول لتفادي الخسائر البشرية بدرجة اولى والخسائر المالية و درجة ثانية ،مما جعلنا نتناول هذا الموضوع لفهم سبب التأخير في ايجاد تسوية و ماهي اهم الاسباب التي تتحكم في تعطيل التوصل الى تسوية و محاولة في هذا العمل اظهر تأثير الهيئات العالمية و مجلس الامن بمصالح الدول الكبرى في ايجاد تسوية لنزاع ما .

اهمية الدراسة :

الاهمية العملية : تعود الاهمية العلمية للموضوع الى توضيح تأثير الامم المتحدة وكل اجهزتها المختلفة بالاجندة الخارجية للدول الكبرى ،في توجيه الادارة الاممية للنزاعات و الضغوط التي تمارس على الهيئة مما يجبرها على الخروج من مقاصدها النبيلة وأهدافها السامية التي ينادي بها الميثاق الاممي ، الامر الذي أثر على مصداقيتها في تناولها للقضايا العالمية و تسيرها للنزاعات بما يتوافق مع مصالح الدول الكبرى ، والدول الاعضاء في مجلس الامن والتي تملك حق الفيتو دون النظر الى المصالح القومية للدول المتنازعة.

الاهمية العلمية : تعود الاهمية العلمية للموضوع في دراسة طرق التسوية التي تنتهجها الامم المتحدة ،في تناولها لبعض القضايا وكيفية تسيرها والدور الذي تقوم بها اجهزتها في التعاطي مع النزاعات الدولية وفي ظل الضغوطات و الاكراهات الخارجية ،مما يضيف الى قدرتنا العلمية وخاصة في مجال تخصصنا الدراسي في ادارة النزاعات والأزمات الدولية كيفية فهم تأثير و تأثير المعطيات الداخلية والخارجية والأخذ بعين الاعتبار لدور الانساق الثلاثة الداخلية و الاقليمية والدولية في رهانات والأجندة في ايجاد تسوية نزاع ما

مجال الدراسة :

المجال الموضوعي : ويخص في كيفية تعامل الامم المتحدة عبر أجهزتها وآلياتها المتاحة مع الازمة السورية و اهم الاطراف الفاعلة فيها بين الرهانات الدولية و الاقليمية وبين تحقيق المصلحة القومية السورية .

المجال الزمني : تتطرق دراستنا من بداية الازمة السورية في 2011 عبورا بأهم المحطات الزمنية في تناول الامم المتحدة الازمة الى غاية نهاية 2016.

صعوبات الدراسة : في الاخير من خلال محاولتنا دراسة موضوع مذكرتنا واجهنا عدد من الصعوبات نختصرها في مايلي :

- قلة المراجع خصوصا الكتب والتي تتناول موضوع دراستنا مما جعلنا نعتمد بشكل كبير على المواقع الالكترونية مما اثر في تحليلنا لموضوع الدراسة.
- كون الازمة السورية حديثة العهد وترجع بدايتها الى 2011 ولا زالت مستمرة مما صعب علينا ضبط تأثير وانعكاسات تفاعل النسق الدولي على عمل هيئة الامم المتحدة في ايجاد تسوية لها.
- ضيق الوقت وتأثير متطلبات الدراسة من بحوث واختبارات و تربصات مما اثر في توثيقنا للمذكرة الكترونيا.

المناهج المستخدمة:

إن تناولنا لموضوع دور الامم المتحدة في ادارة النزاعات سوريا دراسة حالة ألزم علينا اتباع عدة مناهج حتى نتمكن من الإحاطة بجملة جوانب الدراسة

اولا : المنهج الوصفي

وهو المنهج الذي يقوم بتفسير الوضع الراهن للظاهرة او المشكلة من خلال تحديد اسبابها وظروفها و ابعادها و وصف العلاقات الموجودة بين المتغيرات من اجل الوصول الى صف علمي دقيق ومتكامل للظاهرة محل الدراسة ،الاعتماد على الحقائق المرتبطة بها.¹ تعتمد جميع الدراسات العلمية على المنهج الوصفي لفهم وتصوير المشكل او الظاهرة محل الدراسة وهنا سنحاول استعراض الازمة السورية من خلال فهم اسباب النزاع و تطورات و اطرافه لفهم الحالة السورية .

ثانيا مناهج دراسة حالة

وهو اعمق من المنهج الوصفي ، يعمل على جمع البيانات و المعلومات التفصيلية والدقيقة عن الظاهرة ،التي تخص الوضع الراهن والسابق للظاهرة محل الدراسة ومعرفة العوامل المؤثرة عليه وتراكمات الماضي عن الظاهرة²

¹ محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي : التفاهم، المناهج، الاقترابات والادوات، القاهرة 1996، صص 117-119

² محمد شلبي ، نفس المرجع ص108

ثالثا المنهج التحليلي:

هو المنهج الذي يقوم على تحليل وتأويل المعطيات الوصفية للظاهرة محل الدراسة ، من اجل الوصول الى قراءات واضحة لها ³

النظريات : وقد اعتمدت في هذه الدراسة هذه على نظريتين هما

النظرية الواقعية الجديدة : اعتمدت الدراسة على المفاهيم الأساسية للواقعية الجديدة و المتمثلة في مفهوم النسق الدولي، وذلك لإبراز الصراع القائم بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا داخل مجلس الأمن ،فقد برز الصراع من خلال سعي الولايات المتحدة للحفاظ على الوضع القائم ،بينما كان تصور روسيا لتسوية الأزمة السورية يندرج في إطار السعي الدائم لتغيير نسق النظام الدولي الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة الأمريكية .

النظرية الليبرالية المؤسساتية :

اعتمدت الدراسة على النظرية الليبرالية من خلال إبراز الدور الذي لعبته هيئة الأمم المتحدة بمختلف أجهزتها لإيجاد تسوية للأزمة السورية خارج الصراع بين القوى الكبرى، وذلك من خلال تقديم مشاريع قرارات للحفاظ على السلم والأمن الدوليين، وقد برز ذلك من خلال دعوة الأطراف إلى المؤسسات الدولية المخولة لها حل وتسوية النزاعات الدولية.

الدراسات متشابهة:

مذكرات :عبد الودود بلقاسم، التفسير الاممي للنزاع في سوريا 2014/2012، مذكرة لاستكمال متطلبات الحصول على الماستر تخصص ادارة النزاعات ، المدرسة الوطنية العليا للعلوم سياسية . الجزائر .

³ موريس انجريس ،الترجمة مصطفى ماضي، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية، الطبعة الثانية نشر دار القصة، الجزائر، 2006: ص106.

الفصل الأول :

دور الأمم المتحدة في

إدارة النزاعات

تمهيد:

لقد حث ميثاق الأمم المتحدة جميع دول المجتمع الدولي على حفظ الأمن والسلم العالميين واستعمال الطرق السلمية والدبلوماسية والسياسية و اللجوء اليها اولا قبل أي استعمال للقوة او أي عمل عسكري من اجل عدم الاخلال بالقانون الدولي. و احترام القانون الدولي الانساني وعدم انتشار الحروب والنزاعات في العالم ما يتماشى مع المبادئ النبيلة لمقاصدها الاممية.

يتم تناول خلال هذا الفصل ذكر الهياكل الاممية المختصة في تحقيق السلم والأمن الدوليين من الجمعية العامة و مجلس الأمن و المنظمات الإقليمية ودورها في استتباب السلم و الأمن بعدها نتطرق الى اهم الاليات القانونية و السياسية و الدبلوماسية و القصرية لحل النزاعات وفضها ،والتى خول الميثاق لهيئة الأمم المتحدة لإستعمالها وفي الاخير نستعرض دور الأمم المتحدة و" مجلس الأمن" وكيفية نشأته واهم اعضاءه و صلاحياته وكيفية إدارة للنزاعات بصفته الجهاز الرئيسي المنوط بحفظ الأمن والسلم العالميين والتعريف بحق الاعضاء الدائمين و الذي اعطي لهم امتيازات على باقي دول اعضاء الأمم المتحدة ،وكيفية استعمال هذا الحق في تسوية النزاعات .

المبحث الاول : هياكل الأمم المتحدة في تحقيق السلم والأمن

تعتبر الأمم المتحدة أكبر منظمة في النسق الدولي من حيث تعداد أعضائها و مهامها التي تشمل خصوصا تحقيق السلم و الأمن العالمين ،حيث تعتمد على عدة هياكل في إطار نظام قانوني خاص بالأمم المتحدة يتشكل من مجموعة من القواعد القانونية التي تحكم نشاط و تنظيم علاقاتها الداخلية و الخارجية¹ حيث نذكر أهم هياكلها فيما يلي:

المطلب الاول : مجلس الأمن

يعتبر مجلس الأمن من أكبر أجهزة الأمم المتحدة المخول لها مهمة حفظ السلم والأمن العالميين ،جاء في الميثاق الأممي في فصله السادس والسابع تكليف مجلس الأمن بحفظ الأمن والسلم الدولي بكل الطرق والوسائل المتاحة والمختلفة ،بواسطة سلطته الواسعة في مجال التكيف أو في إتخاذ أي تدابير وإجراءات سواء كانت ردعية مؤقتة أو في إطار عقوبات إقتصادية أو حملات عسكرية يراها مناسبة، مما جعل كافة قرارات مجلس الأمن تمتاز بالإلزامية بالنسبة لجميع الدول².

ويأخذ مجلس الأمن زمام المبادرة في تحديد وجود تهديد للسلم أو أي عمل من أعمال العدوان ويطلب من الدول الأطراف في النزاع تسويته بالطرق السلمية، كما يمكن لمجلس الأمن في بعض الحالات اللجوء إلى فرض جزاءات، وصولا إلى الإذن بإستخدام القوة لصون السلم و الأمن الدوليين وإعادتهما³ يحق لمجلس الأمن أيضا اللجوء أولا إلى الوسائل غير القمعية كالعقوبات الإقتصادية و قطع العلاقات الدبلوماسية وفقا لنص المادة 41 من الميثاق، بعدها يحق له اللجوء إلى الوسائل القمعية التي نصت عليها المادة 42 من الميثاق، بإستعمال القوة المسلحة إذا لم تصل التدابير السابقة الى أي نتيجة في إسترجاع أو صون الأمن والسلم الدوليين⁴.

¹ محمد السعيد، *التنظيم الدولي* (الاسكندرية: الدار الجمعية، 2013)، ص. 224.

² كريم خلفان ، مجلس الأمن وتحديات السلم والأمن العلميين دراسة على ضوء مقترحات إصلاح منظمة الأمم المتحدة، *مجلة المفكر*، ع. 10، المدرسة الوطنية العليا للعلوم سياسية، ص. 42.

³ "مجلس الأمن" في: www.un.org/ar/sc (03/03/2017).

⁴ ليندة لعامرة ، *دور مجلس الأمن الدولي في تنفيذ قواعد القانون الدولي الإنساني*، مذكرة لنيل الماجستير في القانون ، (جامعة مولود العمري تيزي وزو: كلية الحقوق ، 2011/2012)، ص . 66.

ويتكون مجلس الأمن من خمسة عشر عضو خمسة أعضاء منهم دائمين و المتمثلين في (روسيا ، الصين ، فرنسا ، المملكة المتحدة ، الولايات المتحدة الأمريكية) و ينتخب باقي الدول العشر من الجمعية العامة كأعضاء غير الدائمين لفترة سنتين على أساس التمثيل الجغرافي¹ و لكل عضو صوت واحد وبفرض الميثاق على جميع الدول الأعضاء الإمتثال لقرارات مجلس الأمن.

يهدف مجلس الأمن إلى تحقيق عدة أهداف نذكر منها ما يلي:

- المحافظة على السلم والأمن الدوليين.
- التحقيق في نزاعات الدول التي قد تؤدي إلى نزاع دولي .
- التوصية بتسوية المنازعات أو بشروط التسوية .
- التخطيط لمواجهة الأخطار التي تهدد السلام .
- إتخاذ ما يراه المجلس من إجراءات عسكرية ضد المعتدي ..
- وضع خطط لإنشاء منهاج لتنظيم التسلح .²

و يملك مجلس الأمن عدة صلاحيات تخوله بإتخاذ إجراءات معينة ، إذ يعامل المتنازعين بما يراه ضروريا من تدابير مؤقتة دون الإخلال بمطالبهم أو بمركزهم، فإذا لم يأخذ المتنازعون بهذه التدابير المؤقتة قد يرتقى المجلس باللجوء الى التدابير المباشرة التي لها صفة الجزاء وهي نوعان :

أولا : إجراءات لا تتطلب استخدام القوات المسلحة لتنفيذ قراراته، لكنه يطلب من اعضاء الأمم المتحدة تطبيق التدابير المقرر على الدولة المعتدية، من بينها وقف الصلات الاقتصادية والمواصلات الجوية والحديدية وغيرها من وسائل الإتصالات و المواصلات وقفا جزئيا أو كلياً، كذلك قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدولة المعتدية، كما أن القرارات التي يصدرها مجلس

¹ كل ما اريت دوما ان تعرفه عن الامم المتحدة، الامم المتحدة، ادارة شؤون الاعلام، قسم الامم المتحدة للكنشر، نيويورك، 2001 ، ص 26.

² سمر أبو ركة، مجلس الأمن و تسوية المنازعات الدولية بالطرق السلمية، دراسة حالة القضية الفلسطينية ويوغسلافيا في:

<https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/228004.html> (2017/03/05).

الأمن في هذا الشأن يعتبر قراراً ملزماً للجميع الدول سواء كانوا أعضاء أو غير أعضاء في الامم المتحدة ، فهو بمفهوم الأمن الدولي هو شامل لكل الاسرة الدولية .

ثانياً : قيامه بإتباع التدابير العسكرية واللجوء الى القوة، اذا اثبتت التدابير السابقة انها لا تفي بالغرض التي يقتضيها حفظ السلم ،وقد نصت المادة 42 « اذا رأى مجلس الأمن أن التدابير المنصوص عليها في المادة 41 لا تفي بالغرض أو ثبت أنها لم تفي به،جاز له أن يتخذ بطريق القوات الجوية والبحرية والبرية من الأعمال ما يلزم لحفظ السلم والأمن الدوليين أو لإعادته إلى نصابه ويجوز أن تتناول هذه الأعمال المظاهرات و الحصر والعمليات الأخرى بطريق القوات الجوية أو البحرية أو البرية التابعة لأعضاء الأمم المتحدة ».¹

ومن الأمثلة عن ذلك قرار مجلس الأمن الدولي الصادر سنة 1953 الذي تضمن وقف العمل في المنطقة المنزوعة السلاح بين سوريا واسرائيل، أثناء نظر المجلس في الشكوى المقدمة من قبل سوريا ضد الكيان الصهيوني ،إذ قضى القرار المذكور أن وقف العمل يجب ان لا يضر بمطالب وأوضاع الطرفين ،وقد وردت الشكوى السورية على اثر قيام الكيان الصهيوني بتحويل مجرى نهر الأردن ،كما قد يكون من امثلة التدابير المؤقتة دعوة المجلس لأطراف النزاع بإبرام هدنة كما في القرار الذي أصدره المجلس في 16 / 11 / 1948 و الذي طلب منه من أطراف النزاع في فلسطين إلى عقد اتفاق هدنة ،كإجراء مؤقت طبقاً للمادة 40 من الميثاق.

المطلب الثاني: الجمعية العامة :

وهي الجهاز الأممي الذي تمثل فيه جميع الدول الاعضاء تمثيلاً مباشراً للتشاور في صنع السياسات العامة و التصويت على بعض القضايا الدولية الهامة والتي لها صلة بالاهتمام الدولي مثل انتخاب الاعضاء المؤقتين في مجلس الامن وقضايا السلم والأمن الدوليين ،²

¹ دور مجلس الأمن في تسوية المنازعات الدولية في: " http://bohoot.blogspot.com/2015/04/blog-post_37.html " ، (2017-05-03).

² الأمم المتحدة ، التعريف بالجمعية العامة ، في: " <http://www.un.org/ar/ga/about> " ، (2017/04/01).

وقد خول ميثاق الأمم المتحدة للجمعية العامة في عدد من المواد (11-12-13-14) التي تتركز في الفصل الرابع منه مناقشة المسائل التي لها صلة بحفظ السلم والأمن الدوليين وذلك بطلب من عضو من أعضاء الأمم المتحدة أو مجلس الأمن (المادة 11 من الفصل الثاني)* ويحق للجمعية ان تتخذ التدابير اللازمة لتسوية أي موقف يضر بالرفاهية العامة أو يعكر صفو العلاقات الدولية، تسوية سلمية (حسب المادة 143) وتتمثل صلاحيات الجمعية العامة تتمثل في إصدار توصيات وتكون التوصية باتخاذ التدابير السلمية التي تراها الجمعية العامة ملائمة كالتحقيق أو اجراء مفاوضات أو المساعي الحميدة ،غير ان هذه التوصيات ليس لها صفة الالزامية .¹

وتقوم الجمعية العامة للأمم المتحدة بصون السلم والأمن الدوليين، بطريقة تختلف عن طريقة مجلس الأمن الدولي، وقد نصت المادة (10 من الميثاق) على سلطات معينة بقولها « للجمعية العامة أن تناقش أي مسألة أو أمر يدخل في هذا الميثاق »² ويتبن من معنى المادة السابقة أنه يحق للجمعية العامة أن تناقش أي نزاع دولي متى ما كان يشكل تهديدا للأمن والسلم الدوليين وأن على الجمعية العامة ولها الحرية ان تتخذ الاجراءات المناسبة لتطويق هذا النزاع حتى يعرض على محكمة العدل الدولية، وتأكيدا للدور الذي تختص به الجمعية العامة في حل المنازعات الدولية وتؤكد في الفقرة 2 من المادة 11 من الميثاق على أن « للجمعية العامة أن تناقش أي مسألة تكون لها صلة بحفظ السلم والأمن الدولي يرفعها إليها أي عضو من أعضاء الأمم المتحدة أو مجلس الأمن أو دولة ليست من أعضائها» وتصدر قراراتها في المسائل المهمة بأغلبية ثلثي الأعضاء الحاضرين المشتركين في التصويت وطبقا للمادة (14 من الميثاق) يحق للجمعية ان توصي باتخاذ التدابير اللازمة لتسوية أي نزاع مهما كان مصدره والذي يؤدي الى زعزعة العلاقات الودية بين الأمم ويؤدي إلى مخالفة القانون الدولي

¹ لبنى بهولي، دور الأمم المتحدة في حفظ السلم والأمن الدوليين، رسالة مقدمة للحصول على شهادة الماجستير (جامعة المسيلة):

كلية الحقوق والعلوم السياسية، (، ص. 3.

² المادة 10 من ميثاق الأمم المتحدة .

وأقر إعلان مانيلا للأمم المتحدة عام 1982، الخاص بالتسوية السلمية للمنازعات الدولية وإلزام الدول أن تفي بكل التزاماتها المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة، وأن تطبق كل توصيات الجمعية العامة، وللاشارة فإن نصوص الميثاق المتعلقة بالتسوية السلمية للمنازعات الدولية قد أوجبت على أطراف النزاع البحث عن أي طريقة وإتباع كل السبل للتسوية، فالمادة (33) تنص على أنه: « يجب على أطراف أي نزاع من شأنه أن يعرض استمراره حفظ السلام الدولي للخطر أن يلتمسوا حله بادئ ذي بدء بطريقة التحقيق والوساطة والتوفيق والتحكيم والتسوية القضائية أو أن يلجئوا إلى الوكالات الدولية والتنظيمات الإقليمية أو غيرها من الوسائل السلمية التي تقع عليها اختيارها».¹

المطلب الثالث: المنظمات الإقليمية

منح ميثاق الأمم المتحدة للمنظمة الإقليمية دورا في مجال التسوية السلمية لما ينشأ من نزاعات بين أعضائها في حفظ السلم والأمن الدوليين، حيث نصت المادة (33) الفقرة 1 من الميثاق على إمكانية لجوء الأطراف في أي نزاع، من شأنه استمراره أن يعرض حفظ السلم والأمن الدوليين للخطر، إلى الوكالات والتنظيمات الإقليمية في حل النزاع سلميا.²

إذ في الوقت الذي أطلق ميثاق الأمم المتحدة من حرية المنظمات الإقليمية في مجال حل ما ينشأ من نزاعات بين أعضائها بالطرق السلمية فإنه قيد من سلطاتها في مجال أعمال القمع فلم يقر لها حق استخدام القوة دون إذن أو تفويض من مجلس الأمن وتحت رقبته وإشرافه ، حيث نصت المادة 53 الفقرة 1 من ميثاق الأمم المتحدة على أنه: « يستخدم مجلس الأمن تلك المنظمات والوكالات الإقليمية في أعمال القمع، كلما رأى ذلك ملائما، ويكون عملها حينئذ تحت رقبته وإشرافه، أما التنظيمات والوكالات نفسها فإنه لا يجوز بمقتضاها أو على يدها، القيام بأي من أعمال القمع بغير إذن مجلس الأمن».³

¹ دور منظمة الأمم المتحدة في تسوية المنازعات الدولية، في: <http://sciencesjuridiques.ahlamontada.net/t2126->، (2017-03-04).

² أحمد طاهر الضريبي ، دور المنظمات الإقليمية في النزاعات الداخلية دور مجلس التعاون الخليجي في الأزمة البحرينية نموذج، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، ع. 38 (2014)، ص. 25.

³ ميثاق الأمم المتحدة ، الفصل الثامن ، المادة 33 الفقرة 01 .

- ان لجوء هيئة الامم المتحدة، الى اعطاء بعض المنظمات الاقليمية صلاحيات ايجاد حلول سلمية للنزاعات الاقليمية من شأنه أن يحقق عدة مزايا أهمها :
- ✓ أن العمل الاقليمي يعمق التسوية السلمية للمنازعات ويعزل المنازعات الاقليمية عن المنازعات الاكثر تعقيدا والتي تحتاج الى تدخل الامم المتحدة.
 - ✓ أن العمل الاقليمي ويساعد المنظمات العالمية في تحمل عبء العديد من المنازعات الاقليمية.
 - ✓ إن الحلول الاقليمية اقل تكلفة، وذلك لانها توجه مباشرة لطرفي النزاع وذلك على عكس الحلول العالمية التي تحتاج الى اجراءات تحضيرية وتنفيذية و ميزانية كبيرة ¹.

¹ أحمد طاهر الضريبي، مرجع سابق، ص. 58.

المبحث الثاني : آليات الأمم المتحدة لتحقيق السلم والأمن الدوليين

المطلب الأول : الآليات الدبلوماسية و السياسية

لقد حث ميثاق الأمم المتحدة جميع اطراف النزاعات الدولية، على الحق اللجوء الى استعمال الوسائل السلمية لحل هذه النزاعات ،بطرق اختيارية وبحرية دون ضغوط من اطراف المجتمع الدولي أو من احدى الهيئات الاممية و المنظمات الدولية او الإقليمية، فقد أقرت المادة 33 فقرة 1 من ميثاق الأمم المتحدة « ان كل الاطراف في النزاع ... يجب عليها البحث قبل أي شيء عن طريق المفاوضات والتحقيق والوساطة والتحكم والتسوية القضائية واللجوء الى الاجهزة او الاتفاقيات الجهوية او بواسطة وسائل سلمية اخرى حسب اختيارهم».¹

ويعتبر هذا المبدأ الوسيلة الافضل والملائمة دون أي ضغط او إكراه للإطراف المتنازعة، للوصول الى اتفاق او تسوية للخلاف بطرف سلمية، وهذا ما يتجسد مع مبادئ الهيئة في تحقيق السلم والامن العالمي في جو التعاون والإخاء، ومن اهم الوسائل السلمية التى تناولتها المادة 33 من ميثاق الأمم المتحدة هي :

اولا : المفاوضات

والمقصود بالمفاوضات هي تبادل الآراء بين الدولتين المتنازعتين حول مشكلة النزاع بينهما لغرض الوصول الى حلول مقبولة من الطرفين المتنازعين لغرض تسوية النزاع القائم بينهما² وهي وسيلة سلمية للتبادل الراي لايجاد تسوية سلمية للنزاع وغالبا ما تجرى عملية التفاوض تحت اشراف الأمم المتحدة او تحت اشراف منظمات اقليمية , وذلك لتشجيع الاطراف المتنازعة على متابعة المفاوضات والوصول الى حل سلمي , والمعنيون الدبلوماسيون هم الذين يقومون بهذا الامر عن طريق الاتصال بوزير الشؤون الخارجية , هذه المفاوضات قد تتم بصورة شفوية او خطية تتمثل في تبادل الكتب والمستندات وذا كان النزاع يهم دول عدة فغالبا ما يعقد مؤتمر بينها لهذا الغرض .

¹ المادة 33 الفقرة 1 ، ميثاق الأمم المتحدة.

² علي صادق أبو هيف، القانون الدولي العام، (الإسكندرية: مكتبة المعارف، ط. 9)، 1991، ص. 636

وعلى الرغم من ان المفاوضات هي عملية طوعية تقوم بها الاطراف المعنية في نزاع ما فقد اعتادت الامم المتحدة على دعوة الدول لاستخدام المفاوضات لتسوية نزاعها , وذلك لتذكير الاطراف المعنية بواجباتها وإتاحة الفرصة لها لتسوية ما بينها من النزاعات او الخلافات و مثال ذلك المسالة الاندونيسية العام 1947 والمسالتين التونسية والمغربية العام 1956 والمسالة الايرانية العام 1964 و الازمة القبرصية العام 1974 والحرب العراقية الايرانية 1980-1988 وغيرها¹

ثانيا : المساعي الحميدة

وهي عمل ودي من اطراف خارجية وبعيدة عن النزاع وليس لديها صلة او مصلحة بالنزاع , قد تكون دولة او منظمة دولية او اقليمية او شخصية عالمية او لها صيت عالمي تسعى الى تقريب تلك الاطراف ووجهات نظرها ,محاولة منها الى جرّها الى المحادثات او استئناف المفاوضات اذا كانت متوقفة او اقتراح أي نوع اخر من الاجراءات لتسوية النزاع القائم بينهم. وهي من الوسائل التي تتصف بتدخل طرف خارجي عن النزاع ,حيث تعتبر المساعي الحميدة النوع الوحيد الذي يكون فيه المتدخل محايدا ,حيث يقوم بتقريب وتوصيل الاطراف الى التفاوض او التفاوض او استئنافها ,فهي تعتبر من الوسائل الاكثر تقنية وسهولة من حيث الاجراءات للوصول الى حل السلمي للنزاعات²

لم يذكر ميثاق الامم المتحدة صراحة المساعي الحميدة باعتبارها من الوسائل السلمية لتسوية النزاعات المذكور في المادة 33 منه غير انها مشمولة ضمنيا في هذه الوسائل بإضافة عبارة (وغيرها من الوسائل السلمية التي تقع عليها الاختيار)³.

وأصبح لأسلوب المساعي الحميدة اهمية خاصة في حالة قطع العلاقات الدبلوماسية , وسحب السفراء بين الدول المتنازعة , خاصة اذا تصاعد خطر استعمال القوة , فيبذل الطرف الثالث مساعيه الحميدة للتخفيف من حدة التوتر وتهيئة السبل امام الدول المتنازعة للتوصل الى اتفاق

¹ كمال حماد, *النزاعات الدولية دراسة قانونية دولية في علم النزاعات* (الجزائر: الدار الوطنية للدراسات والنشر والتوزيع، ط. 1، 1998)، ص، 79.

² مختار بسكاك ، *حل النزاعات الدولية على ضوء القانون الدولي*، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير (جامعة وهران : كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2010/2011)، ص . 76.

³ الامم المتحدة، ميثاق الامم،المادة33

يمنع استخدام القوة ، فينقل الرسائل والاقتراحات ، ويحاول خلق مناخ يحفز الطرفين المتنازعين او الاطراف المتنازعة على اجراء المفاوضات المباشرة فيما بينها ، وهذا يعني ضرورة توفير النية المخلصة والحياد في من يتولى مهمة المساعي الحميدة ، حتى يتم صرف اهدافها واستغلال الجهود المبذولة فيها لصالح طرف على حساب الطرف الاخر ¹ وتعتبر " معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية " احسن مثال عن دور المساعي الحميدة والتي قامت به امريكا بين الطرفين الاردني والإسرائيلي .

ويذكر ان القانون الدولي بمرور الوقت وعبر تطوره جعل من القوة طريقة غير مسموح بها لتسوية النزاعات ، لكن قد تضطر هيئة الامم المتحدة الى اللجوء الى التدخل العسكري رغم ان كل النصوص والمعاهدات تؤكد و تدعو الى نبذه وعد استعماله².

ثالثا الوساطة

لقد حث ميثاق الامم المتحدة جميع الاطراف المتنازعة للجوء بصورة اختيارية لاي طريقة من طرق التسوية بصورة سلمية ، وأعطى لهم حق الاتفاق بكل الطرق و الوسائل التي يرونها مناسبة للوصول الى تسوية للنزاع ، من هذه الوسائل نجد الوساطة : وهي عمل تقوم به دول او منظمات دولية او شخصية معينة او ذات سمعة عالمية بهدف تقريب وجهات نظر الاطراف في موضوع النزاع وإيجاد او تقديم حلول ما ، تلك الاقتراحات تخدم مصالح الاطراف للوصول الى حل نهائي للنزاع الواقع بينهم³

الوسيط لا يقترح حلول اجبارية او حل وحيد حتى لا يجبر الاطراف عن الرفض او القبول ، بل يكون تدخله عن طريق اقتراح حلول متعددة و اختيارية تعطي الاطراف الفرصة في الاختيار والاختار والرد للوصول الى حل توافقي يخدم الجميع

وقد نصت اتفاقية لاهاي 1907 على الوساطة ، وحثت الاطراف المتنازعة الى اللجوء اليها كما ان ميثاق الامم المتحدة والجامعة العربية و الاتحاد الافريقي نصت بشكل صريح عن

¹ دنيا الأمل إسماعيل، المساعي الحميدة في حل النزاعات الدولية، الخلاف الحدودي السعودي القطري، في: www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=221542 ، (2017-04-10).

² حل النزاعات الدولية في: <http://www.startimes.com/?t=18193298> ، (2017-04-10).

³ المختار بسكاك ، مرجع سابق، ص. 80.

اللجوء للوساطة في كل المنازعات الدولية لما تمتاز به من سهولة في اجراءات الحوار اثناء تازم الوضع بين الاطراف¹

ومن امثلة الوساطة قيام الرئيس الأسبق لكوستاريكا أوسكار أرياس الذي فاز بجائزة نوبل للسلام عام 1987 لوساطته بين رؤساء أمريكا الوسطى للتوصل إلى اتفاقيات لوقف العديد من الصراعات والنزاعات العنيفة. و الرئيس الأمريكى لأسبق جيمى كارتر في فترة التسعينيات كوسيط دولى ساهم في التوصل إلى اتفاقية تتعلق بالانتشار النووى مع كوريا الشمالية، وأخرى تتعلق بالانتقال الديمقراطي في هايتى واتفاق وقف إطلاق النار في كل من البوسنة والسودان.²

رابعا : التوفيق:

هو عبارة عن عرض للنزاع على جهة معينة تتكون من لجان توفيق سواء مشتركة بين الاطراف المتنازعة او من اطراف خارجية ، لدراسة اوجه النزاع والنقاط المثارة حولها الاختلاف واقتراح حلول معينة تخدم مصلحة الاطراف ، ولهما حرية قبول او رفض هذه الاقتراحات. يعتبر التوفيق من الاجراءات حديثا في التسوية السلمية للنزاعات الدولية غالبا ما يكون عبارة عن لجنة تتكون من عناصر من بلدان بعيدة عن النزاع ولا تربطها صلة باطراف النزاع ،او لجنة تتكون من خمسة اعضاء يكون لكل طرف عضو يمثل في اللجنة وباقي الاعضاء من بلدان محايدة ، وتنتهي وجود هذه اللجنة باتمام المهمة المخولة لها³

وقد اصبح المجتمع الدولي يستعملها في حل النزاعات خاصة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية والتوفيق يشترك مع التحقيق في عدة جوانب، إلا أن المهام التي تقوم بها اللجان المخولة في التوفيق يقوم على الاطلاع عن الوقائع والأحداث وتقتراح حلول ومبادرات مناسبة لتسوية النزاع⁴ وتتوقف نجاعة وسيلة التوفيق كحل مثالي للنزاعات الدولية على قبول الاطراف للمقترحات

¹ سمر أبو ركية، الوساطة لحل المنازعات الدولية، قضية لوكا ربي دراسة حالة، في: " <https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/229301.html> " (01/04/2017).

² منير محمود بدوي، الوساطة ودور الطرف الثالث في تسوية المنازعات، مجلة الدراسات المستقبلية، (2003)، ص ص. 88-89.

³ حكمت نبيل المصري ، التسوية السلمية للمنازعات الدولية: قضية طابا نموذجا، في: " <http://democraticac.de/?p=43313> " (2017/03/01).

⁴ وسائل طرق حلول تسوية المنازعات الدولية في القانون الدولي في:"

http://bohoot.blogspot.com/2015/04/blog-post_24.html "، (01/03/2017).

المقدمة كحل وتسوية للنزاع¹. ويعتبر التوفيق صور أخرى من صور المساعي الحميدة والتي ترتبط بتدخل الطرف آخر والذي يتعامل معها بشكل غير رسمي و يقوم بأي إجراء يراه مناسب للتوصل إلى صيغة تلقى ترحيب الأطراف المتنازعة أو أن يقوم بمهمة لتقصي الحقائق يتوصل من خلالها إلى نوع من التقييم وفهم الصراع القائم و إعداد ملخص أو تقرير يقدم للأطراف للإطلاع و الموافقة ،والخاصية الرئيسية للتوفيق تتمثل في أن الطرف المتدخل او الطرف الثالث لا يقدم ببدائل لتسوية النزاع ،كما تتخفف الحاجة في هذه الصيغة إلى التقاء الأطراف مباشرة².

المطلب الثاني : الاليات القانونية

أولاً: التحكيم الدولي

إذا كان التحكيم الدولي قد عرف من القدم كوسيلة لتسوية المنازعات الدولية ،بيدا ان تعريفه يعتبر حديثاً ونسبياً وقد عرف التحكيم بعدة تعريفات من بينها (التحكيم هو النظر في نزاع بمعرفة شخص او هيئة يلجأ اليه او اليها المتنازعون مع التزامهم بتنفيذ القرار الذي يصدر في النزاع)

وهناك من عرفه التحكيم (بانه وسيلة لجم نزاع بين شخصين او اكثر من اشخاص القانون الدولي بواسطة حكم صادر من مُحكم او مجموعة محكمين يختارون من قبل الدول المتنازعة الا ان اغلبية فقهاء القانون الدولي يأخذون بالتعريف الوارد في المادة 37 من إتفاقية لاهاي لعام 1907 الخاصة بتسوية النزاعات الدولية والتي نصت على " تتمثل أغراض التحكيم الدولي بتسوية المنازعات بين الدول بمعرفة قضاة يتم اختيارهم من قبل هذه الدول وعلى اساس احترام القانون، وينطوي اللجوء الى التحكيم ضمناً على تعهد بالامتثال بحس نية لقرار التحكيم³.

¹ حسين قادري، *النزاعات الدولية دراسة وتحليل* ، دار الكتاب الثقافي، طبعة، سنه، ص 164
 منير محمود بدوي ، نفس المرجع، ص 90.
³ إتفاقية لاهاي 1907 لتسوية النزاعات الدولية ، المادة 37 .

كما تبنته لجنة القانون الدولي في تقريرها المنشور في اغسطس 1953 حيث عرفت التحكيم بأنه وسيلة لفض النزاعات الدولية على اساس القانون ونتيجة لقبول اختياري من الدول وهذا التعريف يعتبر تعريفاً جامعاً مانعاً للتحكيم لأنه يبين خصائص أساسية للتحكيم وتتمثل في:

1 ان التحكيم وسيلة قانونية في تسوية المنازعات الدولية وهي وسيلة تتم على اساس احترام القانون

2 ان اساس التسوية بالتحكيم تقوم على ارادة الدول المتنازعة فيما يقوم التقاضي داخل الدولة على اساس القانون وهو الزامي وتكون التسوية بالتحكيم في مجال الدولي على اساس اتفاقي أي ان الدول هي من تختار اللجوء اليه.

3 ان التحكيم يصلح لتسوية المنازعات القانونية و السياسية على السواء اذا ما فشلت

الوسائل الدبلوماسية في تسويتها ، الا ان دوره في المنازعات القانونية اكثر فعالية .¹

اصبح من الموكد ان للتحكم دوراً حيوياً ومهما في تسوية المنازعات الدولية ،فهو يقوم بمهمة الفصل في المنازعات سواء كانت منازعات بين الدول او بينها وبين اشخاص القانون الدولي الاخرى او بينها وبين شخص عادي ، ولاشك ان حيوية التحكيم الدولي واهميته الكبيرة نجد صداها في انهما يعنيان بإزالة النزاع الدولي او انهائه ويعملان على تزويد اطراف النزاع بوسيلة قانونية لتحل محل القوة حيث كان العالم حتى وقت قريب يعترف بشرعية الحرب كوسيلة لتسوية النزاعات .²

ثانيا القضاء الدولي

مع تطور فكرة تعزيز السلام والاستقرار الدوليين برزت الحاجة لوجود جهاز قضائي يفصل في المنازعات القائمة بين الدول بالوسائل السلمية تكريساً لمبدأ سيادة القانون في العلاقات الدولية وقد تبلورت هذه الفكرة تدريجياً إلى أن استقرت بصيغتها النهائية عام 1945 مع تأسيس محكمة العدل الدولية كجهاز قضائي يتمتع بصلاحيات قضائية وأخرى استشارية ،وذلك من

¹ مفتاح عمر حمد درباش ، العلاقة بين محكمة العدل الدولية ومجلس الامن في التسوية السلمية للمنازعات وحفظ السلم والأمن الدوليين ، رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه (جامعة الخرطوم: كلية القانون ، ص 91.

² مفتاح عمر حمد درباش ، نفس المرجع ص ص 91-92.

ضمن ستة أجهزة أخرى تابعة للأمم المتحدة (الجمعية العامة، مجلس الأمن، محكمة العدل الدولية، المجلس الاقتصادي الاجتماعي، مجلس الوصاية، والأمانة العامة)¹ .

ولقد نص ميثاق الأمم المتحدة على اللجوء الى القضاء الدولي في حالة وجود نزاعات بين اعضاء المجتمع الدول كالية سليمة للوصول الى حل وتفايدي الحروب و الخسائر،حيث تناولت المادة 92 من الميثاق على صلاحية ومهام محكمة العدل الدولية بصفتها الجهاز المخول للنظر في النزاعات فقد نصت على ان (محكمة العدل الدولية هي الاداة القضائية الرئيسة للام المتحدة، تقوم بعملها وفق نظامها الاساسي الملحق بهذا الميثاق)² و قد ميثاق الامم المتحدة على ان القرارات التي تصدرها محكمة العدل الدولية ملزمة على الجميع ويوقع الجزاء في حالة مخالفته او الامتناع عن تنفيذه فقد نصت المادة 94 في فقرتها الاولى والثانية على: (يتعهد كل عضو من أعضاء "الأمم المتحدة" أن ينزل على حكم محكمة العدل الدولية في أية قضية يكون طرفاً فيها).

إذا امتنع أحد المتقاضين في قضية ما عن القيام بما يفرضه عليه حكم تصدره المحكمة فلطرف الآخر أن يلجأ إلى مجلس الأمن، ولهذا المجلس، إذا رأى ضرورة لذلك أن يقدم توصياته أو يصدر قراراً بالتدابير التي يجب اتخاذها لتنفيذ هذا الحكم)³.

وقد اعطي ميثاق الامم المتحدة لجميع اعضاءه والمتنازعين في أي نزاع ما ان يلجوا الى أي هيئة قضائية أخرى غير محكمة العدل الدولية بموجب اتفاق بينهم او معاهدة بخصوص ذلك فقد نصت المادة 95 على : (ليس في هذا الميثاق ما يمنع أعضاء "الأمم المتحدة" من أن يعهدوا بحل ما ينشأ بينهم من خلاف إلى محاكم أخرى بمقتضى اتفاقات قائمة من قبل أو يمكن أن تعقد بينهم في المستقبل).

¹ عالكوم وليد،في: " <http://repository.nauss.edu.sa/handle/123456789/55736> " (2017/03/04)

² ميثاق الامم المتحدة ، المادة 92.

³ ميثاق الامم المتحدة ، المادة 94 الفقرة 01 - 02 .

⁴ ميثاق الامم المتحدة ، المادة 95 .

المطلب الثالث : الآليات غير سلمية والقهرية لحل النزاعات

أولا العقوبات الاقتصادية

تعتبر العقوبات الاقتصادية إحدى وسائل الضغط التي يمارسها مجلس الأمن كوسيلة لإجبار طرف ما أو طرفين في حالة خرقهم للقانون وحقوق الإنسان أو تطبيق قراراته ، للكف عن تلك الخروقات واحلال السلم والأمن الدوليين وتطبيق قراراته في العالم ، نصت المادة 41 من ميثاق الأمم المتحدة على: (لمجلس الأمن ان يقرر ما يجب اتخاذه من تدابير التي لا تتطلب استخدام القوات المسلحة لتنفيذ قراراته ، وله ان يطلب هذه التدابير ويجوز ان يكون من بينها وقف الصلات الاقتصادية والمواصلات الحديدية والبحرية والجوية والبريدية والبرقية واللاسلكية وغيرها من وسائل المواصلات وقفا جزئيا أو كليا وفطور العلاقات الدبلوماسية)¹.

ويمكن لمجلس الأمن ان يدعو الى فرض عقوبات اقتصادية جماعية اذا كان قد رأى ان هناك تهديد أو خرقا أو اعمال عدوان بمقتضى المادة 39 من ميثاق الأمم المتحدة لإعادة السلم والحفاظ على الأمن ، إذا ما قرر ذلك يصدر توصيات أو يقرر اتخاذ التدابير ويكون ملزما بتنفيذها عند فرض العقوبات الاقتصادية حسب المادة 41 فقرة 2 التي تبدو انها تعطي مجلس الأمن سلطة غير مقيدة فيما تتعلق بفرض تلك العقوبات وتحمل الدول الاعضاء المنصوص عليها في قانوني حقوق الإنسان والقانون الدوليين التزام تعاقدي في تطبيق هذه العقوبات²

ثانيا : التدخل كآلية لحل النزاعات

وقد كان التدخل من الأساليب الرئيسية التي استخدمتها الدول لاستعمال القوة في علاقتها الدولية منذ القدم ، وقد تطور مفهوم هذه الفكرة تطور كبير بموجب الحلف الاوربي المقدس ثم تطورات الافكار المتعلقة به الى اصبح مظهرا غير مشروع من مظاهر استخدام القوة في العصر الحالي ، حيث يرى البعض ان احسن طريقة لتعريف التدخل هو من خلال تعريف عدم التدخل وفي هذا يقول تاليراند: ان التدخل كلمة تعني ما يعنيه التدخل . اما كوست فيحاول تقديم تعريف اسهل للتدخل حيث يقول : تدخل دولة في شؤون دولة اخرى يهدم ارادتها.

¹ ميثاق الأمم المتحدة ، المادة 41 .

² أنا سينغال ، العقوبات الاقتصادية القيود القانونية والسياسية ، المجلة الدولية للصليب الاحمر ، العدد 836 في: "

<https://www.icrc.org/ara/resources/documents/misc/5r2agc.htm> " (2017/03/25).

- اما كورفين فيرى ان التدخل هو احلال دولة لسلطتها محل دوله اخرى بقصد تحقيق اثر قانوني لا ستطيع دولة اخرى بغية ارغامها على القيام بما تريد تحقيقه فاذا قابلت السلطة المحلية محاولات التدخل بالقوة المسلحة انقلب الوضع الحرب¹.

ثالثا التدخل العسكري الانساني :

- يعتبر التدخل العسكري الانساني واحد من المفاهيم المثيرة للجدل في عالم السياسية تقدم الاتفاق على توحيد تعريف مشترك له فقد قدمت لها عدة تعريفات يمكن ذكر البعض منها :
- يرى ج.ل. L.holggrefe z. التدخل العسكري الانساني على انه :التهديد بالقوة او استعمالها ضد دولة ما من طرف دوله او مجموعة دول بهدف منع او ايقاف الانتهاك الخطير والمنتشر للحقوق الانسانية الاساسية للأفراد ,حتى لو كانوا من مواطني الدولة التي تمارس او تطبق عليها القوة دون ترخيص منها .
- ويميز فرناند. ر. ورتيزون بين التدخل العسكري الانساني المقبول وغير مقبول حيث يعرف التدخل المقبول على انه : الاستعمال الدولي المناسب للقوة او التهديد بها والمتخذ مبدئيا من طرف الدولة تحريره او تحالف بهدف الى انتهاء حالات يهدف الى انتهاء حالات الاستبداد او الفوضى ويكون مرحبا به من طرف ضحايا هذه الحالات.
- اما جيفر.موالتس في كتابه التدخل الانساني والعلاقات الدولية على انه : (التدخل القسري في الشؤون الداخلية لدولة ما والذي يشمل استعمال القوة المسلحة بهدف وقف الضرر الجسيم الذي يمس حقوق الانسان او الحيلولة دون انتشار المعاناة الانسانية وامتدادها .
- اما دانيال ارشيجي فيعرفه على انه التدخل العسكري في منطقة معينة بهدف انقاذ شعب من مجازر او انتهاكات كبرى لحقوق الانسان ويتم التدخل ويدعم بواسطة مؤسسات خارجية ودون موافقة الحكومة الشرعية².
- اقرت الامم المتحدة التدخل العسكري في المادة 42 من ميثاقها حيث نصت على : " اذا رأى مجلس الامن التدابير المنصوص عليها في المادة 41 لا تفي بالغرض او تبنت انها لم تف به

¹وليد محمد إسكاف، حق استخدام القوة ودوره في العلاقات الدولية، اللجنة العربية لحقوق الانسان في: www.achr.eu/art575.htm (2017/03/26) .

²جمال منصر، التدخل الانساني في ظل الاحادية القطبية دراسة في المفهوم والظاهرة، اطروحة نيل شهادة الدكتوراء في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010-2011 ص ص 106-107.

جاز له ان يتخذ بطريق القوات الجوية والبحرية والبرية من الاعمال ما يلزم لحفظ السلم و
الامن الدوليين او لإعادته الى نصابه ويجوز ان تتناول هذه الاعمال المظاهرات والحصار
والعمليات الاخرى بطريق القوات الجوية او البحرية او البرية التابعة لأعضاء الامم المتحدة¹

¹ المادة 42 من ميثاق الامم المتحدة.

المبحث الثالث : دور مجلس الامن وآليات حق الفيتو في إدارة النزاعات.

لاشك أن أي مجتمع بحاجة إلى سلطة خاصة تتولى المحافظة على رابطة التضامن بين أفرادهِ عن طريق وضع قواعد قانونية الغرض منها تنظيم نشاط الجماعة وتوجيهها لما فيه الخير والصالح، وإلزام هذه الجماعة بهذه القواعد إذا تطلب الأمر. وهذا يشمل على الصعيدين الداخلي والدولي فكما ان القانون الداخلي توجد سلطة تتمثل في الدولة بالمحاكم والسلطات التنفيذية تكون ساهرة جاعلة نصب عينيها حماية أفراد الشعب الذين هم تحت رعايتها، فانه على الصعيد الدولي توجد العديد من المنظمات الدولية في هذا الشأن من أهمها منظمة الأمم المتحدة التي تتألف من عدد من الأجهزة منها القضائية والتنفيذية، ويعتبر مجلس الأمم الدولياهم الأجهزة المخولة له السهر على تنفيذ القانون الدولي و استتباب السلم والامن العالميين

وفي مطلع القرن العشرين وبعد ان شهد العالم حربين عالميتين في اقل من اربعة عقود، انهار خلالها السلم والامن الدوليين وسقط خلالها الملايين من الضحايا والجرحى ناهيك عن الخسائر المادية، كل ذلك دفع الدول الكبرى بعد فشل عصبة الامم المتحدة في منع اندلاع الحرب العالمية الثانية الى انشاء منظمة الامم المتحدة التي اكد ميثاقها انها تسعى لتحقيقه هو حفظ السلم والامن الدوليين، و اوكلت المهمة لمجلس الامن الذي مارس جهوداً كبيرة من اجل المحافظة على السلم والامن الدوليين.

المطلب الاول: مجلس الامن

انشئ مجلس الامن وفقا للمادة 23 من ميثاق الامم المتحدة بغرض الحفاظ على السلام والامن الدوليين ، وهو الجهاز الوحيد الذي له سلطة اتخاذ قرارات تلزم بتنفيذها الدول الاعضاء بموجب الميثاق ، اما اجهزة الامم المتحدة الاخرى فهي تقدم توصيات الى الحكومات ويتم عقد اجتماعات لمجلس عادة في المقر ويجوز له الاجتماع في مكان اخر غير المقر ¹.

¹ مجلس الامن ،في: " www.aljazeera.net/specilcoverage/coverg2003/2009/10/1 " ، (2017/03/26)

يتألف مجلس الامن حسب المادة 23 فقرة 1 من ميثاق الامم المتحدة من " خمسة عشر عضوا من الامم المتحدة وهي جمهورية الصين وفرنسا واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى و ايرلندا الشمالية والولايات المتحدة الامريكية كاعضاء دائمين فيه ، تنتخب الجمعية العامة عشرة اعضاء اخرين من الامم المتحدة كاعضاء غير دائمين في المجلس ،يراعى في ذلك بوجه خاص وفي كل شئ مساهمة اعضاء الامم المتحدة في حفظ السلم والامن الدوليين وفي مفاهيم الهيئة الاخرى كما يراعى ايضا التوزيع الجغرافي.¹ حيث قسمت خمس مقاعد للدول الافريقية والاسيوية ومقعدين لدولة امريكا اللاتينية ومقعد لكل من دول اوربا الغربية ومقعد لدول اوربا الشرقية ومقعدين لباقي الدول .²

-يتعهد جميع الاعضاء في الامم المتحدة بقبول قرارات مجلس الامن وتنفيذها وفيما تقدم اجهزة الامم المتحدة الاخرى التوصيات الى الدول الاعضاء .

-ينفرد مجلس الامن بسلطة اتخاذ قرارات يلزم الدول الاعضاء بتنفيذها بموجب الميثاق .³

مهامه وصلاحياته :

- بموجب ميثاق الامم المتحدة يضطلع مجلس الامن بالمهام ويتمتع بسلطات نذكر منها :
- المحافظة على الامن والسلم الدوليين وفقا لمبادئ الامم المتحدة ومقاصدها .
- تقديم توصيات بشأن تسوية تلك النزاعات او بشأن شروط التسوية .
- وضع خطط لانشاء نظام لتنظيم التسليح .
- تحديد أي خطر أو أي عمل عدواني يهدد السلام وتقديم توصيات بالإجراءات الواجب اتخاذها.
- دعوة جميع الاعضاء الى تطبيق الجزاءات الاقتصادية وغيرها من التدابير التي لا تنتسح القوة للحيلولة دون العدوان او وقفه .
- اتخاذ اجراءات عسكرية ضد المعتدي .¹

¹ هيئة الامم المتحدة، ميثاق الامم المتحدة، المادة 23 فقرة 01.

² ناجي البشير عمر القحواش، تأثير الفيتو على قرارات مجلس الامن الدولي - قضية فلسطين نموذج، رساله مقدمة للحصول على درجة .

ماجستير في العلوم السياسية ، جامعة الشرق الاوسط ، 2015 ، ص 41.

³ ماهو مجلس الامن، الامم المتحدة في : " www.un.org/ar/sc/about " ، (2017/03/27).

يختلف التصويت في مجلس الامن اعتمادا على ما اذا كانت المسألة المنظورة اجرائية او موضوعية حيث تفيد المادة 2 فقرة 27 على انه : في المسائل الاجرائية تؤخذ قرارات بموافقة تسعة من اعضاء مجلس الامن وبالمقابل المادة 3 فقرة 27 على القرارات المتعلقة بالمسائل الموضوعية تؤخذ بموافقة تسعة من اعضاء المجلس من بينها اصوات الاعضاء الدائمين وهذا هو حق النقض (الفيتو).²

المطلب الثاني : حق الفيتو

وهي كلمة لاتينية « فيتو veto » معناها لغويا : « انا لا اسمح »

اما في الواقع فيدل حق النقض اجهاض وعدم تمرير أي قرار او مشوره مقترح في مجلس الامن ويضمن حق النقض " الفيتو " عدم تمرير أي مشروع لا توافق عليه واحدة من الدول الخمسة الدائمة العضوية و ما يؤدي الى منع صدوره .³ و تدل ايضا كلمة الفيتو في القانون الدولي على الحق المخول للأعضاء الدائمين في مجلس الامن بعد قبول أي مشروع قرار او اقتراح يخص المواضيع غير اجرائية أي الموضوعية والمطروحة عليه كالتحقيق في نزاع ما او اقتراح فرض عقوبات معينة .⁴

ظهر هذا الاسلوب في استعمال حق النقض حين استخدمه الاتحاد السوفيتي السابق عند تغييه عن حضور جلسات مجلس الامن عام 1950 بسبب عدم قبول الصين الشعبية في الامم المتحدة لتحل حلولا دائما في مجلس الامن مكان الصين الوطنية وليتخذ هذا المجلس خلال

¹ المهام والصلاحيات ، مجلس الامن ، في: " <http://www.un.org/ar/sc/about/functions.shtml> " ، (2017/03/27).

² غيل بولينغ، قرارات الامم المتحدة : دور الامم الجمعية العامة ومجلس الامن، جريدة حق العودة، العدد 41 ، في: " www.badil.org/ar/component/k2/item/1529-art-05.html " (2017/03/27)

³ حق النقض الفيتو، نشر في جريدة السفير اللبنانية ، 07-08-2006، في

⁴ ناجي البشير عمر الفحواش، تأثير حق الفيتو على قرارات مجلس الامن الدولي، رسالة للحصول على درجة ماجستير في العلوم السياسية ، كلية الاداب والعلوم ، جامعة الشرق الاوسط ، 2015 ، ص8

غياب الاتحاد السوفيتي السابق وعبر في جلساته أكثر من قرار في ادانه العدوان على كوريا الجنوبية وإخراج الجيوش الهندية منها .

وقد احتج الاتحاد السوفيتي السابق على عدم شرعية تلك القرارات ،ورأى في غيابه عن الحضور ما يعني استعمال حق الفيتو او ما يماثله من حيث الابطال و شاركه في هذه الروية اخرون لكن الرد عليه ان مجلس الامن هو في انعقاد دائم وان على العضو متابعة الحضور والا شاب عمله النقص.¹

ويعتبر حق النقض احد الحقوق المحصورة والمتاحة لمجموعة محدد من الدول داخل هيئة الامم المتحدة و مجلس الامن ويقتصر على الدول الخمس الكبرى هي الولايات المتحدة الامريكية و روسيا و الصين و بريطانيا و فرنسا. وجاء النص على هذا الحق في المادة السابعة والعشرون من ميثاق الامم المتحدة الذي اقره مؤتمر سان فرانسيسكو العام 1945 وقد اعتبر حق النقض هذا بمثابة العمود الفقري لقيام الامم المتحدة بنشاطاتها ومهامها في مجال حفظ السلم والامن الدوليين.

وقد منحت هذه الدول هذه الميزة " الفيتو " باعتبارها الحلف المنتصر في الحرب العالمية الثانية وهي الدول القادرة على تحقيق السلم والامن الدوليين .²

المطلب الثالث : حق الفيتو وادارة النزاعات

كانت تتطلع معظم دول العالم والتي قامت من ويلات والحرب العالمية الثانية الى وضع حد يمثل هذه الازمات والحروب في المستقبل في جو من الامن والسلم والتعاون الدوليين ذلك المخاطر تولدت عنه منظمة الامم المتحدة والتي وجدت من اجل تحقيق المبادئ الانسانية الرفيعة والعمل بها فبدء السياق والتسارع في الحاق تركيا هذه الدول الي الامم المتحدة لكن الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية عادت العملية السياسية الدولية في تلك الفترة ورأت ان تمتاز عن غيرها من الدول ببعض الامتيازات والصلاحيات التي توفر الا في وجود هيئة دولية مثل الامم المتحدة ومن هذه الفكرة ترسخت قاعدة حق "الفيتو "وحق الاعتراض داخل هذا

¹ ناجي البشير عمر الفحواش، نفس المرجع، ص 50

² حق النقض الفيتو ، نفس المرجع

الجهاز العالمي الكبير دون غيرها من الدول في ادارة الشؤون العالمية في اهم جهاز دولي ذات صلاحيات واسعة الا وهو مجلس الامن وحرصها على امتلاك هذا الحق لعرقلة اتخاذ أي قرار لا يكون ملائم لأي مصالح تلك الدول.¹

فقد لعب حق الفيتو دورا كبير في التأثير على النزاعات الدولية ،خاصة تلك التي لا تخدم مصالح الدول الخمسة الكبرى التي تتحكم بمجلس الامن، مما خلق مصاعب دولية عديدة لم توفق على اثرها في تسوية النزاعات ،كان حق الفيتو مبعثا للنزاعات والتدخلات لاعتبارات سياسية في تعطيل دور الامم المتحدة والأهداف التي تسمى الى تحقيقها، لتمتع بعض الدول على السيطرة والهيمنة الفعلية والقانونية التي تقوم على مايسمى حق الفيتو² وبعد تزايد ظاهرة العدوان في بداية الخمسينيات وفي الحرب الباردة، بسبب عدم فاعلية الأمم المتحدة وتجاهل قواعد القانون الدولي لم تقتصر فقط على الدول الكبرى وإنما شمل أيضاً الدول الحليفة والتابعة للدول الكبرى لوجود الفيتو للتغطية و حماية المعتدي من أي قرار او عقوبة تصدر من مجلس الامن ،مثمنا حدث مع اعتداء اسرائيل على معظم الدول العربية كعدوانها على مصر و سورية والأردن سنة 1967م،و على لبنان سنة 1978 و 1982م و العراق سنة 1981 وتونس سنة 1985 وبذلك فقد أدت الحرب الباردة إلى انتشار بؤر التوتر في العالم ، وزيادة ظاهرة عدم الاستقرار في النظام الدولي، مع تغييب كامل لدور الأمم المتحدة.

- و تميزت تلك الفترة من عصر التنظيم الدولي، بكثرة في استخدام حق الفيتو من طرف الدول الكبرى ، وإساءة استخدام، بصورة جعلت مجلس الأمن الدولي دون فاعلية و عاجزاً عن أداء المهام الحقيقة، ذلك أن انقسام الدول الكبرى في فترة الحرب الباردة جعل تلك الدول تستغل عضويتها الدائمة في مجلس الأمن، وتمتعها بحق الاعتراض لخدمة أغراضها والحيلولة دون صدور أية قرارات تتعارض مع مصالحها الخاصة والقومية ، بغض النظر عن حفظ السلم والأمن الدوليين، حيث تشير الإحصائيات إلى أن حق الفيتو قد استخدم خلال فترة

¹ محمد هجرس وآخرون، الفيتو الحق الباطل، في: " www.alyaum.com/article/3058597 "، (2017/03/29).

² ناجي البشير عمر الفحواش ، نفس المرجع ، ص 53

الحرب الباردة حتى انتهاء آثارها تماماً، أي من الفترة من عام 1945 إلى عام 1992 (244) و سنعرض في الجدول الاحق استعمالات الدول الكبرى لحق الفيتو خلال هذه المدة.¹

- الجدول يبين استعمالات حق الفيتو من الفترة ما بين عام 1945 إلى عام 1992

الفترة	الاتحاد السوفيتي	الولايات المتحدة	المملكة المتحدة	فرنسا	الصين	المجموع
1946-1955	75	صفر	صفر	2	1	78
1956-1965	26	صفر	3	2	صفر	31
1966-1975	7	12	8	2	2	31
1976-1985	6	34	11	9	صفر	60
1986-1992	صفر	23	18	3	صفر	44
المجموع	114	69	40	18	3	244

ونلاحظ من خلال الجدول ان الاتحاد السوفيتي (روسيا حالياً) قد استعملت حق الفيتو 114 مرة مقابل استعمال للولايات المتحدة الأميركية 69 و للمملكة المتحدة 40 مرة واستعملت فرنسا لحق الفيتو 18 مرة و3 مرات للصين هذا مايعكس ان استعمال حق الفيتو مقترن بتحقيق المصالح و حماية اطراف معينة دون مراعاة للأهداف النبيلة التي اقترتها الامم المتحدة في ميثاقها من هذا الحق

¹ محمد عزيز شكري وإبراهيم دراجي ، حق الفيتو في مجلس الامن في: " <http://ta3yeer.com/2016/07/11> " (2017/03/09).

خلاصة

تعتبر هياكل الأمم المتحدة أهم الأجهزة الدولية و أكبرها المختصة بتحقيق السلم و الأمن الدوليين وفي تطبيق القانون الدولي و القانون الدولي لحقوق الانسان والسعي على عدم الاخلال به و تطبيقه واحترامه، وفقا للنصوص التي جاء بها ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي من اجل إعطاء الشرعية السياسية والقانونية للهيئة وتتولي من تلقاء نفسها معالجة الازمات و النزاعات التي قد تهدد السلم والأمن .

وقد خول الميثاق الاممي للهيئة تسوية للنزاعات بالطرق الدبلوماسية والسياسية و القضائية وحث الاطراف المتنازعة الى استعمالها اولا قبل اللجوء الى استعمال القوة ، في مسعى منه الى استبعاد المواجهات واندلاع الحروب في العالم.

إلا ان بعض حالات الاختراق للقانون الدولي وحقوق الانسان جعلت الميثاق الاممي يعطي صفة الالتزامية لقرارات مجلس الأمن على باقى دول اعضاء الهيئة إضافة الى إعطائه لصلاحيات واسعة في حالة نشوب نزاع قد يهدد الأمن والسلم العالميين، من تقديم توصيات بشأن هذه النزاع واذا دعت الضرورة الى استعمال القوة تحت البند السابع من الميثاق

إلا ان وجود حق " الفيتو " و الذي تملكه الدول الاعضاء الدائمين في رفض او عدم قبول أي مشروع او اقتراح مطروح دخل مجلس الأمن، ساهم في بعض الاحيان الى تعطيل تسوية النزاعات الدولية خاصة في ظل وجود مصالح خفية و حسابات للدول الاعضاء، جعل من استعمال هذا الحق كاداه ضغط وإكراه في يد دول مجلس، مما ادى في عدة حالات وخاصة في عدم وجود توافقات بين هذه الاعضاء الى جعله جهاز شبه مشلول، مما قيد من عمل المنظمة الاممية في ايجاد تسويات للنزاعات وفقا للشرعية الدولية وبعيدا على مصالح الدول الدائمين في مجلس الأمن.

الفصل الثاني

الازمة السورية بين الرهانات

الاقليمية والدولية.

تمهيد :

شهدت الدول العربية بداية 2011 تحولا سياسيا وحراكا شعبيا غير مسبوق واحتجاجات عارمة اجتاحت كل الدول العربية ،اتسمت بالاختلاف في الاسلوب والفاعول السياسية والاجتماعية وفي المطالب والأهداف ،بين الاصلاح والتطوير وبين الفوضى والثورة ،تأثرت بفعل شرارة التغيير التي انطلقت من تونس مروراً بمصر وباقي الشعوب بما فيها الشعب السوري .

كل هذه التغييرات والاشارات على ان موجة ما يسمى " بالربيع العربي" قد ينفجر في أي لحظة وفي أي مكان من الوطن العربي فهذه الاشارات والموجة لم تقرأ جيدا من طرف الحكومة السورية لاعتقادها ان بلدها وشعبها بعيدين كل البعد عن الحراك الذي يمس الدول العربية اعتقادا بان حكومتها مدنية ورئيسها قريب من معتقدات شعبه وان الشعب السوري راض كل الرضى عن سياسية حكومته الداخلية والخارجية وعن الاصلاحات السياسية وتحسين التعليم والإصلاحات الاجتماعية رغم ضعفها

في هذا الفصل يتم تناول اهم المعطيات الداخلية لازمة السورية واسباب التي ادت الى انفجارها وكيف تعامل النظام السوري معها، بعدها نتطرق الى اهم التشكيلات المعارضة والمسلحة والاطراف الداخلية في الصراع وصولا الى اهم الرهانات السياسية والاقتصادية والامنية التي تراهن عليها دول الجوار الفاعلة في الازمة السورية ورهانات الدول العربية و القوى الكبرى في روسيا و الولايات المتحدة الامريكة واوريا .

المبحث الاول : عرض المعطيات الداخلية للأزمة السورية

المطلب الاول : التعريف بالأزمة السورية

عصف ما يسمى "بالربيع العربي" (تونس مصر) وكان الشعب السوري يراقب هاتين الثورتين ونتائجها في اسقاط الانظمة في تلك البلدان وما توصلت له الشعوب من خروجها على الحكام خاصة ان سوريا لم تكن احسن وضعاً من تلك البلدان وانظمتها القمعية ،وانعدام الديمقراطية الحقيقة والتفرد بالسلطة والتوريث والانقلاب على الحكم قام بعض المثقفين السوريين بمطالب ثورية بسوريا على مواقع التواصل الاجتماعي رغم الحظر المفروض عليها وتواصل نشاطها بالداخل بالمناذات بالإصلاح ،وبعدها استخدام الامن الرصاص سقط اربعة قتلى ،سرعان ما تحول شعار المنتفضين الى : اسقاط وعدم الثقة بأحد إلا المقربين منهم خوفاً من بطش النظام و ما يخطط له.¹

لم يكن احد يتوقع ان يكون نتيجة قيام العميد عاطف نجيب رئيس فرع الامن السياسي بالقضاء القبض على مجموعة من الصبية في مدينة درعا لانهم كتبوا على جدار مدرستهم (اجاك الدور يا دكتور) ما نراه اليوم في سوريا ، القصة عندما بدأت تم حجز 15 صبيا في 27 فيفري 2011 لانهم تأثروا بالربيع العربي فكتبوا بعض عبارات ضد بشار الاسد وبعدها خرجو من مقار احتجازهم بدت عليهم اثار التعذيب و اهانة ذويهم ما استثار اهل درعا ، فنظموا انتفاضة شعبية في يوم الجمعة 18 مارس 2011 المتظاهرون رفعوا شعارات تطالب النظام وعمت التظاهرات مدن وبلدات ومحافظة درعا وعدد من المدن كاللاذقية ودوما وداريا وحمص وبانياس منذ ذاك تتالت المسيرات وتعددت مسميات الجميع.²

وبتاريخ 14 ماي شن الجيش السوري حملة عسكرية استعملت فيها الاسلحة ارتكب فيها مجزرة بحق المدنيين في 28 ماي بدأت حملة أخرى على مدينتي الرستن و تلبيسة كانت نتيجتها حوالي

¹ ياسر بن متروك ، *الأزمة السورية وحقيقة الصراع* ، المركز العربي الديمقراطي ، في: <http://democraticac.de/?p=25096> (2017/03/28).

² طه حسين ، *الأزمة السورية ثورة تحيطها (الاختلالات الاربعة)* ، في www.alittihad.ae/wajhatdetails.php?id=87693 (28/03/2017).

100 قتيل ،وفي 3 جويلية اعتصما عشرات آلاف المتظاهرين السوريين في ساحة العاصي بمدينة حماة، فقبِلت بإطلاق النار من طرق القوات السورية خلفت حوالي 70 قتيلاً ،التي سميت آنذاك بمجزرة جمعة أطفال الحرية وتلا المجزرة بعد شهر حصار المدينة وإطلاق عمليات أمنية واسعة النطاق فيها ، وابتداءً من 4 جويلية شهدت محافظة إدلب في مدينة جسر الشغور، ومنطقة جبل الزاوية عمليات مماثلة وفي يوم الأحد 31 يوليو ليلة أول رمضان أطلق الجيش السوري عمليات في مدن عديدة: كحماة ، ودير الزور والبوكمال، والحراك، إذ راح ضحيته أكثر من 150 قتيلاً في مختلف المدن، وتلا العمليات حصار لمدينتي حماة ودير الزور استمرَّ لأسابيع¹ من هذه الاحداث الدامية تعتبر البدايات الاولى للارزمة السورية التي دامت لاكثر من 5 سنوات من القتال بين مختلف الاطراف

المطلب الثاني : السلطة السياسية و النسق المجتمعي الاقتصادي.

اولا : الدور المحوري حزب البعث الاشتراكي وسياسة حافظ الاسد :

منذ تولى حزب البعث الاشتراكي مقاليد السلطة انفرد واحتكر العمل السياسي على جميع الاصعدة داخل المجتمع السوري تحت حماية دستورية ووضع خطوط حمراء للعمل السياسي وقصص المجال السياسي لكل الطبقات المجتمعية وفي اوساط الشباب والمتقنين الجامعيين وعند انشغال حزب البعث بمقاليد السلطة وتحقيق مطالبها وحاجياتها نقص وتضاءل النزعة العقائدية في ممارسة العمل السياسي مما دفع بالنظام الحزب الى فتح الابواب الى جميع الطبقات دون رقابة صارمة في اخبار اعضاءه مما قبح المجال لبعض الاصوليين والانتهازيين أي التوغل داخل الهرم السلطوي في سوريا وخدمة مصالحهم الشخصية واستغلال السلطة لتحقيق اهدافهم غير المشروعة².

¹ على محمد علي ، الحل السياسي في سوريا مبرراته ، مقوماته ، احتمالات نجاحه ، مركز سوريا للبحوث والدراسات في

www.syriasc.net/إصدارات-المركز/265-الحل-السياسي-في-سورية تاريخ الدخول 2017-03-02

² جاك جوزيف أوسي ، قراءة ومعايشة للأسباب التي أدت لازمة في سوريا ، الحوار المتمدن ، العدد 4064 في

www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=354690 تاريخ الدخول 2017-03-08

لقد مارس نظام الاسد حافظ الاسد اثناء توليه مقاليد السلطة حكما استبداديا تسلطي وصل به الحد الى القيام ببعض المجازر في حق مواطنين السوريين والذين طالبوا في مظاهرات بتحسين الظروف الاجتماعية وعبروا عن سخطهم واحتقانهم للظلم والطغيان فما كان من نظام حافظ الاسد الا التصدي لهم بقيام بمجازر وحشية ادت الى خلق نوع من الانتقام والحق في نفوس هؤلاء على هذا النظام نذكر منها :

- مجزرة جسر الشعور 1980 وقتل ما يزيد عن 80 مواطنا
- مجزرة حماه الاولى 1980_1981 وقتل فيها المئات
- مجزرة تدمر حيث تعرض حافظ الاسد الى محاولة اغتيال سنة 1981 راح ضحيتها ما بين 1000 الى 1800 قتل من الاخوان المسلمين
- مجزرة حي المشاركة بحلب 1981 وراح ضحيتها 100
- مجزرة ساحة العباسيين دمشق 1980 وقتل حوالي 400 قتيل تم حرقهم داخل مدرسة
- ومجزرة حماه الكبرى 1982 والتي تمت فيها اباداة عشرات الالاف من اهالي المدينة
- قصفا بالمدفعية¹ كل هذه المجازر ساعدت على خلق نفسية عدوانية ضد نظام حافظ الاسد ونظام حزب البعث الاشتراكي

ثانيا :العوامل السياسية

منذ تولي حزب البعث الاشتراكي الحكم في سوريا اختفت ملامح العمل السياسي بمعناها الحقيقي وسط الشعب بمختلف اطيافه وتنوعه وانعدام المشاركة الشعبية في نظم الحكم السوري مع غياب المحاسبة والتمثيل الحقيقي و التدوال على السلطة واختزال الحياة السياسية على محور واحد ووحيد الا وهو الاسرة الحاكمة .

اضافة الي تهميش الطبقة الوسطى والمتقفة التي كانت بمقدورها حمل وتجسيد الشروع السياسي من خلال ربطها بالأجهزة الامنية و الاستخباراتية وخضوع المفكرين والمتقنين لهذه الاجهزة ،فأصبحت جميع العوامل السياسية من نقابات واتحادات والمجالس الشعبية الوزارات أدوات في يد الاجهزة الامنية

¹ مجموعة من الباحثين ، سورية تاريخ الثورة ، مركز أمية للبحوث و الدراسات الاستراتيجية ، طبعة 2013 ، دار عمار للنشر والتوزيع ، الاردن ، ص ص (68-69)

وأصبح محور العمل السياسي السوري يتركز على عائلة الاسد ليصل الحد الى مرحلة تأليه بعدما حصرت جميع السلطات بيد الرئيس، من قيادة البلاد الى الجيش الى القيادة العامة للقومي والقيادة القطرية هذه الوضع السياسي.¹

ثالثا : الاختناق المؤسسي

لقد لعب مشكل الاختناق السياسي دورا في انفجار الازمة الداخلية، مؤسسات سياسية السورية تغيب عنها فرص المشاركة الفعلية للأفراد والجماعات سواء من حيث التمثيل، او من حيث الحريات السياسية، كتشكيل الأحزاب والجمعيات والتعبير عن مختلف الآراء والتعبير عن مختلف المطالب ومساءلة الحكومة، سواء من خلال الهيئة القضائية او من خلال السلطة التشريعية من خلال الصحافة و الاعلام، في ظل وجود خضوع الحريات لقانون الطوارئ، وشكل هذا الواقع احباطاً متنامياً طويل الأمد انعكس على الأداء التنموي للأفراد والجماعات مما اضعف العمل الحكومي واصبح دون الفاعلية وضعف آليات المراقبة والعمل التنسيقي بين جميع القطاعات، مما جعل من مستوى الخدمات العامة ضعيف، وغياب الدور الحقيقي لمجلس الشعب في الرقابة الفعلية والمساءلة الحقيقية على السلطة التنفيذية في سوريا . مما اثر على دور اللامركزية على المستوى المحلي والإقليمي . ومع مطلع الألفية الجديدة ظهرت مطالب للإصلاح التنموي المطلوب و إصلاح القطاع العام وتطوير السياسات ومحاربة الفساد وزيادة عدد المشاركة واعطاء حرية اكبر للإعلام ومنتديات وملتقيات المجتمع المدني العمل على الاصلاحات الاقتصادية والمالية اثرت على تلك المطالب . فقد كان النظام السوري يحاول الحفاظ على التوازنات في السياسات العامة ما يؤمن استمرارية الحكم فقد خلف هذا التوازن ضعف في الانتاج وقلة في التوظيف حكومي وتوسع في القطاع غير المنظم لا تراعي متطلبات المعيشة الصحة والتعليم والخدمات².

¹ غازي التوبة، الثورة السورية: الأسباب و التطورات ،دراسة قدمت الى المؤتمر الاسلامي ،استامبول ،مركز العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية ، المملكة المتحدة لندن،في: " www.asharqalarabi.org.uk/markaz/m_abhath-10-07-12.htm " (2017/04/04) .

² برنامج رصد وتطوير السياسات الثقافية في المنطقة العربية،المورد الثقافي،المركز السوري للبحوث السياسيات،2014،ص 12.

رابعا :تدهور الاوضاع الاقتصادية .

بتغير نظام الحكم في سوريا و صعود حزب البعث عانت القطاعات الاقتصادية كافة من الامراض الادارية اثر بالعمل باليات دون الاهتمام بتطوير المرافق التي تسير هذا التحول مما اثر على فعالية القطاع الاقتصادي وتقليص النفقات العامة .

ووقف الاستثمار الانتاجي الحكومي وتحويله الى القطاع الخاص خدم طبقة معينة دون الطبقات الاخرى ادى الى تدهور الوضع الاقتصادي للمواطن السوري ذو الدخل الضعيف وارتفاع معدلات التضخم في ظل وجود تقارير على ان حوالي 7 مليون نسمة من اجمالي سكان سوريا اصبحوا تحت خط الفقر وانخفاض القدرة الشرائية بحوالي 28% مما خلف طبقتين داخل المجتمع السوري طبقة مسيطرة على مقدرات الدولة الاقتصادية وطبقة تعاني الفقر وضعف القدرة الشرائية¹.

خامسا : الأسباب الاجتماعية .

بلغ عدد سكان سوريا 22 مليون نسمة اغلبهم سكانها من المسلمين، حيث بلغ عددهم حوالي 90% والباقي مسيحيين حيث يمثلون 10% ويمثل المسلمين العلويين حوالي 17% من المسلمين في سوريا والذين يسيطرون على السلم الاكبر من الهيئات الحكومية والتمثيل في سوريا رغم عمليات الديمقراطية التي قام بها بشار الاسد خلال بدايات حكمه .لذلك تحاول الاغلبية المحكومة تمثيل نيابي كبير داخل السلطة السورية².

تعتبر نسبة الفقر في سوريا ادنى عموما مقارنة بالدول الاخرى في نفس المستوى من دخل الفرد حسب بعض الدراسات والتي تقارن قيم خطوط الفقر الوطنية في بعض الدول العربية مقابل قيم خطوط الفقر في سوريا استنادا لتقرير تحديات التنمية في المنطقة العربية والتي تعتبر ملائمة اكثر للمقارنات الدولية ، حيث بلغ معدل الفقر في سوريا سنة 2007 حوالي 12% أي أعلى مستوى في

¹ سهام فتحي سليمان ابو مصطفى ، *الازمة السورية في ظل تحول التوازنات الاقليمية والدولية* ، رسالة ماجستير في دراسات الشرق الاوسط ، جامعة الازهر غزة ، 2015 ، ص ص 39 – 40.

² Alexa ndre Aoum ، ترجمة عقيل الشيخ ، *الاسباب الخفية للصراع في سوريا* ، في <http://www.alahednews.com.lb/126703/88#.WQUWOxNJbIU> (2017/04/04).

كل من تونس والمغرب والاردن، حيث ان معدل الفقر في سوريا يعتبر الأدنى عربيا مقارنة بمستوى الاتفاق الفردي في كل بلد ومن اجل المقارنات الدولية حيث يعتبر اقل مما هو متوقع مقارنة بمستوى الدخل للفرد.¹

المطلب الثالث: الأطراف الداخلية للأزمة السورية

مجموعة من الاطراف والفواعل والمليشيات التي تنصدر الصراع الميداني والفعلي داخل سوريا تتكون من مجموعات وكيانات اهمها :

1 النظام السوري:

و يشمل مجموعة من المنخرطين و انصار حزب البعث وبعض القيادات في النظام السوري ومجموعة من الاجهزة الامنية والمخابرات العسكرية وهو ركيزة بشار الاسد واليد الضاربة له وتتكون كل قيادات النظام السوري من العلوية الممتهنة لسلطة، كل من يمثل الولاء للنظام السوري هذا الامر يمكن للنظام السوري وخاصة بشار الاسد من منع وجود كيانات وخديعة وانقسامات داخل النظام لاطاحة به اضافة الى بعض الموظفين الذين قام النظام بتوريطهم بعمليات قتل واعمال عنف استخدامهم كحماية له.²

2 الجيش الحر

تشكل اول نواة للجيش الحر في 2011 من مجموعة صغيرة من الافراد والجنود المنشقين عن النظام اكتسب خبرات من جراء الزامية الخدمة العسكرية في سوريا ، كانت مهمته الاولى مهمة دفاعية وحماية المتظاهرين ولم يكن مسلح بالقدر الكافي لقيام بضربات هجومية بل كان يكتفى ببعض العمليات البسيطة والدفاعية وبعد تطور الوضع في سوريا اصبح قوة هجومية ومعظم جنوده متطوعين

¹ ربيع نصر، زكي محشي ، خالد ابو سماعيل ، *الازمة السورية الجنور و الاثار الاقتصادية والاجتماعية* ، المركز السوري للبحوث السياسية ، 2013 ، ص 23.

² عبد الودود بلقاسم ، *التفسير الاممي للنزاع ي سوريا 2012-2014* ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ادارة النزاعات ، المدرسة الوطنية العليا للعلوم سياسية ، ص 52.

ومنظمون تحت الوية قدر عدد افراد وجنود حسب المراقبين تشير الي ما يقارب 20.000 ألف مقاتل.¹

3 لواء الضباط الاحرار

مع تزايد اعمال القمع في حق المظاهرين وبعد زيادة الاحتجاجات من طرف المعارضين السوريين ضد النظام السوري بدت بوادر الانشقاق عن الجيش النظامي خاصة بعد عمليات اطلاق النار على المتظاهرين والمحتجين حيث قام الضابط المقدم حسين هرموش قام بتأسيس لواء ضباط الاحرار في 2011 وطالب زملاءه بالانشقاق عن الجيش النظام وتكوين جيش بديل عنه .

4 جبهة تحرير سوريا الاسلامية

تم تشكيلها في 12 سبتمبر 2012 وتعتبر من اكبر تجمع للمعارضة المسلحة قدر عدد مقاتليها ب 37 ألف مقاتل يقودها احمد الشبح الملقب ابو عيسى تضم عدد كبير من الكتائب والالوية وتنتشر في معظم مناطق سوريا اهم كتائبها و الويتها : قصور الشام ، لواء التوحيد ، لواء عمر بن العاص كتائب الفاروق ، ولواء عبد الرحمن ولواء الفرقان ، مجلس ثوار محافظة دير الزور ،كتائب قصور الكرد من القامشلي ولواء الايمان في حماة وتجمع الاستقلال في اللاذقية ومجلس بانياس وطرطوس العسكري.²

5تجمع انصار الاسلام

ويعتبر اول تكتل ظهر في سوريا في دمشق وريفها سنة 2012، يضم تحت رايته بعض الالوية منها لواء الاسلام وكتائب الحجابة ولواء الحسين المصطفى ولواء احفاد الرسول ولواء الفرقان وكتائب

¹سارة فريرة ، من هو الجيش الحر؟ في: <http://observers.france24.com/ar/20120810> (2017/04/06).

² المعارضة المسلحة في سوريا، الجزيرة،في: " www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2013/9/5/ (2017/04/06)، في-سوريا.

حمزة بن عبد المطلب، قام بعدت عمليات ضد النظام السوري كان اهمها عملية الامن القومي عام 2012 وعملية السيطرة على مطار صرح السلطان بالغوطة.¹

6 جبهة النصرة

تشكلت جبهة النصر بقيادة ما يسمى ابو محمد الحولان ويقدر عدد مقاتليها 5000 الى 7000 مقاتل و اعلنت عند وجودها عام 2012 وتتوسط 11 محافظة سورية تعلن في مبادئها عن تبعيتها لتنظيم مايسمى بالقاعدة وتعتبرها الولايات المتحدة الامريكية كمنظمة ارامية.²

7 الجبهة الاسلامية السورية :

شكلها كل من حسان عبود واو عدنان الزيداني وبعض الالوية الاخرى توحدت تحت مظلة الخيمة الاسلامية السورية وتظم 13 فصيلا مقاتلا وقدّر عدد مقاتليها بنحو 20.000 مقاتل.³

8 الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)

يعود تاريخ التنظيم في العراق الى عام 2003 حيث اسست نظم ما يسمى بالجهاد والتوحيد على يد ابو مصعب الزرقاوي بعد مرور النظم بعدة مراحل وانعطافات ومحطات ثم اعلان عن تنظيم الجديد الا وهو تنظيم دولة العراق الاسلامية سنة 2006 وفي اواخر عام 2011 تم اعلان تشكيل جبهة النصرة وهي احدى فروع تنظيم لقاعدة في سوريا بقيادة ابو محمد الحولاني وفي عام 2013 ثم الاعلان عن اقامة الدولة الاسلامية في العراق والشام وانضم اليها جل المقاتلين من مختلف الجبهات والفصائل من المعارضة وعلى رأسها جبهة النصرة.⁴

يقدر عدد مقاتلين داعش ما بين 3000-5000 مقاتل وتعد داعش من اكبر الفصائل السورية تطرفا وتخوض حربا ضروسا ضد الفصائل المعارضة الاخرى وتستهدف المدنيين وفصائل المعارضة

¹ عمر كايد ، خريطة القوى الاسلامية المقاتلة في سوريا ، في : "www.alhayat.com/Details/576745" (2017/04/06).

² فريق العمل ، دليل الفصائل المسلحة داخل سوريا - من ؟ يقتل من ؟ بدعم من ؟ في : "https://www.sasapost.com/armed-groups-in-syria/" (2017/25/06).

³ عمر كايد ، نفس المرجع.

⁴ كيف ظهر تنظيم داعش ومن المستفيد من ذلك ، في : "www.bbc.com/arabic/interactivity/2015/06/150601_comments_is_birth_beneficiants"

للنظام مما دفع الى قبول ان تنظيم الدولة يلقي دعما من قبل نظام بشار الاسد ومن قبل النظام الإيراني للتشيت حق المعارضة¹.

9 حزب الله

شارك حزب الله في قمع ثورتهم منذ عام 2011، الا ان مشاركته لم تظهر وبقية سريه إلا عندما بدأت جثث قتلى بالوصول إلى لبنان، ولم يعلن الحزب رسميا بمشاركته بالحرب إلا سنة 2013 لى أن مقاتلي الحزب إضافة للمقاتلين الشيعة الأجانب يتخذون من المزارات ومكاتب المرجعيات والأحياء الشيعية وينطلقون منها لشن هجماتهم ضد المدنيين وضد مقاتلي الجيش الحر. تقديم الدعم للحرس الثوري الإيراني في حالة المشاركة بشكل فعلي داخل السورية ، من جهة أخرى برز دور حزب الله كمساند لقوات النظام منذ بداية الثورة السورية ثم عنصرا حاسما في المعارك، وقد كشفت تقارير بحثية عن حجم مشاركة الحزب في الحرب السورية وسط تنوع القراءات لأبعادها العسكرية²

بالاستناد إلى تقارير المعارضة فان اشتراك حزب الله في الأزمة السورية شملت 8 مناطق في سوريا قاتل فيها حزب الله بشكل مباشر، زيادة على 3 مناطق قام بتدريب و تأطير المقاتلين سواء من الميليشيات التابعة لنظام أو من جيش نظام ،وقد وصلت مع تصاعد الأزمة في سوريا إلى 80 منطقة في سوريا تشملها قتال عناصر حزب الله بطريقة مباشرة دائما حسب مصادر المعارضة³.

¹ من يقاتل من ؟ ومن يدعم من ؟ نفس المرجع

² الجزيرة، تورط حزب الله في سوريا.. الوقائع والآفاق في :

(2017/04/06) " <http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2014/3/17/%D8%AA%D9%8>

³Jeffrey White, « Hizb Allah at War in Syrian Forces Operation: Effects and Implication», CTC *Sentinel*, Vol. 7,I. 1(January 2013), pp. 14-18.

المبحث الثاني : الرهانات الاقليمية في الازمة السورية

يمكن تحديد الاطراف الاقليمية المتفاعلة برهاناتها مع الأزمة السورية في ثلاث اطراف رئيسة :
ايران و تركيا و الدول العربية

المطلب الاول : الدور الايراني

لقد تميزت العلاقات الايرانية السورية بعلاقات استراتيجية وثيقة منذ ثلاثين عاما مع نظام السوري ابان حكم حافظ الاسد وصولا الى حكم ابنه بشار الاسد وبشكل سقوط النظام في سوريا تحديا هائلا لطهران، سيؤدي الى حالة تغيير جذري في المنطقة واضعاف للدر الايراني في الساحة الاقليمية وضرب الحلم الفارسي في التوسع وفرض النفوذ واضعاف وتقزيم حجم الدولة الايرانية وتكبد لايران خسائر اقتصادية ومالية بحكم علاقات الاقتصادية مع سوريا , لذلك حاولت ايران لعب دور لها في النزاع الحاصل في سوريا وفرض نفسها كرقم فعال في حسابات واجندة القوى الاقليمية والعالمية في المسألة السورية .

اولا : الرهانات السياسية

تعتبر سوريا أكبر حليف لايران في المنطقة العربية ، اذ تعتبر النظام السوري من اهم ادوات الردع الاقليمي الذي يضمن تقوية ايران في تحقيق اهدافها الاستراتيجية في المنطقة، كما تستخدمه ايران في اظهار قدرتها على تهديد امن اسرائيل وبذلك قدرتها على تحقيق الاستقرار الاقليمي، نتيجة ذلك تسعى ايران الى دعم نظام بشار وتقويته في مواجهة الجيش السوري الحر. اذ تمدّه بكافة وسائل الدعم وترى ايران ان سقوط الاسد سوف يؤدي الى قيام حكومة سنية، خصوصا مع تواجد تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام وهو بطبع لا يجب في مصلحة ايران لان تلك الحكومة تكون بالضرورة معادية لايران سبب دعمها لحكم الاسد ، كما انها ستقوم بتقزيم الدور الشيعي في سوريا¹.

¹ دنيا محسن محمود عبده ،الاتجاهات العامة للمصالح الاقليمية لايران في المنطقة العربية دراسة مقارنة سوريا واليمن ،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

ثانيا الرهانات الاقليمية

تسعى إيران لاستخدام الملف السوري في اطار فكرتها كقطب اقليمي قادر على فرض ارادتها على دول الجوار وخاصة سوريا التي تعتبر حجر اساس وان خسارة نفوذها في سوريا يعنى اكتفائها اقليميا وتحولها لدولة قوية داخل حدودها، الامر الذي دفع بإيران لاستمرار في التدخل المباشر في سوريا.¹

كما ان إيران يملك رؤية ومشروعاً واضحاً او ما يسمى بالمشروع الايراني او المشروع الاسلامي اتجاه المنطقة العربية وخاصة بعد دخول الولايات المتحدة الامريكية الى العراق.² مواجهة الدور الروسي الذي يزداد بسرعة داخل سوريا ،خاصة بعد الدعم اللامشروط روسي لنظام بشار الاسد اعطي لها فرصة المتوقع داخل النظام السوري بشكر كبير .

فلايران فكرة اقليمية تقوم على استراتيجية للامن القومي و توسع الحدود الاقليمية لها يمتد الى دول خارج حدودها السياسية ، من الشرق الاوسط و جنوب غرب اسيا و الخليج العربي والعراق و اسيا الجنوبية والشرقية ،فكرة التوسع الاقليمي لا يعطي لها الاحساس بالقوة فقط بل بالعالمية لان فكرة القوة في استراتيجية ايران معناها الحضور الدائم³

ثالثا : الرهانات الاقتصادية

ان الموقع الاستراتيجي لسوريا اعطى لها اهمية بالنسبة لأمن ايران من الطاقة اذا يعتبر مشروع الغاز الاسلامي اهم المشاريع المستقبلية للطاقة في ايران حيث تخطط لتصديره الى دول عديدة العراق مثل سوريا ولبنان ثم الى اوربا بأكملها⁴ ، يبلغ طول خط الغاز الاسلامي حوالي 2000 كلم من سوريا الى لبنان ليتعدى لبنان بحوالي 5 الى 7 مليون متر مكعب يوميا، فمشروع الخط الاسلامي لا يجعل من بقاء نطاق السوري خياراً مهماً حتى ولو تمت التضيحية ببشار الاسد للضرورة حتمية للجمهورية الاسلامية لتأمين مشروعها الاستراتيجي ليس من اجل بقاء النظام السوري في المنطقة بل

¹ غيث بلال محور ايران ووكلائها الاقليميين في الأزمة السورية ، في <http://www.ghiathbilal.com/index.php/ar/articel/politic/237>:" (2017/04/06)

² دنيا محسن محمود عبده ، نفس المرجع

³ صباح المسوي و آخرون، *المشروع العربي في المنطقة العربية و الإسلامية* (عمان: دار عمار لنشر، ط. 1، 2013)، ص. نجلاء مكاي، يحي صهيب، تامر بدوي، *الاستراتيجية الإيرانية في الخليج العربي* (بيروت: مركز صناعة الفكر للدراسات الإستراتيجية ط. 1، 2015)، ص. 246.

استمرار دور حزب الله السياسي والامن في لبنان لمد خط اوربا مستقبلا مما يجعل امن الاقتصاد السوري الطاقوي من امن ايران القومي ¹.
اضافة الى قيام كل من ايران وسوريا بتطبيق اتفاقية التجارة الحرة وياتت السلع والمنتجات التي تجري تبادلها غير خاضعة للخبزينة والتعرفة الجمركية ماساهم في ارتفاع حجم المتبادل التجاري بين البلدين من 280 مليون دولار من عام 2010 الى مليار دولار في عام 2014.²

المطلب الثاني : الدور التركي

اولا : الرهانات السياسية

مع بداية حالة الحراك الشعبي او مايسمى بالربيع العربي ظهر نوع من التوفيق بين الحكومة التركية ونظيرتها السورية ، بخصوص الاحداث التي طالت كل من مصر وتونس ، واطهر كل من الرئيس بشار الاسد وطبيب رجب اردوغان تفهما للاحداث الجارية بهما ، خلال الاجتماع في مدينة حلب بعد وضع حجر الاساس لبناء سد الصداقة في 2011 ، وتناول الرئيس التركي اردغان خلال الاجتماع الاحداث التي وقعت داخل سوريا واهم لاصلاحات التي يقوم بها النظام السوري ، وعبر عن تأيده الحكومة التركية للاحتجاجات على انها تعبير سلمي للمطالبة بالاصلاحات ودعت بشار الاسد الى التعاطي الايجابي معها ، وتذكيره بان أي خطر يمس النظام السوري ينطوي على التأثير على النظام التركي بحكم الجوار الجغرافي³

وبتزايد العنف من طرف النظام السوري وضع الحكومة التركية في مازق، في تقديم الدعم لها او مطالبة الرئيس السوري بالتنحي، مثلما كان موقفها من تنحي الرئيس حسني مبارك ومعمر القذافي من جراء اندلاع الثورة المصرية والليبية من اجل المحافظة على سمعة السياسة التركية وما كسبته من خلال ممارساتها الدبلوماسية في تناولها للقضايا الاقليمية والعربية وخاصة بعد اندلاع الثورات العربية، إلا ان العلاقات التركية السورية شهدت منعرج بعد الاحداث العسكرية التي وقعت بين حدود

¹ ثامر بدوي ، ماذا تعني سوريا بالنسبة لإيران جيو -استراتيجية ،في: " www.noonpost.org/content/435 (2017/04/06).

² سلام السعدي ، مصالح ايران الاقتصادية تترسخ في سوريا في <http://carnegieendowment.org/sada/60284>

³ عقيل محفوظ ، سوريا وتركيا نقطة تحول اوم رهان تاريخي ؟المركز العربي للابحاث ودراسة السياسة ،الدوحة، 2012، ص 27

الدولتين ،من سقوط قذافي و صوراخ سورية داخل الاراضي التركية وحشد كل من الدولتين لقواتها على الحدود ، هذه التطورات ادت الى تغير الرهان التركي على النظام السوري وقيامها بدعم المعارضة السورية و الجيش الحر ¹ لإسقاط النظام السوري

ثانيا : الرهانات الإقليمية

لا يزال الرئيس التركي طيب رجب اردوغان يعيش على احلام تحقيق الامبراطورية العثمانية ويريد ان يجدد امجاد هذه الامبراطورية في عثمانية جديدة ، على ارض المنطقة وعلى الاخص سوريا والعراق ² هذا الحلم الذي بدأت بعض التغيرات الجيو ساسية والأمنية في المنطقة تضيف مجال تحقيقه خاصة بعد الثورة التي تعرضت لها سوريا ودخول فواعل جديدة غير موالية للنظام التركي الامر الذي يجعل من الحكومة التركية تنتهج طريق تضمن لها على الاقل عدم ضياع الحكم العثماني وخاصة في وجود حلم اخر مضاد للحكم العثماني وهو الحكم الكردستاني في شمال سوريا .

ثالثا : الرهانات الامنية وإستراتيجية

منذ اندلاع الثورة في سوريا واستعمال معظم الاسلحة الخفيفة والثقيلة انتقال حوالي مليون شخص لاجئ الى داخل التراب التركي فطالبت تركيا من القوى الفاعلة والنظام السوري بإنشاء منطقة عازلة وهي : المنطقة التي تفصل طرفي النزاع وتقيم مساحة تحظر فيها الاسلحة وتكون برية كما يمكن ان تقتصر بمنطقة حظر جوي والهدف يكون حماية السكان المحليين وكذا تخفيف الضغط عن تركيا من اجراء استقبالها لمليون لاجئ ³ من جهة خلق منطقة تكون كقاعدة أمنة للمعارضة السورية لمواجهة النظام السوري ومواجهه جيوشه المدعومة من تركيا لإسقاط النظام البعثي من جهة أخرى ⁴ ، كما ان تنامي التهديدات الامنية القادمة من سوريا جعلت حكومة العدالة والتنمية تستثمر هذا الوضع جراء حالة الاستياء الداخلية المزيدة من تهديدات تنظيم الدولة وحزب العمال الكردستاني و قيامها بعمليات

¹ ايمان دني، الدور الاقليمي لتركيا في منطقة الشرق الاوسط بعد الحرب الباردة، مكتبة الوفاء القانونية، ط1، 2014، ص 150-151.

² محمد السعيد إدريس ، رهانات اردوغان الخاسرة في العراق وسوريا ، المركز العربي للبحوث والدراسات ، نشرت بتاريخ 26-09-2016

³ فرنس 24 ، ماهي المنطقة العازلة التي دعت اليها تركيا لانشائها على حدودها مع سوريا ، نشر بتاريخ 09-10-2014 في

" www.france24.com/ar/20141009- سوريا-تركيا-حدود-منطقة-عازلة-فرنسا "

⁴ ايمان دني ، نفس المرجع ، ص 152.

عسكرية ضد التفجيرات التي تستهدف الداخل التركي انطلاقاً من الأراضي السورية ، لكسب الشرعية بصفته يمثل حالة دفاع عن النفس في مواجهة تنظيم الدول الإسلامية وحزب العمال الكردستاني¹ وعلى الحفاظ على أمنها القومي من أخطار التحول والتغير داخل سوريا ، وخاصة في وجود الأكراد السوريين قرب المناطق الحدودية مع تركيا ، وتخوفها من نشوء صراع طائفي بين العلوية والسنة الذي تعتبره تهديداً لاستقرارها الداخلي لتشابه التركيبة المجتمعية في كلتي البلدين²

المطلب الثالث : الدور العربي « دول الخليج »

منذ بداية الاحتجاجات في سوريا اختلفت مواقف الدول العربية بين المؤيد للتغيير من جهة والداعم للنظام بشار الأسد من جهة أخرى ، هذا الاختلاف يرجع لعدة أسباب وتوجهات سياسية و إقليمية و اقتصادية و دينية وصولاً الى وضع رهانات من هذه الأزمات ، وقد تباين موقف الدولة الخليجية من نظام بشار الأسد مقارنة بالدولة العربية الأخرى نتيجة الاحتكاك التاريخي لهذه الدول و التطور الملحوظ في سياسات دول الخليج بعد الثورات العربية

أولاً : قطر

حاولت قطر ومنذ الشرارات الأولى لاندلاع الثورة السورية لعب دور إقليمي في المنطقة في ظل التنافس السعودي كقوة خارجية رئيسية داعمة للمعارضة السورية في خطوة قد تقلص من نفوذ مشددين إسلاميين التي تدعمهم قطر³ ، واسقاط نظام بشار الأسد ، والذي بدور يضاعف الدور الإيراني

¹ دوافع التدخل التركي في سوريا وإحتمالات توسعه ، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية ، 2016، ص 2.
² محمود خليل يوسف القدرة ، تطور العلاقات السياسية التركية السورية في ظل المتغيرات الإقليمية 2007-2012 ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الأزهر غزة ، 2013، ص 137.
³ صحيفة ميلد إيست أوتلاين، بندر بن سلطان يدخل بقوة على خط الأزمة السورية، نشرت بتاريخ 2-يونيو-2013 ، في www.alalam.ir/news/1480335

رغبت في تحقيق المكانة الاقليمية و ألدولية من خلال الخروج عن مدار الهيمنة السعودية على دول الخليج العربي¹ فحاولت لعب دور الوسيط في النزاعات العربية، حاولت قطر إظهار نفسها على انها الوسيط الرئيسي في الصراعات الاقليمية ، حيث لعبت دورا في ادارة العديد من الازمات في الشرق الاوسط الى شمال افريقيا². إلا ان هذا الدور لم يكلل بالنجاح في ظل وجود فواعل اقليمية ودولية تهتم بالشأن السوري مما اجبر نقل الملف السوري جارتها السعودية.

ثانيا : السعودية

لقد جددت المملكة السعودية موقفها منذ بداية الثورات العربية وكما حدث في مصر وليبيا ، فقد اتخذت موقفا مساندا للحراك الشعبي في سوريا، فقد دعت منذ بداية الازمة السورية الى دعم الشعب السوري ضد بشار الاسد، وحثه على تحقيق اصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية، في ظل التطورات السريعة، ودخول فواعل إقليمية طالبت تزويد المعارضة بالأسلحة واعتبرته واجبا، تجل موقفها في مطالبة وزير خارجيتها في مؤتمر اصدقاء سوريا المنعقد في تركيا سنة 2012³ وتجلي موقفها من مصير بشار الاسد في مؤتمر جنيف 1 والذي دعت فيه الى مرحلة انتقالية تقوم على تنحي الاسد وإعداد انتخابات جديدة ووضع دستور لمستقبل جديد لسوريا ما بعد بشار الاسد⁴ فالدعم السعودي للمعارضة السورية و تزويدها بالأسلحة و مطالبتها برحيل الاسد ضمن رؤية سعودية لخلق توازنات عسكرية بين المعارضة و النظام السوري، للضغط بتنحي الاسد وبالتالي تقليص الدور الإيراني في المنطقة، خاصة في سوريا بعد توقيعها للاتفاق النووي ورفع العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها من الدول الغربية واسترجاع ايران إمكانياتها الاقتصادية و زيادة نفوذها الكبير في العراق⁵ مما اجبر دول الخليج وعلى رأسها السعودية على وضع رهانات على المعارضة السورية و لعب دور في النزاع في ظل حالة الفراغ التي تركها عدم تدخل الولايات المتحدة الامريكة .

¹ الموقف العربي من الثورة السورية ، مركز امية للبحوث و الدراسات الاستراتيجية في: " www.umayya.org/featured/1386 " (2017/03/01).

² فاطمة مساعيد ، مستقبل الدور الاقليمي القطري في ضوء الثورات العربية ، جامعة قاصدي مرباح ، جوان 2014 ، العدد 11 ، ص 35

³ محمد قياتي ، الخليج والامة السورية، في " <http://anntv.tv/new/showsubject.aspx?id=50487> " (2017/03/01).

⁴ بدر الدين عروكي ، الرهان الصعب .سوريا بين السعودية وايران " <http://www.alquds.co.uk/?p=463022> " (2017/03/01).

⁵ الجبير: موقف المملكة تجاه الازمة في سوريا لن يتغير ، في " <http://www.alriyadh.com/1090391> " (2017/04/03).

المبحث الثالث : الرهانات الدولية

المطلب الاول : الدور الروسي

ترتكز السياسة الخارجية الروسية في سوريا على مجموعة من العوامل و الفواعل وفق تطورات وقيود خارجية داخلية فلا يمكن فهمها بشكل كامل إذا نظرنا إليها على أساس نتيجة لأسباب أو مصالح.¹

اولا: الرهانات الاقليمية

" مازلت روسيا قادرة على المسير، وهي تمضي رغم نكساتها والامها نحو المستقبل ،قدتبدو في سيرها عرجاء ،إلا انها تتحرك نحو الامام"² بعد المحاولة الروسية للعودة الى الساحة الدولية عن طريق اوكرانيا والتي باءت بالفشل استغلت روسيا الازمة السورية كيوابة للعودة كقوة اقليمية ودولية في منطقة الشرق واثبات مركزها طرف في النزاعات الدولية الهامة ،خاصة في الشرق الوسط ، اذ تعتبر سوريا الفرصة السانحة لها ، من خلال تكوينها لتحالفات اقليمية على غرار ما فعلته الولايات المتحدة الامريكية او الغرب، خاصة بعد ضم شبه جزيرة القرم دون تحرك امريكي او غربي، هذا ماجعل من الرئيس فلاديمير بوتين الى دحر محاولات الغرب لإضعاف روسيا وعزلها منذ نهاية الحرب الباردة³. ومن الواضح ان روسيا لا تقوم حاليا عبر تدخلها العسكري المباشر بمكافحة نظام السوري على موقفه للتدخل الروسي في جورجيا عام 2008 فلروسيا دوافع اخرى شبيهة بدوافعها في جورجيا ولكن في بدائرة قطر اكبر وفي مواجهة ادارة امريكية محيطة عبر التطورات في العراق و اخرى لم تكن على رأس عملها بعد عند وقوع التدخل العسكري الروسي و هدف السياسة الروسية اتجاه نظام بشار الاسد هو محاولة لعدم سقوطه وعدم قيام أي كيانات قد لا تخدم مصالح روسيا، الا

¹Ekaterina Stepanova, THE Syria Crisis and The Making of Russia s foreign Policy, *Ponars Eurasia Policy*, No. 199(June2012), p p.1-6.

²عاطف معتمد عبد الرحيم، *استعادة روسيا مكان القطب الدولي أزمة الفترة الإنتقالية* (الدوحة: الدار العربية للعلوم ناشرون، ط. 1، 2009)، ص. 9.

³مي غيث ، التدخل الروسي في سوريا : الابعاد والسيناريوهات ، المعهد المصري للدراسات في "www.eipss-
leg.org/لتدخل_الروسي_في_سوريا_الابعاد_والسيناريوهات/229/0/2" ،(2017/04/03)

ان محاولة انقاذ الاسد ليس من اولوياتها، بل يدخل ضمن الاستراتيجية الروسية في منطقة الشرق الاوسط لتوغل و تمركز كقوة إقليمية وعالمية¹.

ثانيا : الرهانات الاقتصادية

لقد لعبت العلاقات السياسية والاقتصادية بين روسيا وسوريا دورا اكبر في حماية نظام بشار الاسد من السقوط ، رغم ضعف العلاقات بين البلدين بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وبعد ان بلغت ديون سوريا لدى روسيا ما يقارب عشر مليارات ونصف المليار يورو بشطب روسيا حوالي 80 % منها سنة 2005 ، ويقدر نسب التبادلات التجارية بين البلدين من 3 % من التجارة الخارجية السورية تأتي معظمها من الاسلحة المجهزة بها القوات السورية ... عندما نتحدث عن المصالح الحيوية بين روسيا وسوريا التي تقارب على ما قيمته مليار ومائة مليون دولار حسب احصائيات 2010 ، حيث تعتبر سوريا شريك اساسي لروسيا في مجال استيراد السلاح الروسي، هذه المصالح جعلت من الاتحاد الروسي يبحث عن ضمانات مؤكدة على بقاء الالتزام بتنفيذ كل العقود والبروتوكولات المعقودة² .

في ظل المعطيات تراهن روسيا على نظام بشار الاسد كضامن وحيد لهذا الالتزامات .

ويعود التعاون الروسي السوري في المجال الاقتصادي الى 1957 فقد قام الاتحاد السوفيتي بـ 63 مشروعا منها سلسلة محطات كهربائية على نهر الفرات والعقدة المائية مع المحطة الكهربائية (البعث) والمنشأة المائية المحطة الكهربائية « تشرين » ومد 105 ألف كيلو متر من السكة الحديدية 307 ألف كيلو متر خطوط كهرباء ومنشآت واكتشاف الروس لعدة ابار بترول شرقي سوريا وانشاء خط بطول 180 كيلو متر لنقل المشتقات البترولية طاقة الى معمل لأسمدة الكيماوية³ .

مما جعل روسيا تراهن على الموقع الاستراتيجي السوري كمر لتصدير الغاز الروسي الى اوربا ، خاصة بعد اكتشاف الغاز في منطقة الخليج العربي وتخوف روسيا من جعل الغاز الخليجي بديل عن الغاز الروسي مستقبلا ، في ظل فتح المجال امام التنافس الدولي خاصة الامريكي منها و الاوربي على مناطق النفوذ بعد ثورات الربيع العربي⁴.

¹ عزمي بشارة ، روسيا الجيو إستراتيجية فوق الإيديولوجية فوق كل شيء ، سياسات عربية ، العدد 17 ، 2015 ، ص ص 7-8

² نزار عبد القادر ، روسيا والازمة السورية : مصالح جيو إستراتيجية وتعقيدات مع الغرب ، العدد 84 ، في <https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/روسيا-والأزمة-السورية-مصالح-جيو-استراتيجية-وتعقيدات-مع-الغرب>

³ مایسة محمد مدني ، التدخل الروسي في الأزمة السورية ، مجلة كلية الاقتصاد العلمية ، العدد 4 ، 2014 ، ص ص 208-209

⁴ مازن جبور ، الحراك الروسي في الأزمة السورية ، مركز مداد دمشق للابحاث والدراسات ، 2016 ، ص 8

ثالثا : الرهانات الامنية والاستراتيجية

لقد لعبت شخصية الرئيس بوتين الذي اخرج بلاده من السبات من ايام يوريس يلين دورا هام في وضع روسيا في لعبة الاستراتيجية الدولية مع القوى الغربية والنااتو في تعزيز دور روسيا العالمي من خلال استعراض القوة المتنوعة والانغماس في سوريا وممارسة سيد الكرملين لعبة المباراة الكلاسيكية مع واشنطن التي تبحث المجابهة الشاملة معه , هذه الرهانات والاندفاعات الروسية في الخارج من اجل تغطية الفشل الاقتصادي الروسي والحفاظ على شعبية بوتين الداخلية¹ .

لقد تزايدت الرهانات الروسية في نظام بشار الاسد الى حد تزويده بطائرات ومقاتلين روس ودعم مالي نتيجة الثقة الزائدة لرئيس بوتين والاحساس بالقوة بغض النظر عن اهمية الرئيس بشار الاسد من عدمه الا ان الرئيس الروسي يعتبر سوريا خط دفاع متقدم ضد التطرف الاسلامي وتنظيم الدولة الاسلامية الذي ان يتوقف يسجل الى الحدود الروسية² . تخوفا من عودة الصراع الروسي السابق ضد الشيشان . كما أن الأزمة السورية شكلت فرصة لروسيا في إظهار مقدرتها على حماية مصالحها أمام الغرب, وكان ذلك جليا من خلال استخدامها لحق الفيتو 3 مرات بالتوازي مع حليفها "الصين" تجاه القرارات الصادرة ضد سوريا وتقديمها لدعم مادي وسياسي علني للنظام السوري. وعكس التدخل العسكري الروسي في سوريا الرؤية الروسية التي لا ترى في النظام السوري تهديدا للأمن الدولي بل تجده الخيار الأمثل لمواجهة تنظيم "داعش". فكيف يمكن للغرب الاعتماد على مليشيات ومجموعات مسلحة في القضاء على "داعش"³

استخدام روسيا لكل وسائلها الدبلوماسية والعسكرية والمالية من أجل بقاء الوضع الراهن والمحافظة على نظام الاسد , بسبب عدم معرفة الاثار في حالة ما تغير نظام الأسد ومن تداعيات وتكلفة السياسية والاستراتيجية كبيرة بالنسبة للمصالح الروسية , وتنفيذ سياساتها الخارجية في الشرق الأوسط

¹ د خطاب ابو دياب ، خارطة الطريق الروسية في سوريا ورهانات فلاديمير بوتين ، في <http://www.orient-> (2017/05/06):news.net/ar/news_show/115920/

² ايل ريسر، بوتين يزيّد الرهان ، القدس العربي-في <http://www.alquds.co.uk/?p=400206>

³ بارش كريمة ، الأزمة السورية بين: تداخل العوامل الداخلية والإقليمية واستعصاء التوافق الدولي ، المدرسة الوطنية العليا للعلوم

السياسية -الجزائر ، في <http://www.maspolitiques.com/ar/index.php/ar/2016-10-29-15-07>

[09/990-2016-10-29-16-29-38](http://www.maspolitiques.com/ar/index.php/ar/2016-10-29-15-07)

و لمجمل الرهانات تسعى روسيا لإدارة العديد من الملفات و الازمات الإقليمية من خلال إستغلال مواقفه وتصرفاته من الأزمة السورية، ويبدو أنه تمكن إلى حد كبير من ربح هذا الرهان، فهو يسعى إلى إنهاء العقوبات الاقتصادية المفروضة عليه، وترسيخ صورة عن قطب دولي وازن، يحقق الامن والسلم في العالم ، وضمان مواقف غربية مهادنة من التدخل الروسي في الجمهورية الأوكرانية والسماح لروسيا بتقمص أدوار ريادية في المنطقة على حساب الدور المتزايد لإيران وتركيا كونهما لا يملكان مقومات القوة اللازمة للعب ذلك الدور .

المطلب الثاني : الدور الامريكي

"ان السياسة و الاستراتيجية و التخطيط ثلاثة اشياء متداخلة،ولكن غالبا مايساء فهم العلاقة بينهما والغرض منها ،ويساء استعمالهما في بيئة الامن القومي وهذه الثلاثة تشترك في منظومة الغايات و الطرائق و الوسائل"¹

الرهانات الإقليمية و تقسيم الادوار

لقد حققت الولايات المتحدة العديد من الأهداف باستغلال ما يسمى بداعش، من اجبار الحلف الأطلسي الذي كاد بعد الأزمة المالية التي ضربت الغرب عام 2008 أن يتجه نحو الشرق ،وغيرت كثيرا من الاستراتيجيات السائدة قبل الأزمة المالية، عبر ظهور العديد من التكتلات الاقتصادية والثنائية، والتوجه نحو التحالف مع الدول الصاعدة على حساب الولايات المتحدة.

خدمت تنظيم الدول الاسلامية الولايات المتحدة عندما توسع في المنطقة العربية وصولا الى ليبيا، وقترابة من السواحل والاراضي الاوربية مما ، جعل أوروبا في حالة من الهستيريا، ومن الخوف من تداعيات هذه الانتشار وموجة الارهاب ، ومنتشار الاسلام في اوربا بتوقيع اتفاقية التجارية الحرة مع أمريكا بديلا عن التعاون مع روسيا، و تهميش روسيا على حساب تركيا لنقل الغاز من قطر بشراكة امريكية إلى أوروبا، وضغط عليها لظم تركيا لعضويتها . ومن جهة اخرى ظرب التعاون الصيني

¹هاري ار يارغار، الإستراتيجية و محترفو الأمن القومي، ترجمة راجح محرز علي(أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية، ط. 1، 2011)، ص. 9.

العربي والصيني الروسي بنقل الراديكالية الى الصين بحكم احتضانها لمناطق اسلامية ، كما جرت الولايات المتحدة الامريكة روسيا الى المستنقع السوري من اجل خلق مواجهة سورية تركية ومحاولة منها لقطع العلاقات بينهم و بين دول الخليج أمريكا الدب الروسي إلى مستنقع سوريا، وأهم هدف حققته توقعات بمواجهة بين روسيا وتركيا، أي نجحت أمريكا في قطع العلاقات التركية الروسية وأيضا العربية وخصوصا مع دول الخليج واستمالة اوربا من اجل فرض عقوبات اقتصادية على روسيا . فالولايات المتحدة الامريكة تلعب لعبة توزيع الادوار ، من اجل الحصول على موافقة ورضا أوروبا في مواجهة خطر الأجنئين المتدفقين نحوها ¹. ومن جهة اخرى فقد استغلت الولايات المتحدة الامريكية تنظيم الدولة في المعادلة السورية فقد اعتبر كيلو أن: تنظيم داعش ظاهرة تحظى برعاية دولية وإقليمية، مشيراً إلى أن " التنظيم يملك من السلاح والمال ما يكفيها لكي تخوض حرباً طويلة "واتهم كيلو "الولايات المتحدة بعدم الجدية في قتال داعش" معرباً عن اعتقاده أن "الولايات المتحدة ليس لها مصلحة في ضرب تنظيم الدول بشكل حقيقي وإخراجها من معادلة الصراع في المنطقة" لان رغبة الدول الكبرى عدم وجود تسوية لازمة السوري " مضيفاً أن "هناك رهانات إقليمية ودولية مرتبطة بالصراع في سوريا، ولن تجد صيغة لتسوية الصراع في سوريا قبل تحقيق جملة الرهانات، الامريكة و الاسرائيلية خصوصا ضد روسيا و ترك الملف السوري للجانب الروسي وضغطها على حلفائها الإقليميين و إجبارهم على تقديم تنازلات مدفوعة الثمن في هذا الاتجاه. ²

¹د. عبد الحفيظ عبد الرحيم محبوب ، أولوية واشنطن لمحاربة داعش تطغى على حل المسألة السورية في: "

<http://falsharq.com/%D8%2017/05/07> " (2017/05/07)

² ميشيل كيلو: هناك رهانات إقليمية ودولية تتم على حساب دماء السوريين ، في: <http://www.all4syria.info/?p=231542>

(2017/05/07)

الرهانات الاستراتيجية

انعكس ضعف السياسة الأمريكية سلباً على واشنطن كدولة تعتمد عليها معظم دول المنطقة في الحفاظ على التوازن والاستقرار الإقليمي . خاصة بعد الدور التقليدي الذي تلعبه الولايات المتحدة الأمريكية في تحويل الازمات والنزاعات لصالحها أو تحويل النزاعات الى ومواجهات مسلحة واسعة ومتنوعة الأطراف مثلما يتضح في الملف السوري الذي حوله التردد الأمريكي إلى حرب إقليمية. متعدد الأطراف وكذلك استغلال "داعش الذي نمت تحت سمع وبصر واشنطن . ثم كان التحرك الأمريكي ضده بأقل فعالية ، من أجل إيجاد موطن نفوذ ونقاط تركز استراتيجي أو ثغرة تتسلل الى ساحة و تقليص سيطرة روسيا .

المطلب الثالث : الدور الاوربي

ان التطورات الاخيرة التي شهدتها الأوضاع السورية ، وتنوع الاطراف الإقليمية ودولية في الصراع . يؤكد يوماً بعد يوم أن حل الازمة السورية لم يعد شأننا داخلي خاصة فالداخلية فيظل تدهور الإنساني والأمنية وأصبحت سوريا نقطة تصارع المصالح الدولية و الإقليمية.

في هذه الظروف الدولية وإقليمية المختلفة و تنامي الهجرة السرية نحو اوروبا ، وطلب اللجوء فرضه تحديات ورهانات وضغوطات أربكت صناع القرار في اوروبا ، إضافة إلى التداعيات الخطرة التي أفرزها تمدد الجماعات الإرهابية ، وخاصة تنظيم « داعش »، وتوسيع نشاطه وأعماله لتصل الى العمق الأوروبي مثل ما حدث في باريس وبروكسل. كلها عوامل اجبرت اوروبا الى البحث عن تحول ديمقراطي وسياسي و وقف حق الدماء في سوريا¹ ،

¹ د. إدريس لكريني ، سوريا بين رهانات الداخل وحسابات المحيط في :

" <http://www.alkhaleej.ae/studiesandopinions/page/12531b50-166c-45ca-be5d-7e3d223118c6>

.(2017/05/08)"

أولاً: أزمة اللاجئين

لم تسلم أوروبا من اثار الازمة السورية نتيجة نزوح مئات الالاف من الهاربين من جحيم الحرب، فقد كانت دول اوربا الشرقية اول المتضررين من هذه الاثار وسرعان ما تطورت الاوضاع وازداد عدد الهاربين حتى طالت موجة اللاجئين كل دول اوربا، مما خلق عدة مشاكل اقتصادية واجتماعية وامنية داخل البيت الاوربي ، مما ارق القادة السياسيين للبحث عن حلول للحد من نزوح الملاين بعد التزايد المستمر والسريع لهم .

وقد تحدثت مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ان عدد اللاجئين السوريين يشكلون ثلث اللاجئين في العالم أي بنسبة 34% ، فاوربا وحدها استقبلت 887 الف في بداية 2015 في عام واحد جلهم من الاطفال والنساء ، وحسب المفوضية الاوربية فقد استقبلت اوربا حوالي 50 الف في 2014 لعدة اسباب اهمها فشل المؤتمرات التي قادتها الامم المتحدة مثل مؤتمر جنيف 1 وتوسع داعش في المنطقة وانتشاره السريع في مناطق واسعة من سوريا ¹ هذا التزايد المخيف لعدد اللاجئين والتخوف من الاثار الانعكاسية داخل المجتمعات الاوربية ، مخاصة اقتصادية و تخوف من اختفاء الشخصية الاوربية ، جعل منه رهان سياسيا وامنيا واقتصاديا لدى القادة الاوربيين للبحث عن حل لازمة السورية لاعادة العدد الهائل منهم او الحد من تدفقها ، وتحديا اخر في تماسك البيت الاوربي جراء المواقف المتباينة لساسة الاوربيين من نزوح اللاجئين الذي يهدد خطر بتفكيك البيت الاوربي إذا لم يواجه بشكل جماعي لهذه لأزمة ، و يقول الدكتور خطار أبو ديابأستاذ العلاقات الدولية في جامعة باريس، أن عدد اللاجئين الذي وصلوا إلى أوروبا خلال 2015 يقدر بنحو مليون لاجئ، "وعدم قبول دول الجنوب الشرقي لاوروبا بالتعاون بشكل جيد دفع ألمانيا إلى تحمّل عبء اللاجئين وحدها، ممايدل على عدم وجود استراتيجية اوروبية مشتركة بهذا الشأن وبأن الاتحاد الأوروبي بقيادة ألمانيا ، وهذا

¹ عبد الله تركماني ، واقع اللاجئين السوريين في اوربا ومشكلاتهم في: " <http://harmoon.org/archives/2771> " ، (2017/05/08).

مما أدى الى تباين من دول الى اخرى بإتباع الاستراتيجية الألمانية ، انتج انقسامًا داخل أوروبا نفسها وخاصة اذا لم يتم معالجة الأمور وإيجاد تعاون من طرف الجميع ¹

ثانيا : تزايد الملتحقين الأوروبيين بتنظيم " داعش " والتخوف من عودتهم

اصبحت المشكلات الامنية تلاحق أوروبا وخاصة التي تعلقت بعودة ابنائها من مناطق النزاعات والصراعات في العالم في سوريا والعراق و مالي والشيكان ، والذين يستطيعون القيام بهجمات إرهابية في مناطق متعدد داخل أوروبا ، فقد اصبح تجنيد الجماعات الإرهابية لم يعد يقتصر على الابناء من اصول اسلامية فقط بل يضم العديد من الجنسيات الاوربية ففرنسا وحدها يوجد حوالي 700 فرنسي ينتمون الى مختلف التنظيمات الارهابية المنتشرة في عدة دول و بريطانية حوالي 400 منخرط ومن الدانمرك حوالي 100 شخص و 120 من هولندا و 51 من إسبانيا و 50 من إيطاليا . وفي ألمانيا حوالي 321 حاضراً أجندة اجتماعات الاتحاد الأوروبي على مستويات مختلفة خلال عام 2014 مما اجبر أوروبا على ايجاد سياسات وقائية للتقليل من مخاطر عملية التحاق الشباب الاوربي بالتنظيمات الارهابية .²

وجاء في تصريح **جان بول لابورد** رئيس لجنة مكافحة الإرهاب بالأمم المتحدة، إن أوروبا ستواجه مشكل عودت مقاتلي داعش الذين انهزموا في سوريا والعراق والذين يملكون خبرة بالحروب والمعارك حيث قال (هؤلاء الأشخاص عادة أكثر التزاما بكثير وأكثر خبرة واحتراف) وهم اكثر خطورة من سابقهم وان ومستويات التهديد ارتفعت بعد هجمات التي طالت دول أوروبا الغربية التي ادت الى ضحايا بالعشرات ³.

¹ أزمة اللاجئين تهدد بتغيير وجه أوروبا في : <http://elaph.com/Web/News/2015/12/1064402.html> ، (2017/05/08).

² كرم سعيد، مقاتلو أوروبا ورقة التوت التي تقلق القارة العجوز في:

<http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/39467832-f3de-4a18-bc72-3d167562faa1> (2017/05/09) .

³ أوروبا متخوفة من عودة مقاتلي داعش في <http://assabah.ma/212609.html> (2017/05/09) .

3 العمليات الارهابية داخل اوربا:

خلال السنوات الاخيرة وبعد انتشار موجه "الربيع العربي " داخل العالم العربي ودول المطلة على البحر الابيض مثل ليبيا و سوريا والتي لها حدود مع دول الاوربية شرقا وانتشار مايسمى بتنظيم الدولة الاسلامية "داعش" اصبحت اوربا قريب من نشاط هذا التنظيم ،حيث اصبحت المنطقة الاوربية من المستهدفين لاعتبارات سياسية ودينية واجتماعية ، وبعد دخول ملايين اللاجئين الفارين من ويلات الحرب في كل من سوريا و العراق و ليبيا وتوزعهم على معظم دولها، زاد في تعرض اوربا الى عدد من الهجمات الارهابية المتنوعة استهدفت مطاراتها و محطات النقل بسكة الحديد و اماكن السياحة و الكنائس ، دفع اوربا امام تحدي حقيقي لوضع حد للهجمات التي اخترقت جدارها الامني وتهدد كيائها جعلها رهان حقيقي يلزم السياسات الاوربية ونذكر من اهم الهجمات:

- تفجيرات ستوكهولم في 11-09-2010 والتي وقعت وسط العاصمة السويدية
- تفجيرات تولوز ومونتوبان من 11 الى 19 مارس ومقتل 6 اشخاص
- تفجير حافلة في مطار بورداس في بلغاريا 18-07-2012 ومقتل 15 شخص
- تفجير المتحف اليهودي في بروكسل في 20-مايو 2014 ومقتل 4 اشخاص
- هجوم على صحيفة شارلي ابدو في 07-01-2015 ومقتل 12 شخص
- هجمات باريس في 13-11-2016 والتي ادت الى مقتل 137 شخص
- تفجيرات بروكسل في 22-03-2016 ومقتل 35 شخص¹

وفي ظل التغيرات على الساحة السورية والدولية والاثار التي طالت اوربا تغيرت السياسات الاوربية في رهاناتها على التوصل الى حل سياسي في سوريا ، فقد اكد مسؤولون في الأوروبيين أن مسألة تنحي الأسد هي غير واقعية، فقد حاولت الاتحاد تقديم مقترحات جديدة لزعماء المعارضة المختلفة في من بينها بتقديم مساعدات مالية واستثمارات كحل لجميع الاطراف ، وجاءت المقترحات وفقا لقرارات الأمم المتحدة التي تدعو إلى "انتقال سياسي" في سوريا، وهو الامر الذي لاقى استحسان

¹ محمد سلمان ، من "ستوكهولم" لـ"بروكسل" .. أبرز "8 حوادث" إرهابية ضربت أوروبا في:

www.youm7.com/story/2016/3/23/-8 -حوادث-إرهابية-ضربت-أوروبا/2641788 " (2017/05/11).

وموافقة الدولى الكبرى كالولايات المتحدة الامريكة وبريطانيا و فرنسا هذه المقترحات جاء لرغبة قادة الاتحاد الأوروبي في إيجاد حل للأزمة السورية بسبب مخاوف من تداعيات أزمة اللاجئين على القارة واثاره لاسيما وأن إعادة إعمار سوريا ووقف هجرة الشعب السوري لا يمكن الا في حالة تنحي الاسد¹.

¹ أوروبا عرضت "رشوة" للأسد لحل أزمة سوريا في: "<http://www.skynewsarabia.com/web/article/>" ، (2017/05/05) .

خلاصة

من خلال هذا الفصل تم تقديم صورة شاملة حول سوريا من خلال دراسة تأثير المعطيات الداخلية على اندلاع النزاع فيها و اهم الاسباب التي فجرت الحراك الشعبي الذي تحول الى ازمة بعدها الى نزاع داخلي مسلح ، و فهم طبيعة الاطراف المتنازعة و تأثيرهم كنسق داخلي في الازمة السورية

لقد لعبت الرهانات والحسابات الاقليمية والسياسة و الاقتصادية و الامنية في كل من دول الجوار السوري و خاصة تركيا و ايران و دول الخليج دورا في التأثير على طرق تسوية النزاع السوري وتجلت في محاولات التأثير و التدخل سواء على المستوى الداخلي او المستوى الدولي لخدمة رهانات داخلية تخدمها بصورة خاصة مما ادى الى تعارض هذه الرهانات و المصالح والحسابات وتعطيل التسوية الاممية في سوريا.

ان تعدد الرهانات الدولية في سوريا بين الولايات المتحدة الامريكية و روسيا و الدول العربية تبرز تعقيدات الوصول الى تسوية ، مع وجود مصالح استراتيجية في سوريا و المنطقة بأكملها مما يظهر تأثير هذه الرهانات في على التسوية في سوريا ، الامر الذي ادى بهئية الامم المتحدة للسعي الى ايجاد صيغة توزنات للمصالح و الرهانات الدولية بصورة اساسية و الرهانات الاقليمية من جهة أخرى و بين مصالح السورية.

الفصل الثالث

تأثير الرهانات الدولية على

دور الأمم المتحدة

تمهيد:

لعبت الفواعل الدولية و الاقليمية دورا في التأثير على مسار التسوية الاممية للنزاع السوري، من خلال الضغوطات القانونية والسياسية الممارسة على الاجهزة الاممية و مجلس الامن و الجمعية العامة وتعطيل بدائل التسوية عبر حالات الفيتو.

و في هذا الفصل سيتم تناول اهم التأثيرات الدولية على دور الامم المتحدة في ايجاد تسوية لازمة السورية، من المجهودات الاممية في تسوية النزاعات عبر ثلاث مراحل من المبعوثين الأميين واهم المبادرات الاممية و اهم القرارات الاممية الصادرة عن مجلس الأمن للحد العنف والقتال و التوصل الى تسوية عبرة عدة خطط نقاط اتفاق.

ونذكر اهم الاكراهات و الضغوطات السياسية و القانونية داخل مجلس الامن في تعطيل وعرقلة بدائل التسوية الأممية لازمة، نتطرق اولا الى اهم المشاريع المقدمة من الدول الكبرى الى مجلس الامن للتسوية و استعمال حق الفيتو كأداة ضغط في افشال المشاريع المقدمة التي لا تخدم طرف ما و الدور الذي قامت به الامم المتحدة من خلال الجمعية العامة و اعضاء المجتمع الدولي للوصول الى تسوية بعيدا عن الصراع الواقع بين القوى الكبرى في اجندة مجلس الامن من خلال اهم القرارات التي تبنتها الجمعية العامة الاممية للتسوية.

نتناول بدائل التسوية خارج حسابات مجلس الامن وأجندة الدول الكبرى واهم المقترحات ومشاريع التسوية التي تقدمت بها اطراف دولية وأعضاء المجتمع الدولي الى مجلس الامن والجمعية العامة بعدها الافاق المستقبلية للدور الاممي في تناوله لازمة السورية، في ايجاد تسوية لها بعيدا عن التبعية و عدم الاستقلالية من دول الكبرى، لنصل في نهاية الفصل الى تقييم للدور الاممي في تناول لازمة السورية من خلال النتائج الفعلية ومن خلال ايجاد صيغة للتسوية و تحصيل التوازن بين مهام الحقيقة الهيئة والمنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة وبين مصالح القوى الكبرى.

المبحث الأول :المساعي الاممية في تسوية الازمة السورية

المطلب الاول : مرحلة كوفي انان

تم تعيين كوفي انان بعد انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن سوريا في 16-02-2012 قد فوض الأمين العام الأممي بان كي مون و الأمين العام جامعة الدول العربية بتعيينه مبعوثا خاصا الى سوريا، بسبب أعمال العنف التي اندلعت منذ 11 شهرا بين المحتجين و النظام السوري . وبدء كوفي انان مهمته بالعمل على التشاور مع جميع شركاء و الاطراف المعنيين داخل سوريا و خارجها، من أجل الحوار لوقف العنف والأزمة الانسانية و تسهيل للوصول إلى حل سياسي بقيادة سورية تلبي الطموحات الشعب السوري نحو الديمقراطية عبر حوار سياسي شامل بين جميع أطراف المعارضة السورية و النظام السوري .¹

1: مجموعة الاتصال حول سوريا جنيف 1

وبدعى من المبعوث الاممي والجامعة العربية كوفي انان تم استضافة مجموعة العمل من اجل سوريا بمكتب الأمم المتحدة بجنيف، يوم 30-06-2012 و ضم كل من وزراء خارجية: روسيا و الصين و تركيا و فرنسا والعراق رئيس مؤتمر قمة الجامعة العربية والكويت بصفتها رئيسة مجلس الوزراء خارجية الجامعة العربية وقطر رئيسة لجنة جامعة الدول العربية المنتبحة للوضع في سوريا إضافة الى الولايات المتحدة الامريكية وممثلة الاتحاد الاوربي السامية لشؤون الخارجية والسياسة والأمن و بريطانيا وايرلندا الشمالية برئاسة المبعوث الخاصة لمنظمة الأمم المتحدة و الجامعة العربية²

صدر بيان جنيف 1 في نفس اليوم و اقر هذا البيان على ان تكون هناك مرحلة انتقالية من اجل التسوية السياسية في سوريا، و على أن تتكون من عدة نقاط اهمها:

¹ شينخوا، الأمم المتحدة والجامعة العربية تعينان كوفي أنان مبعوثا خاصا لهما في سوريا: في " <http://arabic.people.com.cn/31662/7739137.html> ، (2017/05/01).

² اتفاق جنيف 1، في:

<http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2014/1/26/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82-%D8%AC%D9%86%D9%8A%D9%81> ، (2017/05/01).

- ✚ تشكيل هيئة للحكم الانتقالي من المعارضة والحكومة الحالية
 - ✚ مشاركة جميع الاطراف والأطراف في سوريا في العملية السياسية
 - ✚ امكانية تعديل الدستور باستشارة الشعب.
 - ✚ فتح انتخابات حرة لكل الفعاليات والأحزاب.
 - ✚ وضمان حق المرأة في التمثيل في جميع الميادين.
 - ✚ اطلاق سراح جميع المساجين والمتعقلين بسبب الازمة.¹
- كما تناول بيان جنيف على تعويض جميع الضحايا نتيجة الصراع الدائر وضمان ايصال المساعدات الى المناطق المتضررة وخلص الى عدة نتائج اهمها :
- التزام اهم الاطراف المتنازعة بوقف العمل المسلح .
 - حث الاطراف على تعاون مع البعثة الاممية من أجل تسهيل عملية الخطة المتفق عليها .
 - ضرورة العمل على اظهار النية الحسنة من طرف الحكومة وتسهيل حرية تنقل الصحفيين و منحهم تأشيرات دون تمييز و حفظ حق التظاهر السلمي
 - احترام سلامة البعثات الاممية داخل سوريا .
 - عمل كل من المعارضة والحكومة على تسهيل عمل البعثات الانسانية في جميع المناطق المحاصرة.²

رغم انعقاد مؤتمر جنيف 1 وما صدر منه من نتائج إلا ان هناك عدة عوامل كانت سببا في فشله نذكر منها :

عدم تلقي الدعم الكافي من الذي تطلبه المهمة الاممية وجملة الانقسامات دخل المجتمع الدولي التي صعبت من الوصول الى حل توفيي يخدم الاطراف الكبرى، اضافة الى قيام كل من روسيا والصين باستعمال حق الفيتو في القرارات التي تستهدف بشار الاسد³، وقد القى المبعوث الاممي كوفي انان اللوم على الدول التي تملك حق الفيتو على عدم الوصول الى حل للازمة السورية

¹ المصري اليوم، بنود جنيف 1 في: "www.almasryalyoum.com/news/details/390878" (2017/03/02)

² حين يعجز العالم على حل الازمة السورية، مؤتمر تنتهي الى لاشي، في: "http://360.media/syria-soulations" (2015/05/02)

³ ستقالة كوفي انان المبعوث الاممي لسوريا احتجاجا على انعدام الاجماع في مجلس الامن في:

بسبب تحيز كل طرف لمصلحته الخاصة¹، من جهة كما ان محاولة المبعوث الأممي الدفاع عن الدور الروسي و فرض ايران كلاعب اقليمي في الازمة السورية واستعباده للمشاركة الخليجية كان سبب في فشل مساعيه للتوصل الى حل، الامر الذي فتحت جملة الانتقادات على مهمته وجعل اطراف النزاع في سوريا ترى ان مهمته كمبعوث روسي - إيراني وليس كمبعوث أممي وان تماطله في ايجاد حل كانت لإعطاء النظام السوري فرصة الحسم العسكري لازمة السورية.²

المطلب الثاني : مرحلة الاخضر الابراهيمي

بعد فشل مهمة كوفي انان وإعلان استقالته نتيجة عدم تحقيق اهداف مساعيه، خاصة بعد تدخل القوى الكبرى العالمية في لعب الادوار المحدد في النزاع السوري و الدور الذي لعبه الدول الاقليمية عبر الضغوطات و الاستنكارات كلف الامين العام للأمم المتحدة الدبلوماسي الجزائري السابق الاخضر الابراهيمي لحمل انقال الملف السوري، في محاولة اممية جديدة للوصول الى حل ووقف الدم داخل الاراضي السورية بطريقة سلمية وسياسية والدبلوماسية وكوسائلها للوصول الى حل توافقي. وقد جاء في تصريح النائب المتحدث بسم الامم المتحدة إدوارد ويل " ان الدبلوماسية لتعزيز الحل السلمي للصراع في سوريا تبقى اولوية قصوى لدى الامم المتحدة ، وان المزيد من القتال وعسكرة الوضع لن يودي الا الى تفاقم المعاناة ، وسيصعب بذلك مسار الحل السلمي الذي سيؤدي الى الانتقال السلمي بما يتوافق مع التطلعات المشروعة للشعب السوري" حيث نادى بضرورة تقديم الدعم القوي والصريح من جميع اطراف المجتمع الدولي و دول اعضاء مجلس الامن للمبعوث الاممي الاخضر الابراهيمي لإنجاح مهمته³ الجديدة والتي تحمل صعوبات عديدة وتشعب للمصالح الدولية والاقليمية، وتتمثل مهمة المبعوث الجديد لسوريا في جمع القوى المعارضة والنظام السوري حول طاولة المفاوضات لحثهم على قبول تنفيذ بنود مؤتمر جنيف 1 والاتفاق على حكومة انتقالية

¹كوفي عنان يتخلى عن مهمة سوريا لتفادي لعنة التاريخ في: <http://www.alwasatnews.com/news/692245.html> (2017/05/04).

² راجع الخوري، انان مبعوث روسي -إيراني ؟: في-16657/iran-a-world/2011-04-01-13-55-17 <http://ncr-iran.org/ar/2011-04-01-13-55-17/iran-a-world/16657> (2017/05/04)، "2012-07-10-17-32-50.html".

³تعين الاخضر الابراهيمي مبعوثا خاصا ومشترك لسوريا ،مركز انباء الامم المتحدة في: <http://www.un.org/arabic/news/story.asp?NewsID=17101>

ووقف الدماء والوصول الى حل سياسي توافقي يخدم الجميع، بعيدا عن الحسابات الاقليمية و الدولية باتفاق الجميع.¹

وقد قام المبعوث الاممي الجديد بعد اسبوعين من تعيينه بجملة من اللقاء مع الاطراف السورية التقى بالرئيس بشار الاسد الذي ابدى ترحيبه بالموفد الجديد واستعداداته للتعاون من اجل للوصول الى تسوية لازمة، كما التقى المبعوث الاممي بالمعارضة السورية بالدخل حيث جاء على لسان المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية السورية المعارضة حسن عبد العظيم إن ثمة تطويرا في خطة عنان، و اضاف حسن عبد العظيم ان اللقاء مع الإبراهيمي هام ومفيد ومثمر و هناك تطوير لخطة عنان، فخطة المبعوث الجديد جاءت بأفكار جديدة حيث يري أن نحل إلا بتوافق عربي وإقليمي ودولي، وكانت مطالبهم بإشراك كل الأطراف الدول الفاعلة في الازمة السورية².

وقد دعا المبعوث الاممي الجديد كل من الحكومة السورية ووفد الائتلاف الوطني السوري الى الجلوس الى طاولة المفاوضات وقد ابدى الاطراف رغبتهم في التفاوض وحدد يوم 22 جانفي 2014 كتاريخ لانعقاد .

مؤتمر جنيف 2

نعقد بتاريخ 22-01-2014 جمع كل من وليد لمعلم وزير الخارجية السوري ممثلا عن النظام و احمد جرب رئيس الائتلاف الوطن السوري ، برعاية المبعوث الاممي الاخضر الابراهيمي وكان جوهر المحادثات الوصول الى تنفيذ بيان مؤتمر جنيف 1 وتحديد المبادئ و الارشادات من اجل تشكيل حكم انتقالي بقيادة سورية، تقوم على مبدأ القبول المتبادل³ وقد شارك 40 دولة و منظمة وتم الغاء الدعوى التي قدمت الى ايران نتيجة رفضها لنتائج مؤتمر جنيف الاول كما حضرت الولايات المتحدة الامريكية وروسيا بصفتها الدولتين الراعيتين للمؤتمر .

¹ناصريلدي /اخضر الابراهيمي، ذراع القوى الكبرام حمامة سلام ،العربي العدد 9328، ص9، في: www.alarab.co.uk/?id=4344 (2017/05/15).

² Maram ، نتائج لقاء المبعوث الدولي الاخضر الابراهيمي مع الرئيس السوري بشار الاسد .. الصراع متفاقم و الخطر يهدد المنطقة في : <http://www.asharqalarabi.org.uk/barq/b-qiraat-93.htm> ، (2017/05/15).

³ المعلم والجربا يتخاطبان عبر الابراهيمي في جنيف2في: <http://24.ae/article.aspx?ArticleId=53637> " (2017/05/16).

و اجتمع المبعوث الاممي في جولة ثانية من المفاوضات التي انعقدت في فيفري بين المعارضة والحكومة السورية، تعطلت بسبب اصرار النظام على محاربتها للإرهاب بينما تشترط المعارضة على ضرورة تشكيل هيئة حكم انتقالية لإدارة البلاد.¹

رغم المحاولات الاممية لإيجاد صيغة تفاهمية للوصول الى حل الا ان مؤتمر جنيف 2 حكم عليه بالفشل كسابقه ، و يعود سبب فشله في الدور الذي لعبته الاطراف الاقليمية والدولية في افشال مهمة المبعوث الخاص الاممي ، مما صعب من مهمته في ظل تنافس كل من تركيا و ايران داخل سوريا مما اضطر بالأخضر الابراهيمي في ايجاد حل للخروج من الازمة عن طريق مراجعة القوى الاقليمية لمواقفها من اطراف النزاع للوصول الى تهيئة المناخ وايجاد تسوية داخلية في سوريا.²

المطلب الثالث : مرحلة دي ميستورا

بعد فشل مهمته المبعوث الاممي وممثل الجامعة العربية الاخضر الابراهيمي و انهيار جولتين من المفاوضات التي جمعت بين النظام السوري و قوى المعارضة المسلحة في سوريا ومع استمرار الحرب لعامها الرابع قدم الاخضر الابراهيمي استقالته ليقوم الامين العام الاممي بان كي مون بتعيين الايطالي دي ميستورا مبعوث دولي جديد الى سوريا بمساعدة وزير الخارجية المصري الاسبق رمزي عزالدين نائب له ، في محالة اممية جديدة لوضع نهاية للعنف الدائر في سوريا ووقف الانتهاك لحقوق الانسان والقانون الدولي والتوصل الى حل سلمي³ ، مع جميع اطراف الصراع الداخلية و الخارجية لوقف العنف وتسهيل الوصول الى حل سياسي شامل يخدم الجميع ويحقق تطلعات الديمقراطية للشعب السوري وبقيادة سورية.⁴

¹ الإبراهيمي يعتذر للشعب السوري عن فشل مفاوضات السلام في جنيف في :

" http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2014/02/140215_syria_geneva_talks_failure " ، (2017/05/17).

² رنا ابو عمرة، فرص الاخضر الابراهيمي في تسوية الازمة السورية :في :

" <http://www.siyassa.org.qa/NewsQ/2804.aspx> " ، (2017/05/17).

³ تعيين ستافان دي ميستورا مبعوثا دوليا الى سوريا في:

" www.bbc.com/arabic/.../07/140709_syria_de_mistura_new_envoy " ، (2017/05/17).

⁴ الامين العام يعلن تعيين دي ميستورا مبعوثا خاص لسوريا ،مركز انباء الامم المتحدة في :

" <http://www.un.org/arabic/news/story.asp?NewsID=21421> " ، (2017/05/15).

وقال بان كي مون بعد تعيين دي ميستورا مبعوثاً جديداً، إن مجلس الأمن المنقسم على حول
الازمة السورية وطالب والأطراف السورية تقديم التعاون من أجل الوصول إلى حل.¹

مؤتمر جنيف 3

قام المبعوث الأممي دي ميستورا بتوجيه دعوى للأطراف السورية المعنية بالأزمة، للمشاركة في
محادثات السلام المقررة انعقادها بجنيف 3 يوم 29 ديسمبر 2016 في محاولة جديدة من طرف
الأمم المتحدة لحل الأزمة السورية بعد تعثرها وفشلها لمرتين متتاليتين و تحت قيادة المبعوث الأمم
يدي ميستورا في مفاوضات غير مباشرة بين أطراف الأزمة السورية، بعد أصبحت الظروف الدولية
أكثر إصرار لتوصل إلى حل للصراع الذي أصبح تداعيات تلقى بضلالها على الدول الإقليمية وحتى
الدول البعيدة جغرافياً من سوريا من الناحية الأمنية والسياسية والاقتصادية.²

وقد أبدى النظام السوري قبوله لحضور جنيف 3 بالتاريخ المحدد له و طالب بقائمة بأعضاء الوفد
المعارضة المشارك في المؤتمر وقائمة أسماء التنظيمات الإرهابية الناشطة في سوريا.³

وقد أبدت لهيئة العليا للمفاوضات للمعارضة السورية مشاركتها في "جنيف 3" محاولة منها لفرض
لتطبيق القرار رقم 2254 وخاصة في فقرتيه 12 و 13 من التي نصت على رفع الحصار عن
المناطق المحاصرة وإدخال المساعدات الإنسانية وإطلاق سراح المعتقلين وخاصة النساء والأطفال
ووقف الهجمات الجوية والبراميل المتفجرة على المدنيين⁴

إلا أن مؤتمر جنيف 3 حكم عليه بالفشل بعدة أسباب خارجية و ميدانية نذكر منها :
أن مستوى التنسيق بين الطرف الأمريكي و الروسي كان أدنى بكثير من المفاوضات السابقة وبعيد
عن الجدية في التعاون بينهما خلال ما يسمى بعملية فيينا إعلان ميونيخ.⁵

¹ تعيين ستافان دي ميستورا مبعوثاً دولياً إلى سوريا في:

² وحدة تحليل السياسات، "جنيف 3: لماذا فشلت المفاوضات قبل أن تبدأ؟"، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، 2016، ص 1

³ الأسد يبلغ دي ميستورا موافقته حضور اجتماعات جنيف، في: <https://www.alarabiya.net/ar/arab-and->

⁴ وحدة تحليل السياسات، مرجع سابق، ص 2

⁵ حسين قننير، لهذه الأسباب فشلت محادثات جنيف، في: <http://ara.tv/cp8ue>، (2017/05/18).

كما لعبت النتائج التي حققها الجيش السوري النظامي ميدانيا التأثير في تاريخ المفاوضات وخاصة في شمال حلب بدعم جوي روسي حيث أن تأجيل مفاوضات كان بسبب النتائج الميدانية التي حققها للنظام السوري.¹

المطلب الرابع : اهم قرارات مجلس الامن بشأن سوريا

لم يبقى مجلس الامن مكتوف الايدي حيال الازمة السورية، فقد قدمت له العديد من المشاريع بخصوص الازمة السورية محاولة من الاطراف الدولية للوصول الى حل او تمهيد الطريق لتسوية من اجل انهاء حالة المعاناة التي يعيشها الشعب السوري ، للحفاظ على الامن والسلم الدوليين، في ظل تطور النزاع واثره على الدول المجاورة و وصولا الى التأثير في منطقة الشرق الاوسط و اوربا ايضا ما يخول له ميثاق الاممي في النظر في النزاعات وتقديم توصيات او قرارات بهذا الشأن وستناول في هذا المطلب اهم القرارات الاممية الصادرة من مجلس الامن بشأن للنزاع السورية

اولا :القرار رقم 2043

وقد صدر بتاريخ 21-04-2012 وينص على :

- على انشاء مرحلة اولية للبعثة الأمم المتحدة للمراقبة مدتها 90 يوما في سورية بقيادة رئيس للمراقبين العسكريين تشمل هذه البعثة على 300 من المراقبين العسكريين غير المسلحين عنصر مدني واحد ملائم تختاره البعثة ، من اجل وقف العنف
- يكلف البعثة برصد وقف أعمال العنف المسلح بجميع أشكاله من جانب كل الأطراف ورصد ودعم التنفيذ الكامل لاقتراح النقاط الست الذي قدمه ها المبعوث الاممي و تنفيذها بصورة عاجل وشامة والفورية لوقف وانهاء السريع لإعمال العنف وانتهاكات حقوق الإنسان وتأمين وصول المساعدات

¹ موسكوفسكي كمسؤوليتس، كشف اسباب تأجيل "جنيف - 3"، في: "https://ar.rt.com/hd21" ، (2017/05/18).

الإنسانية و تسهيل انتقال سياسي بقيادة سورية من اجل اقامة نظام سياسي ديمقراطي تعددي يتمتع جميع سكانه بالمساواة دون تفريق او تمييز لأي سبب ¹.

ثانيا: القرار رقم 2118

وقد صدر هذا القرار بتاريخ 21-08-2013 بعد استخدام النظام السوري للأسلحة الكيماوية في ريف دمشق وينص على :

- أن استخدام الأسلحة الكيماوية يشكل تهديد للسلام والأمن الدوليين . وإن استخدامها في أي مكان يشكل تهديد للسلام والأمن الدوليين
- ويمنع على الدولة السورية استخدام أسلحة كيماوية و إنتاجها وتجديدها و حيازتها و تخزينها أو الاحتفاظ بها ، ونقلها بأي طريقة خارج سوريا
- امتثال سوريا لجميع نقاط قرار المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية
- يقرر أن على جميع الدول الأعضاء حظر شراء الأسلحة الكيماوية وما يتصل بها من معدات و سلع وتكنولوجيات أو حصول مواطنيها على مساعدة من الجمهورية العربية السورية، و استخدام سفن أو طائرات تحمل إعلامها سواء كان مصدرها أو لم يكن من الأراضي السورية
- ويهدد سوريا في حالة عدم امتثالها لهذا القرار أن يلجأ الى تدابير الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ²

ثالثا: القرار رقم 2139

وقد صدر هذا القرار بتاريخ 22-02-2014 وينص على:

- مطالبة مجلس الامن من خلال هذا القرار جميع الاطراف بالتوقف الفوري لكل انواع العنف من كلى الطرفين وعد خرق القانون الدولي والقانون الدولي الانساني و اقر بوجود خروقات انسانية وتاكيد على ان هذه الخروقات و الانتهاكات قد تعتبر جرائم حرب ضد الانسانية
- وطالب جميع الاطراف بتوقف عن مهاجمة المدنيين بصورة عشوائية في المناطق المحاصرة وحمايتهم و عدم احتجازهم تعسفيا .

¹ الأمم المتحدة ، مجلس الامن ، لقرار رقم 2021 ، 2012 ، ص ص 2-3

² الأمم المتحدة ، مجلس الامن ، القرار رقم 2118 ، 2013 ، ص ص 3-6

- كما طالب ايضا النظام السوري باحترام وتنفيذ الاحكام الواردة في بيان مجلس الامن الصادرة بتاريخ 2013-10-02 .

- طالب بتسهيل وصول المساعدات الانسانية من ادوية وأغذية للمناطق المحاصرة و تسهيل تنقل البعثات الدولية و الاممية وتشجيع العمل معهم وحمايتهم¹.

رابعاً: القرار رقم 2165:

وقد صدر بتاريخ 2014-07-14 وينص على :

- التأكيد على ضرورة التزام جميع الاطراف السورية وخاصة النظام باحترام القانون الدولي والقانون الدولي الانساني

- مطالبة الأطراف الى احترام و تنفيذ القرار الاممي رقم 2139

- حماية حرية تنقل الوكالات الاممية عبر كامل الطرق والمسالك الحدودية وخاصة المساعدات الدولية

- انشاء اليات اممية لمراقبة ورصد الاغاثة الإنسانية بموافقة البلدان المجاورة لسوريا والدعوة الى الهدنة من اجل اغراض انسانية

- ويجدد على الزام الاطراف بالمحافظة على سلامة البعثات الاممية وجميع وكلائها وموظفيها

- يؤكد من خلال هذا القرار ان الحل في سوريا لا يكون الا من خلال عملية سياسية شاملة تكون تحت قيادة سورية تؤكد ماجا في بيان جنيف 2012².

خامساً: القرار رقم 2254

وقد ايد القرار بيان جنيف 2012 وبيان فينا كأساس للانتقال السياسي في سوريا ، بقيادة

سورية و الحرية في الاختيار ودعي الامين العام الاممي بمساعيه الحميدة لدعوة ممثلي الاطراف للجلوس الى طاولة المفاوضات ، واعلن عن دعمه للعملية السياسية تحت الرعاية الاممية التي

حددها بـ 6 اشهر بعيد عن الطائفية وقد نص على :

- تحديد زمن للقيام بعملية صياغة جديدة للدستور السوري و الة عملية انتخابية

- طالب من الامين العام الاممي التشاور مع الاطراف لتحديد طرق واجراءات وشروط وفق النار

- طالب من الدول الاعضاء وفريق العمل لدعم سوريا في مجهوداتها لتحقيق السلم استرجاع الامن

¹ الامم المتحدة، مجلس الامن ، القرار رقم 2139، 2014، ص ص.6.3

² الامم المتحدة ، مجلس الامن ، القرار رقم 2165، 2014، ص ص.5.4

- انشاء الية من اجل رصد عملية وقف اطلاق النار بين الاطراف ويؤكد على وقف العمليات الهجومية ضد المدنيين و الاهداف غير عسكرية والطبية ومرافق تقديم المساعدات
- عدم الاستخدام العشوائي للأسلحة والقصف
- يؤكد ضرورة التزام الاطراف باتفاقيات والبروتوكولات المتعلقة باللاجئين و مراكز ايوائهم¹

سادسا : القرار رقم 2268:

- وقد صدر بتاريخ 2016-02-26 ونص على :
- التنفيذ الكامل والفوري للقرار رقم 2254 من اجل تسهيل عملية الانتقال السياسي وتحت قيادة سورية وفقا لمجريات جنيف 1 وانهاء الصراع في سوريا
- دعوة جميع الاطراف الوقف الفوري لعمليات القتال ومطالبة جميع الدول باستعمال نفوذها على الاطراف المتنازعة ودعم الجهود التي ترمي الى وفق القتال
- التأكيد على ضرورة اتاحة الفرصة للوكالات الانسانية للوصول الى جميع الناطق المعزولة و المحاصرة
- امتثال جميع الاطراف للقانون الدولي و القانون الدولي الانساني و حقوق الانسان
- دعم عملية الانتقال السياسي التي يقودها المبعوث الاممي ودعوة الاطراف الى استئناف المفاوضات و وقف عمليات القتال
- دعوة جميع الدول باستعمال نفوذها لدى النظام السوري والمعارضة من اجل تامين عملية السلام و اطلاق سراح المعتقلين والمحتجزين².
- رغم أن هذه القرارات صادرة من مجلس الامن، واشتمالها على أوامر لوقف القتال من جانبي الصراع في سوريا، إلا ان النزاع في سوريا لم يتوقف بل زادت من حدته، خاصة من طرف النظام السوري لعدم وجود جزاء دولي يقوم بتوقيفه و معاقبته، لوجود قوة دولية تقوم التغطية على النظام السوري وحماية من المسؤولية الجنائية و الدولية لارتكابه بعض الخروقات التي يعتبرها القانون الدولي و محكمة الجنايات الدولية جرائم حرب.

¹ الأمم المتحدة، مجلس الامن، القرار رقم 2254، 2015، ص 3-5

² الأمم المتحدة، مجلس الامن، القرار رقم 2268، 2016، ص 2-3

- كما ان القرارات شملت بعض المنظمات المسلحة التي تعتبر من المنظمات الارهابية ، الا ان المصلحة الغربية والأمريكية من استغلالها في الازمة السورية جعل من هذه الاعضاء تغض النظر عنها وعدم استعمال القوة لتنفيذ قرارات المجلس الامن .

المبحث الثاني: الإكراهات الدولية بين الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا في تعطيل بدائل التسوية الأممية

لقد اصبح النزاع في سوريا من اهم المواضيع التي تشغل العالم لاقتترانه بصراع رهانات وحسابات بين قوتين عظميين الولايات المتحدة و روسيا وتأثير الصراع على العلاقات الدولية والسلم والأمن العالميين ،باعتبار ان المصالح الاستراتيجية لكل من روسيا وأمريكا تلتقي في النزاع السوري بحكم الموقع الجيوبوليتيكي لسوريا وأهميته في منطقة الشرق الاوسط ،ولاشك ان القاسم المشترك بينهما أن كلاهما يبحث عن وجود نفوذ قوي في هذه المنطقة ،ذات الموقع الهام والاستراتيجي بهدف تعزيز مراكزهم الاقليمية ، وتغير موازين القوى لصالح كل منهما.

المطلب الاول : مشاريع التسوية الامريكية والروسية على مستوى الامم المتحدة

1 مشروع قرار روسي بالاسترشاد بالاتفاق الأمريكي الروسي

تقدمت روسيا بمشروع قرار الى مجلس الأمن يتضمن الاسترشاد بالاتفاق الأمريكي الروسي لإيصال المساعدات إلى المناطق الواقعة تحت الحصار ،ويدعو الأطراف المتنازعة على وقف الأعمال القتالية وتضمن هذا المشروع على شرط التأكد من فصل قوات المعارضة المعتدلة عن "جبهة النصرة" كأولوية رئيسية.¹

2 مشروع قرار روسي لوصول المساعدات الانسانية

تقدمت سوريا لمجلس الأمن الدولي بقرار يدعو الى وقف لإطلاق النار الفوري في مدينة حلب ودعوة الأطراف إلى تسهيل وصول المساعدات الإنسانية دون التطرق الى العمليات العسكرية الجوية ،وكان هذا مشروع القرار كطرح مضاد لمشروع قانون فرنسي الذي يطرح امكانية التوصل الى هدنة ووقف القصف الجوي.²

¹ مجلس الأمن الدولي يرفض مشروع القرار الروسي "المراوغ" بشأن سوريا في:

<http://24.ae/article.aspx?ArticleId=285573> "(2017/05/09)".

² وكالة الامم المتحدة ، مجلس الأمن يشهد مواجهة فرنسية روسية حول سوريا في: "<http://ara.tv/682tk>" (2017/05/09).

3 مشروع القرار الفرنسي للهدنة ووقف الطلعات الجوية

تقدمت فرنسا بمشروع قرار للمجلس الأمن الدولي يدعو كل من روسيا والولايات المتحدة على ضمان هدنة فورية في حلب ، و وقف الطلعات الجوية العسكرية فوقها ، ويطلب من الأمين العام الأممي بوضع رقابة أممية للهدنة و التلويح بفرض إجراءات إضافية على جميع الاطراف في حالة الاخلال بهذا القرار.¹

4 مشروع روسي لوقف إطلاق

تقدمت روسيا بمشروع قرار لمجلس الأمن الدولي تدعم اتفاقات الهدنة التي تم التوصل إليها بين النظام السورية والمعارضة و دعم وقف إطلاق النار وإطلاق العملية السياسية لتسوية الأزمة التي تمر بها. بهدف إنهاء الحرب المستمرة في البلاد منذ ستة أعوام²

5 مشروع قرار روسي بنشر مراقبين دوليين

تقدمت روسيا بمشروع قرار بشأن نشر أكثر من 100 مراقبين أمميين من عاملي الأمم المتحدة وممثلي اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر السوري في مدينة حلب السورية ، لمتابعة إجلاء باقي المسلحين والمدنيين من المدينة³

¹ مجلس الأمن يشهد مواجهة فرنسية روسية حول سوريا ، نفس المرجع .

² مجلس الأمن يتبنى مشروع القرار الروسي لوقف إطلاق النار في سوريا في : " <http://albedayah.com/news/2016/12/31/127749> ، (2017/05/09) .

³ مجلس الأمن يصوت بالإجماع لصالح قرار نشر مراقبين دوليين في حلب في: " <http://syrianmore.com/?p=28102> ، (2017/05/10) .

المطلب الثاني: الضغوطات الدولية واستعمال حق الفيتو في تعطيل مشاريع التسوية

للازمة السورية

يتضح جليا اثر الصراعات الرهانات الدولية الكبرى حول الملف السوري داخل هياكل الامم المتحدة و خاصة في مجلس الامن، من خلال استعمال حق الفيتو كوسيلة للضغط في تعطيل المشاريع المقدمة من كلا الاطراف والتي لا تخدم الطرف الاخر، و قد استعملت كل من الصين وروسيا حق الفيتو عدة مرات في افشال صيغ تمهد لإدانة نظام السوري و الرئيس بشار الاسد، فيما استعملت كل من الولايات المتحدة وفرنسا حق الفيتو في تعطيل المشاريع التي لا تخدمها ميدانيا وخاصة التي تقدمت بها روسيا. ولتذكير فان أي قرار ولكي يتم تبني مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي فإنه يحتاج إلى تأييد تسعة أصوات أعضاء مجلس الامن، دون استخدام لحق الفيتو الولايات المتحدة، وروسيا وفرنسا، وبريطانيا، والصين.

ونذكر اهم استعمالات لحق الفيتو في القضية السورية :

الفيتو الروسي الصيني المشترك بتاريخ 2011-10-05

قد استعملت كل من الصين وروسيا لفيتو مشترك ضد مشروع قرار طرح في مجلس الامن لأدانه النظام بشار الاسد بممارسته العنف ضد شعبه ، وقد جاء تصويت روسيا والصين بعد محاولات الدول الاعضاء في مجلس الامن الوصول الى اتفاق جماعي حول قرار الادانة ، وقد ايد القرار كل من فرنسا و بريطانيا و البرتغال و المانيا¹

الفيتو الروسي صيني مشترك بتاريخ 2012-02-04

استعملت كل من روسيا والصين حق الفيتو ضد قرار طرحته الدول الغربية والدول العربية معا يدين هذه القرار بالقمع الدامي الواقع في سوريا ، بعد تزايد عدد القتلي في مدينة حلب نتيجة القصف

¹ طلال الحاج ، فيتو روسيا والصين يجهض مشروع قرار مجلس الامن لإدانة سوريا

في: "https://www.alarabiya.net/articles/2011/10/05/170234.html" (2017/05/10).

الجوي من طرف النظام السوري أدى إلى قتل 200 مدني خلال يومين ، استعملت الصين وروسيا حق الفيتو.¹

الفيتو الروسي الصيني مشترك بتاريخ 19-06-2012

وقد استعملت روسيا والصين حق الفيتو للمرة الثالثة في مجلس الأمن ، في إسقاط مشروع تقدمت به الدول الغربية ، يهدف إلى انتقال سلمي للسلطة تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، وكان مشروع القرار يهدف إلى توضيح لجميع الأطراف السورية أن عليهم الالتزام بمسؤولياتهم.²

الفيتو روسي صيني بتاريخ 22-05-2014

استخدمت روسيا والصين الفيتو لإسقاط مشروع فرنسي قدم أمام مجلس الأمن الدولي شاركت فيه 62 دولة ، ينص هذا القرار على إحالة الملف السوري للمحكمة الجنائية الدولية تمهيدا لملاحقة قضائية عن جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ، التي أدت إلى قتل 150 ألف شخص خلال الدائرة في سوريا.³

الفيتو الروسي ضد مشروع فرنسي 08-10-2016

واستخدمت روسيا حق النقض "الفيتو" ضد مشروع القرار الفرنسي الذي طالب بنهاية فورية للضربات الجوية وطلعات الطائرات الحربية فوق مدينة حلب السورية، فيما لم يتمكن مشروع القرار الروسي من الحصول على موافقة تسعة أعضاء في مجلس الأمن، وهو الحد الأدنى اللازم لإقراره. وحصل المشروع الفرنسي في مجلس الأمن على موافقة 11 صوتاً، بينما امتنعت الصين وأنغولا عن التصويت. وانضمت فنزويلا إلى روسيا في التصويت.⁴

¹ الفجر نيوز، فيتو روسي وصيني ضد قرار دولي حول سوريا يثير استنكاراً دولياً في <http://www.turess.com/alfajrnews/102239> (2017/05/10)

² فيتو روسي وصيني ضد قرار حول سوريا وسط تنديد غربي في <http://archive.arabic.cnn.com/2012/syria.2011/7/19/russia.veto> (2017/05/10)

³ فيتو روسي صيني ضد قرار يحيل سوريا للجنائية الدولية في <http://www.assawsana.com/portal/pages.php?newsid=177271> (2017/05/11)

⁴ ميشال نيكولز، فيتو روسي ضد مشروع فرنسي يطالب بإنهاء القصف الجوي لحلب السورية ، في: <http://ara.reuters.com/article/topNews/idARAKCN1280VQ> (2017/05/11).

الفيتو الأمريكي الفرنسي البريطاني المشترك: 2016-10-08

وقد استعمل كل الدول الثلاثة حق الفيتو ضد مشروع تقدمت روسيا لمجلس الأمن، تدعو إلى الاسترشاد بالاتفاق الروسي الأمريكي وتسهيل المساعدات الإنسانية إلى جل المناطق السورية المحاصرة، وإلزام جميع الأطراف المتنازعة على وقف جميع الأعمال القتالية.¹

وتريد روسيا من خلال التكتيف من استخدام حق الفيتو في مجلس الأمن تعطيل صدور أي قرار ضد بشار الأسد، للتأكيد على دورها كلاعب مهم وإساسي في مسألة السورية ويجب أخذ مصالحها في الحسبان، وهكذا وضعت روسيا خصمها التقليدي و الدول الغربية الداعمة له في إحدى الخيارات، التوصل إلى حل مشترك للأزمة يرضي المصالح الروسية والغربية معا، وهذا ما تريده روسيا إضافة على حسابها انتصار سياسيا جديد في صراعها التقليدي مع الولايات المتحدة الأمريكية أو إجبارها للعمل خارج أطر الأمم المتحدة و الشرعية الدولية.²

المطلب الثالث: الدور الأممي في ظل الصراعات لإيجاد حل للأزمة

السورية اخرج التفاهم الروسي الأمريكي

في ظل هيمنة الصراع الأمريكي الروسي داخل جهاز مجلس الأمن الدولي في افضال مشاريع القرارات التي تقدم بها كلا الطرفين ، لم تبقى منظمة الأمم المتحدة مكتوفة الأيدي من خلال باقي أجهزتها والمتمثلة في الجمعية العامة ، فقد حاولت اصدار قرارات بشأن الازمة السورية للتمهيد إلى تسوية والمحافظة على الأمن والسلم العالمي وعدم خرق القانون الدولي والقانون الإنساني ، ومن أهم القرارات الصادرة بشأن الازمة السورية :

¹ فيتو امريكي بريطاني ، ضد مشروع القرار الروسي بشأن سوريا في :

. (2017/05/11) / <https://arabic.sputniknews.com/world/201610081020388000>

² عبد الرزاق بوزيدي، مرجع سبق ذكره، ص 147

1 - القرار رقم 66/176 الصادر بتاريخ 2012/02/23

- مطالبة السلطات السورية بعدم انتهاك حقوق الإنسان ،من الإعدامات تعسفية والاستخدام للقوة ضد المحتجين وسوء معاملة المحتجزين والمدافعين عن حقوق الإنسان بصورة مفرطة والاضطهاد والقتل والاختفاء القسري بمن فيهم الأطفال.
- دعت وضع حدا لجميع انتهاكات حقوق الإنسان و توفر الحماية للمدنيين و الوقف الفوري لجميع أعمال العنف وامتثالها للقانون الدولي .
- ودعت ايضا السلطات السورية الى تنفيذ الكامل دون تأخير او مماطلة خطة عمل المقدمة من طرف جامعة الدول العربية
- بالسلطات السورية الامتثال لقراري مجلس حقوق الإنسان.¹

2 - القرار رقم 66/253 الصادر بتاريخ 2012/02/21

- دعت النظام السوري الى التوقف الفوري لانتهاكات حقوق الإنسان والعمليات ضد المدنيين وأن تحمي سكانها ولا تمتثل للقانون الدولي .
- دعت النظام السوري و جميع الأطراف بما فيها الجماعات المسلحة وقف أعمال العنف والانتقامية التي نصت عليها المبادرة العربية وتتمثل في:
 - وقف جميع أعمال العنف وحماية سكانها.
 - الإفراج عن جميع المحتجزين تعسفا بسبب الأحداث الأخيرة.
 - سحب جميع القوات العسكرية والمسلحة السورية من المدن والبلدات وإعادتها إلى تكتاتها.
 - ضمان حرية التظاهر سلمية.
 - السماح لجميع مؤسسات جامعة الدول العربية ووسائل الإعلام العربية والدولية بالوصول إلى كل أنحاء الجمهورية العربية السورية والتنقل فيها دون عراقيل، للوقوف على حقيقة الوضع على أرض الواقع ورصد الأحداث التي تقع.
- وقد دعت الجمعية العامة في هذا القرار الى ضرورة الانتقال سياسية بقيادة سورية بعيدا عن التعصب و العنف و الارهاب ودعت الى دعم جهود جامعة العربية عن طريق المساعي الحميدة²

¹ الجمعية العامة ، الامم المتحدة ، القرار رقم 66/176 ، 2012 ، ص 2

² الجمعية العامة ، الامم المتحدة ، القرار رقم 66/253 ، 2012 ، ص ص 2-3

3 - القرار رقم 67/183 الصادر بتاريخ 2013/02/12

- دعت الجمعية العامة الاممية السلطات السورية الى اطلاق سراح المعتقلين ، بمن فيهم أعضاء المركز السوري للإعلام وحرية التعبير، ونشر مواقع الاحتجاز و تسهيل وصول البعثات الاممية لهذه المراكز والدخول لها والتعاون معها دون شروط .
- ودعت المجتمع الدولي بتقديم مساعدات مالية للهيئات الاممية و المنظمات الدولية و تقديم المساعدات للاجئين و التكفل بهم .وتشجع في جهود الإغاثة الإنسانية من طرف الدول الاعضاء في الجمعية للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة¹

4 - القرار رقم 67/262 الصادر بتاريخ 2013/06/04

- فقد اكدت الجمعية العامة ان الانتقال السياسي السريع في سوريا يكون الوسيلة السريعة للوصول الى الحل للازمة ،والى المجهودات التي يقوم بها الامين العام بان كي مون و المبعوث الخاص المشترك في للوصول الى حل سياسي ، وترحب بالقرارات الصادرة عن الجامعة العربية بشأن الازمة السورية
- تطالب بالتوقف الفوري لجمع الانتهاكات التي تمس القانون الدولي والقانون الدولي الانساني ، خاصة ما يتعلق بحقوق النساء والفتيات والاطفال وحمايتهم وتحمل السلطات السورية المسؤولية في حمايتهم
- وتدعو الى اطلاق سراح المعتقلين و خاصة اعضاء المركز السوري للإعلام وحرية التعبير و ذكر اسماء مراكز الاعتقال مع امكانية دخول لجان التحقيق و تسهيل وصولها دون شروط او قيود
- تطالب الى ضرورة التزام السلطات في سوريا بتنفيذ التزاماتها اتجاه القانون الدولي خاصة ما يتعلق بمعاهدات حظر ومنع الاسلحة الكيماوية والبيولوجية و السماح بتحقيقات الأمين العام في جميع حالات الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيماوية بما في ذلك الالتزام بالقرار الصادر عن مجلس الامن رقم 154

- طالبت من الأمين العام أن قدم تسهيلات لتنفيذ الخطة الانتقالية التي جاء بها البيان الصادر عن مجموعة العمل من أجل سوريا ،وتشجع الدول الأعضاء على تقديم دعم دبلوماسي من أجل ذلك²

¹ هيئة الأمم المتحدة ، الجمعية العامة ، القرار رقم 67/183 ، 2013 ، ص:4، ص6

² الأمم المتحدة، الجمعية العامة، القرار رقم 67/262 ، 2013 ، ص ص 4 - 10

5 - القرار رقم 68/182 الصادر بتاريخ 2014/01/30

دعت الجمعية العامة من الاطراف المتنازعة في سوريا بالتوقف للفوري عن اختراق القانون الدولي الانساني وقانون حقوق الانسان ،والتزام جميع الاطراف بالتفرقة بين المدنيين و المقاتلين حسب التمييز الذي يقره القانون الدولي ،والتوقف على القصف العشوائي و غير منظم التي تطل المدنيين و والتجمعات المدنية والطبية التعليمية و المياه

- طالبت الجمعية ايضا التأكيد الى اطلاق سراح المعتقلين ، بمن فيهم أعضاء المركز السوري للإعلام وحرية التعبير، ونشر مواقع الاحتجاز و تسهيل وصول البعثات الاممية لهذه المراكز والدخول لها والتعاون معها دون شروط .
- وتدعت حكومة السورية الى الالتزام بتطبيق القرارات الصادرة عن الجهات الاممية ومنظماتها كمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية¹

6 - القرار رقم 69/189 الصادر بتاريخ 2015/01/29

- دعت الجمعية العامة في هذا القرار على ان تظهر السلطات في سوريا تعاوننا كاملا وتقديم وتسهيلات ،لدخول وخروج و وتنقل لجنة التحقيق دون شروط وقيود وعراقيل الى جميع تراب الجمهورية
- ودعت جميع الاطراف المسلحين الارهابيين والمقاتلين الاجانب ، سواء من جانب المعارضة او الحكومة بالانسحاب الفوري من التراب السورية
- وطالبت النظام السورية وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة وباقي الجماعات بوقف الاحتجاز التعسفي، وإطلاق سراح جميع المدنيين
- دعت السلطات السورية باحترام اتفاقيات حظر الأسلحة الكيميائية وقرار المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية الصادرة 2013 و القرار 2118 الصادر عن مجلس الامن واعلانها عن كامل برنامجها والتعاون مع لجنة تقصى الحقائق.²

¹ الأمم المتحدة ، الجمعية العامة ، القرار رقم 68/182 ، 2014 ، ص ص 5-10

² الأمم المتحدة ، الجمعية العامة ، القرار رقم 69/189 ، 2015 ، ص ص 7-10

7 القرار رقم 70/234 الصادر بتاريخ 2016/03/09

- حيث طالب السلطات السورية بالتعاون مع لجان التحقيق وتسهيل مهمتها وتقلها ، داخل التراب السوري دون قيود
- دعت السلطات السورية بتحمل مسؤولياتها اتجاه سكانها واتجاه المدنيين
- مطالبة المقاتلين الاجانب بالخروج الفوري من لا أراضي السورية سواء الذين يقاتلون من جانب النظام او المجموعات المسلحة ، كما طالبت كل من ما يسمى تنظيم الدولة الاسمية في العراق والشام و تنظيم الدولة الاسلامية وجبهة النصرة والجماعات الاخرى بوقف الاحتجاز التعسفي للمدنيين واطلاق سراح جميع المحتجزين المدنيين¹

¹ الأمم المتحدة ، الجمعية العامة ، القرار رقم 70/234 ، 2016 ، ص ص 8-12

{ 84 }

بتقديم الملف السوري للجمعية العامة للأمم المتحدة بعدما عجز مجلس الأمن في إيجاد تسوية في ظل وجود الفيتو الروسي.

وطالبت هذه المنظمات من أعضاء الأمم المتحدة بعقد جلسة طارئة للجمعية العامة ، تطالب بإنهاء كل الهجمات على المناطق السورية و حلب و ضمان إدخال مساعدات إنسانية بشكل عاجل ، دون شروط والعمل على ملاحقة الاشخاص مرتكبي الجرائم الخطيرة أمام القضاء الدولي من بين هذه المنظمات منظمة العفو الدولية وهيومان رايتس ووتش، وكير انترناشيونال، وسيف ذي تشيلدين، و 63 منظمة سورية أخرى.¹

ثالثاً: مشروع كندي لوقف الهجمات على المدنيين 2016

وجاء المشروع الكندي الجديد يطالب بوضع نهاية فورية وكاملة لجميع الهجمات العشوائية وغير المتناسبة على المدنيين في سوريا ، ويطالب جميع الأطراف في النزاع السوري دون استثناء وخاصة نظام بشار الاسد، بالامتثال للقانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان ، والتنفيذ الكامل والفوري لجميع أحكام قرارات مجلس الأمن ويدعو مشروع الكندي الى انتقال سياسي بقيادة سورية ،وفقاً لبيان جنيف الصادر في 2012/02/30 وقرار مجلس الأمن 2254 ، ويدعو الاطراف المتنازعة الى الجلوس الى طاولة المفاوضات²

رابعاً: مصري نيوزيلندي اسباني بمجلس الامن

تقدمت كل من مصري و نيوزيلندا و إسبانيا بمشروع قرار الى مجلس الأمن الدولي يدعو الى وقف إطلاق النار في مدينة حلب، لمدة أسبوع قابلة للتديد والسماح بدخول المساعدات الإنسانية العاجلة للمناطق المحاصرة و تم تعديل هذا المشروع قبل تقديمه لمجلس الامن ومست التعديلات

¹ أورينت نت ، مشاريع قرارات في مجلس الأمن والجمعية العامة لإنهاء القتال بحلب في: "<http://o-t.tv/ogy>" (2017/05/20).

² الأناضول، "مشروع قرار كندي بـ"الجمعية العامة" لوقف الهجمات على المدنيين في سوريا في: "<https://www.radioalkul.com/p84910>" (2017/05/21).

عدم شمل القرار الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية أو جبهة فتح الشام أو أي مجموعات صنفها مجلس الأمن باعتبارها مجموعات ارهابية .¹

المطلب الثاني : دور الامم المتحدة في افاق التسوية اللازمة السورية خارج اجندة الدول الكبرى

اولا: الجمعية العامة وصلاحيات مجلس الامن :

يعتبر الملف السوري من احدى الرهانات الكبرى لهيئة الامم المتحدة في مدى استقلاليتها في ايجاد تسوية للنزاع وفقا للقانون والشرعية الدولية او الاكتفاء بدور الاداة في إخراج محصلة التوازنات والتفاهات الدولية للعلن بصورة من الشرعية بعيد عن المصالح القومية لسورية .

ان محتوى الميثاق الاممي يظهر أن علاقة مجلس الأمن و الجمعية العامة لا تقوم على التدرج او التسلسل بل هي علاقة قائمة على الاستقلال و التكامل والتعاون فيما بينهما ، فهناك جانب من الفقه يرى أن الجمعية العامة على مرتبة من مجلس الأمن وعن باقي الأجهزة الاممية الاخرى ، من خلال تفسير مواد الميثاق الاممي في تناولهم للعلاقة بين الجمعية العامة و مجلس الامن تعطي للجمعية العامة سمواً شكلياً دون الاجهزة الاخرى على مجلس الامن ، هذا ليس معناه سند قانونياً يعطي الجمعية العامة دورا في مراقبة القرارات الصادرة من المجلس او تعديلها أو إلغائها² إضافة الى ان الفصل السابع من الميثاق الاممي دور في اعطاء صلاحيات واسعة لأعضاء الدائمين في مجلس الامن ، في تناولهم للقضايا التي تهدد السلم و الامن العالمين والتعامل معها وتقليص دور باقي الاجهزة و الاعضاء المجتمع الدولي فقد نصت المادة 39 من الفصل السابع من الميثاق الاممي على :يقرر مجلس الأمن ما إذا كان قد وقع تهديد للسلم أو إخلال به أو كان ما وقع عملاً من أعمال العدوان، ويقدم في ذلك توصياته أو يقرر ما يجب اتخاذه من التدابير طبقاً لأحكام المادتين 41 و 42 لحفظ السلم والأمن الدولي أو إعادته إلى نصابه،³ فقد اعطت ميثاق الامم

¹ نيوزيلندي إسباني بمجلس الأمن .. مشروع قرار كندي في الجمعية العامة في: " <http://www.chamtimes.com/?p=405211> " (2017/05/20).

² رمزي نسيم حسونة، *مشروعية القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي وآلية الرقابة عليها*، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد 27 ، العدد الأول، 2011 ، ص ص 557-558

³ المادة 39، الفصل السابع ، ميثاق الامم المتحدة

المتحدة الصلاحيات لمجلس الأمن من اتخاذ أي تدابير يراها مناسبة لإعادة السلم والأمن الدولي دون الرجوع الى باقي اعضاء او اجهزة هيئة الأمم المتحدة ، هذه الصلاحيات جعلت من هيئة الأمم المتحدة عبارة عن هيئة تابعة لما يصدر الاعضاء الدائمين للمجلس الأمن قرارات ، هذا ما يظهر من خلال تعاطي الهيئة الاممية في تبنيها لمشاريع وقرارات بشأن الازمة السورية ، وقد جاءت جل قراراتها عبارة عن نسخة لما تم الاتفاق عليه داخل اجندة مجلس الأمن ، كما ان المادة 25 من الفصل الخامس من ميثاق الأمم المتحدة تنص على : " يتعهد أعضاء "الأمم المتحدة" بقبول قرارات مجلس الأمن وتنفيذها وفق هذا الميثاق".¹ ورغم الصلاحيات التي اعطاها ميثاق الان المتحدة لمجلس الأمن و اصداره لعدة قرارات بشأن سوريا إلا انها لم تعطي فعالية ميدانية في سوريا و اثبتت فشل المجلس في التعامل مع هذه الازمة .

وبتبيين من خلال النتائج في سوريا واستمرار الصراع للعام السادس أن مجلس الأمن لم يعد كجهاز قادر على أن يتحمل المسؤولية في تسيير النزاع السوري ، وأصبح مؤسسة مشلولة في وجود حق الفيتو مما اجبر الدول الكبرى ودائمة العضوية على العمل خارجه اطره ، والتعامل المنفرد حسب رويتها الخاصة وما تقتضيه مصلحتها الداخلية في النزاع السوري، دون مراعاة للقانون الدولي ولا للوضع الإنساني في سوريا.²

ثانيا : الجمعية العامة وتطبيق خطة أنتشيسون

اما عجز مجلس الأمن في الوصول الى صيغة تفاهم لتسوية النزاع في سوريا ، اقترحت عدت جهات ودول على غرار دولة قطر ، ضرورة العودة الجمعية العامة الى ما يسمى بفكرة "الاتحاد من أجل السلام" او ما يعرف "بخطة أنتشيسون" التي صدرت سنة 1950 والتي كان عرابها دين أنتشيسون وهو سياسي أمريكي من الحزب الديمقراطي الذي قام ببناء السياسة الخارجية الأمريكية زمن الحرب الباردة عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية.³

¹ المادة 25، الفصل الخامس، ميثاق الأمم المتحدة .

² محمد أشلواح، شلل مجلس الأمن وإمكانية تدبير الأزمة السورية وفق توصية Atchison : في "

<http://www.hespress.com/opinions/280915.html> (2017/05/22).

³ دين أنتشيسون، في : http://www.marefa.org/%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%A2%D8%AA%D8%B4%D9%8A%

(2017/05/22).

وتضمن خطة "آتشيسون" في حالة إخفاق مجلس الأمن، بسبب عدم توفر الإجماع بين أعضائه الخمسة، في التعامل كما هو مطلوب للحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، تستطيع الجمعية العامة أن تبحث المسألة بسرعة، وقد تصدر أي توصيات تراها ضرورية من أجل استعادة الأمن والسلم الدوليين، و تامر بقطع بوقف جميع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والمواصلات ووسائل الاتصال، من كل الدول بما فيها اعضاء مجلس الامن ، تنتظر الجمعية العامة في المسألة على الفور بهدف تقديم توصيات مناسبة من أجل اتخاذ تدابير جماعية.¹

كما يحق لها أن توصي بان تلزم الدول التي تتدخل عسكريا في سوريا بالتوقف الفوري عن التدخل باعتبارها تشكل أعمالا عدائية ضد سوريا ،وتامر الاطراف الخارجية والاقليمية بوقف امداد الأطراف المتصارعة بالأسلحة ، كما يحق للجمعية العامة حسب خطة آتشيسون ان تأمر الدول اعضاء الجمعية باستعمال القوة على جميع الاطراف في سوريا سواء الاطراف المعارضة المسلحة او النظام السوري.²

المطلب الثالث : تقييم دور الامم المتحدة

دخلت النزاع في سوريا عامه السادس بعد ان ادت الى ما يزيد على 500 الف قتيل ، ودمار شبه كامل في اجزاء كثير من سوريا ،ونزوح الملاين من اللاجئين ، امام مرى المجتمع الدولي و هيئة الامم المتحدة وأجهزتها وخاصة مجلس الامن الذي اصبح جهاز شبة مشلول نتيجة الافراط في استعمال حق الفيتو

لقد لعب مجلس الامن دور مهم في تراجع دور هيئة الامم المتحدة في ايجاد تسوية لنزاع يكاد يعصف بالمنطقة ككل ،عبر استعماله لحق الفيتو بصورة تتنافى مع المقصد القانوني منه ، حيث اصبحت هذا الحق اكبر معوق للمساعي الاممية في ادارة النزاعات حتى اصبحت يؤرق اعضاء المجلس الدائمين وأصبحت اداة للتغطية على المجازر في حق البشرية ،فقد صرح نائب الأمين العام للأمم المتحدة يان إلياسون بعد استعمال روسيا للفيتو ضد قرار يحيل النظام السوري المحكمة الجنائية "من

¹ خطة آتشيسون.. تعرف على اقتراح قطر لحقن دماء السوريين ،في " <http://klj.onl/2dOE1L> " ، (2017/05/03).

² محمد أشلواح، نفس المرجع .

الواضح في هذه الحالة أنه لا يوجد طرف بريء في هذه المأساة¹. هذا ما يعتبر على هيئة الأمم المتحدة أصبحت شبه مستنكر في استعمال هذا الحق حيث اضاف قائلا "إذا استمر أعضاء المجلس غير قادرين على الاتفاق على إجراء قد يوفر قدرا من المحاسبة عن الجرائم المستمرة فإن مصداقية هذه الهيئة والمنظمة كلها ستستمر في المعاناة".

يقول الدكتور حازم جمعة استاذ القانون الدولي "ان وضع الأمم المتحدة الحالي يعد في أسوأ موقف في تاريخها...." الذين يتصورون انه باستطاعة المنظمة الدولية ان توقف الحرب واهمون فالولايات المتحدة ستستخدم حق الفيتو لمنع صدور أي قرار بوقف الحرب لذا فإنني اتوقع ان تواجه الأمم المتحدة نفس مصير عصبة الأمم. والمطلوب الان من المجتمع الدولي السعي نحو تعديل ميثاق الأمم المتحدة وتوزيع مقاعد مجلس الأمن بصورة عادلة..²

ابرز الازمة السورية حالة الضعف الذي تعاني منه هيئة الأمم المتحدة، مقابل الصلاحيات التي اقرها ميثاق الاممي للمجلس الأمن، هذه الصلاحيات افرغت من مضمونها ومحتوها التي انشأت من اجل وكنتيجة طبيعية عادت الحرارة إلى الأصوات الأكاديمية والقانونية التي تطالب بضرورة إصلاح الأمم المتحدة، واستثمار اللحظة الأخيرة من أجل إنقاذ النظام العالمي من الانهيار، وقد تزعّم الأمين العام السابق كوفي عنان الدعوات المطالبة بمنح القوى الدولية الصاعدة حق النقض داخل مجلس الأمن، بحكم أن قواعد اللعبة التي منحتهم العضوية الدائمة في أربعينيات القرن الماضي قد تغيرت³

وتتمثل أهم مقترحات إصلاح مجلس الأمن في أن بعض الدول يرى ضرورة زيادة العضوية في المجلس بأعضاء دائمين وغير دائمين مع تمثيل جغرافي عادل، فيما يرى بعض الدول الأخرى، زيادة وتوسيع العضوية بأعضاء غير دائمين فقط مع تمثيل جغرافي عادل. ويتبنى هذا المقترح عدد قليل من الدول ومنها السويد والأرجنتين والمكسيك وكوبا، فيما ترى مجموعة ثالثة من الدول زيادة عضوية مجلس الأمن بأعضاء دائمين فقط مع تمثيل جغرافي عادل. ومن الدول التي تتبنى هذا المقترح فرنسا التي ترى أن المقاعد العشرة غير الدائمة الموجودة حاليا تكفل تمثيلا جغرافيا عادلا. وهناك رأي آخر

¹فيتو روسي صيني ضد قرار يحيل سوريا للجنة الدولية، مرجع سبق ذكره

² محمد حجازي، هل ستصبح "الأمم المتحدة" و"الشرعية الدولية" في مهب الريح في، <http://www.alyaum.com/article/1048984>، (2017/05/22).

³اماني السنوار، هل عجزت الأمم المتحدة عن حل الأزمة في سوريا؟، <http://ida2at.com/did-the-united-nations-fail-to->، (2017/05/24)، [/resolve-the-crisis-in-syria](http://resolve-the-crisis-in-syria)

يطالب باستحداث مقاعد شبه دائمة في مجلس الأمن، أي عضوية دائمة في المجلس دون التمتع باستخدام حق الفيتو. ويشارك هولندا في هذا الرأي عدد قليل من الدول¹.

إصلاح نظام مجلس الامن

وفي البداية يمكن القول إن هذا الإصلاح بات حتمياً في ضوء هذا العجز الذي يواجهه المجلس من ناحية، وفي فقدانه لمصداقيته من جهة أخرى في ضوء ضرورة توسيع عضويته الدائمة وغير الدائمة حتى يكون مجلس يعبر بصدق عن الضمير العالمي ويمثل الشرعية الدولية وحتى لا ينفرد الأعضاء الخمسة الكبار بصناعة أخطر القرارات التي قد تخدم مصالح اطراف على مصالح شعوب وأمم ، فالمادة 27 من الميثاق تنص على وجوب أن يحوز القرار على تسعة أصوات على الأقل، يكون من بينها أصوات الأعضاء الدائمين.

ان اهم مقترح لإصلاح مجلس الأمن في أن بعض الدول يرى ضرورة زيادة العضوية في المجلس وغير دائمين مع مراعات الممثل جغرافي عادل سواء على حساب القارات او في القارة نفسها ، فيما يرى بعض الدول الأخرى، زيادة وتوسيع العضوية بأعضاء غير دائمين فقط مع تمثيل جغرافي عادل. هذا المقترح عدد قليل من الدول ومنها السويد والأرجنتين والمكسيك وكوبا، فيما ترى مجموعة ثالثة من الدول زيادة عضوية مجلس الأمن بأعضاء دائمين فقط مع تمثيل جغرافي عادل. ومن الدول التي تتبنى هذا المقترح فرنسا التي ترى أن المقاعد العشرة غير الدائمة الموجودة حالياً تكفل تمثيلاً جغرافياً عادلاً. وهناك رأي آخر يطالب باستحداث مقاعد شبه دائمة في مجلس الأمن، أي عضوية دائمة في المجلس دون التمتع باستخدام حق الفيتو. ويشارك هولندا في هذا الرأي عدد قليل من الدول والتركيز على أهمية تفعيل دور مجلس الأمن دون تهميش المنظمات الإقليمية الأخرى ، ولكنه ينصرف إلى أهمية هذا الدور، الذي يضطلع بحفظ الأمن والسلم الدوليين، والذي يجب تعظيمه في ضوء المتغيرات التي يشهدها النظام العالمي حالياً، وتدفع في سبيل التكهن باستمرار حال القلق على الصعيد العالمي، على عكس ما كان متصوراً من أن نهاية عصر القطبية الثنائية ستعقبها حال من الاستقرار².

¹ الأمم المتحدة والمستقبل الغامض في: "http://islamweb.net/mohammad/index.php?group=articles&lang=A&id=39186" ، (2017/05/23).

² الأمم المتحدة والمستقبل الغامض في: "http://islamweb.net/mohammad/index.php?group=articles&lang=A&id=39186" (2017/05/23).

خلاصة

مع بداية الازمة السورية حاولت الامم المتحدة ايجاد تسوية لها، من خلال ارسال مبعوثين امميين الى سوريا لا يجاد تسويات توافقية بين النظام السوري و الاطراف المتنازعة للوصول الى تسوية لوقف النزاع، عبر تقديم مبادرات سلمية واقتراحات تسوية داخلية و تبني مشاريع قرارات صادرة من اجهزتها وبجميع الياتها ، للحد من الاقتتال والوصول الى حل يحفظ السلم و الامن في سوريا .

رغم محاولات هيئة الامم المتحدة ايجاد تسوية للنزاع واستقلالها بإدارة النزاع السوري ، الا ان مصالح الدول الكبرى حالت دون ذلك عبر حالات الاختراق في عمل الهيئة من فواعل الدولية و الإقليمية لوجود رهانات وحسابات استراتيجية في الازمة السورية ، الامر الذي ادى الى ضعف الدور الاممي من خلال ضغط على عليها باستغلال مجلس الامن و حق الفيتو واخراجهما من مقاصدهما الى خدمة مصالح هذه القوى ، الامر الذي جعل قرارات هيئة الامم المتحدة تتحول من قرارات تمتاز بالاستقلالية في الصدور لإيجاد تسوية للنزاع السوري الى قرارات مرهونة بجملة تفاهمات و وتوازنات الدولية ، لتبقى الهيئة مجرد اداة اخراج هذه التفاهمات بين القوى الكبرى بصورة تعطي لها الشرعية الدولية .

خاتمة :

ساهمت منظمة الامم المتحدة في لعب دورا هاما في النزاع السوري منذ بدايتها سنة 2011 عبر مختلف اجهزتها والياتها المختصة في تسوية النزاعات تجلى ذلك من خلال تكليف عدد من المبعوثين الامميين من كوفي انان الى الاخضر الابراهيمي الى دي ميستورا ، محاولة منها لإيجاد تسوية سلمية بين طراف النزاع السوري ، عبر تقديم خطط ومقترحات سياسية وتوافقية للتوصل الى تسوية سلمية تخدم المصالح القومية السورية وانهاء حالة الحرب والدمار التي شهدتها منذ 6 سنوات و الوصل لحلول ترقى بطموحات الشعب السوري نحو الديمقراطية و التطور، بشتى الطرق السلمية تكفل لهم العيش الكريم في جو من الاستقرار وفقا للمبادي والاهداف التي جاء بها ميثاق الامم المتحدة .

رغم الجهود المبذولة من هيئة الامم المتحدة كمنظمة دولية رئيسية في ايجاد تسوية للنزاع في سوريا ، الا ان هناك حالات من الاختراقات الاقليمية و الدولية عرقلت مسار التسوية و اثرت على دور الحقيقي للهيئة الاممية من خلال الضغوطات المفروضة والممارسة عليها، الامر الذي جعل قرارات هيئة الامم المتحدة تتحول من قرارات لإيجاد تسوية للنزاع السوري الى قرارات توفر غطاء من الشرعية الدولية لمحصلة التفاهات والتوازنات الاقليمية والدولية ، التي تخدم مصالح القوى الكبرى على حساب مصالح الشعب السوري .

كشفت الازمة السورية مدى عجز هيئة الامم المتحدة بأجهزتها المختلف والياتها المتنوعة كهيئة دولية مختصة في تسوية النزاعات وعدم قدرتها عن إصدار قرارات مستقلة بعيدا على محصلة التفاهم القوى الكبرى وخاصة روسيا والولايات المتحدة الامريكية ، واتضح ذلك من خلال عجزها امام القرارات الصادرة عن مجلس الامن و شلل هذا المجلس باستخدامات المفردة لحق الفيتو الذي اصبح معضلة تواجه الاعضاء الدائمين انفسهم داخل مجلس الامن .

وعليه تبقى استقلالية هيئة الامم المتحدة و استقلاليتها وانفرادها في تسوية النزاعات الدولية بصورة عامة و النزاع السوري بصورة خاصة مرتبط بإدخال اصلاحات على اجهزة الاممية المختصة في حل النزاعات ، من خلال ادخال اصلاحات على طرق التصويت داخل مجلس الامن الدولي وفي استعمالات حق الفيتو للحد من استعمالات المفردة و في مجالات استغلاله

يعتبر تعزيز الدور الردعي لهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن باعتباره المسؤول عن صون السلم و الأمن العالمين و تنفيذ قرارات الهيئة لأمر ضروري ، خاصة في ظل فقدان الهيئة بأجهزتها المصادقية لدى شعوب العالم ، بعد وجود حالات من الاختراق وعد الالتزام بقرارات مجلس الأمن عدم تنفيذ الجزاء في حالة مخالفة القانون الدولي او ميثاق الأمم المتحدة و القانون الدولي الانساني من جهة ، اضافة الى زيادة الدور الردعي للجمعية العامة في حالات فشل مجلس الأمن في ايجاد تسوية وفرض قرارات الالزامية للمجلس .

اصبح من الضروري تعديل ميثاق الأمم المتحدة في اعطاء حرية المنظمات الإقليمية في مجال حل ما ينشأ من نزاعات الواقعة بين أعضائها ، بشتى الوسائل السلمية والقهرية وخاصة تعديل المادة 53 التي تنص في فقرتها 1 أنه : « يستخدم مجلس الأمن تلك المنظمات والوكالات الإقليمية في أعمال القمع كلما رأى ذلك ملائم ويكون عملها حينئذ تحت رقابته وأشرافه أما التنظيمات والوكالات نفسها فإنه لا يجوز بمقتضاها أو على يدها، القيام بأي من أعمال القمع بغير اذن مجلس الأمن »، مما يتماشى مع اعطاء صلاحيات معالجة وتسوية النزاعات من طرف المنظمات دون الرجوع الى مجلس امن او العمل تحت اشرافه ورقابته .

اصبح مطلب توسيع عدد اعضاء مجلس الأمن حتمية في ظل وجود حالات شلل بداخلة في وجود حق الفيتو، اذا وجب زيادة تمثيل دول غير دائمي العضوية في مجلس الأمن ومنحها صلاحيات اوسع في اصدار و رفض القرارات التي لا تخدم مصالح اعضاء المجتمع الدولي و القانون الدولي للحد من هيمنة الدول الاعضاء الدائمين في استعمال حق النقض لحسابات خاصة لا تخدم السلم والأمن الدوليين .

اضافة الى تفعيل دور الجمعية العامة في تناولها للنزاعات الدولية و اعطائها توقيع الجزاء على من يخالف القانون الدولي و القانون العام الانساني و يهدد الأمن والسلم الدوليين ، توسيع صلاحيات الامين العام الاممي في اتخاذ قرارات للجميع الدول بمن فيهم الاعضاء الدائمين لمجلس الأمن في حالة اخفاقه في ايجاد تسوية لنزاع ما ، واتخاذ لإجراءات وتدابير معينة مستقلة عن مجلس الأمن الدولي .

قائمة المراجع

الكتب

- (1) ار يارغار هاري ، *الإستراتيجية و محترفو الأمن القومي*، ترجمة محرز علي راجح . أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية، ط. 1، 2011.
- (2) ديب كمال ، *تاريخ سوريا المعاصر من الانتداب الفرنسي إلى صيف 2011*. بيروت: دار النهار، ط. 1، 2014.
- (3) مكايي نجلاء ، صهيب يحي ، بدوي تامر ، *الإستراتيجية الإيرانية في الخليج العربي*. بيروت: مركز صناعة الفكر الدراسات الإستراتيجية، ط. 1، 2015.
- (4) المسوي صباح و آخرون، *المشروع العربي في المنطقة العربية و الإسلامية*. عمان: دار عمار لنشر، ط. 1، 2013.
- (5) محمد السعيد، *التنظيم الدولي*. الاسكندرية: الدار الجمعية، 2013.
- (6) أبو هيف علي صادق ، *القانون الدولي العام*. الإسكندرية: مكتبة المعارف، ط. 9، 1991
- (7) محمد شلبي، *المنهجية في التحليل السياسي التفاهم، المناهج، الاقتراب والأدوات*، الجزائر: 1996الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، 1996.
- (8) انجرس موريس ، ، *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية*، ترجمة مصطفى ماضي. الجزائر: نشر دار القصة، ط. 1، 2006.
- (9) نصر ربيع، محشي زكي، أبو سماعيل خالد، *الأزمة السورية الجذور و الآثار الاقتصادية والاجتماعية*. دمشق: المركز السوري للبحوث السياسية، 2013.
- (10) كمال حماد، *النزاعات الدولية دراسة قانونية دولية في علم النزاعات*. الجزائر: الدار الوطنية للدراسات والنشر والتوزيع، ط. 1، 1998
- (11) مجموعة من الباحثين، *سورية تاريخ الثورة*، عمان: دار عمار للنشر والتوزيع طبعة. 1، 2013
- (12) دني إيمان، *الدور الإقليمي لتركيا في منطقة الشرق الأوسط بعد الحرب الباردة*. الإسكندرية، مكتبة الوفاء القانونية، ط. 1، 2014
- (13) حسين قادري، *النزاعات الدولية دراسة وتحليل* ، دار الكتاب الثقافي، طبعة، سنه، اتفاقية لاهاي 1907 لتسوية النزاعات الدولية ، المادة 37
- (14) حسين قادري، *النزاعات الدولية دراسة وتحليل*. بيروت: دار الكتاب الثقافي، ط. 1، 2010.

القرارات

- (15) الأمم المتحدة، ميثاق الأمم المتحدة، المادة. 10
- (16) الأمم المتحدة، ميثاق الأمم المتحدة، الفصل الثامن، المادة. 33، الفقرة. 01.
- (17) الأمم المتحدة، ميثاق الأمم المتحدة، المادة. 33، الفقرة. 1.

- (18) -الأمم المتحدة، ميثاق الأمم المتحدة، المادة. 33 .
- (19) -الأمم المتحدة، ميثاق الأمم المتحدة، المادة. 92.
- (20) -الأمم المتحدة، ميثاق الأمم المتحدة، المادة. 94، الفقرة. 01 - 02 .
- (21) الأمم المتحدة، اتفاقية لاهاي 1907 لتسوية النزاعات الدولية، المادة. 37 .
- (22) الأمم المتحدة، ميثاق الأمم المتحدة، المادة. 95.
- (23) -الأمم المتحدة، ميثاق الأمم المتحدة، المادة. 41.
- (24) -الأمم المتحدة، ميثاق. الأمم المتحدة المادة. 33.
- (25) _ الأمم المتحدة، ميثاق الأمم المتحدة، المادة. 23، الفقرة. 01.
- (26) -الأمم المتحدة، ميثاق الأمم المتحدة، المادة. 42.
- (27) -الأمم المتحدة، مجلس الأمن، **القرار رقم 2021**، 2012، ص ص. 2-3
- (28) الأمم المتحدة، مجلس الأمن، **القرار رقم 2118**، 2013، ص ص. 3-6.
- (29) _ الأمم المتحدة، مجلس الأمن، **القرار رقم 2139**، 2014، ص ص. 3-6.
- (30) _ الأمم المتحدة، مجلس الأمن، **القرار رقم 2165**، 2014، ص ص. 4-5.
- (31) _ الأمم المتحدة، مجلس الأمن، **القرار رقم 2254**، 2015، ص ص. 3-5.
- (32) _ الأمم المتحدة، مجلس الأمن، **القرار رقم 2268**، 2016، ص ص. 2-3.
- (33) _ الأمم المتحدة، الجمعية العامة، **القرار رقم 66/176**، 2012، ص. 2.
- (34) _ الأمم المتحدة، الجمعية العامة، **القرار رقم 66/253**، 2012، ص ص. 2-3.
- (35) _ هيئة الأمم المتحدة ، الجمعية العامة ، **القرار رقم 67/183** ، 2013، ص ص: 4-6.
- (36) -الأمم المتحدة، الجمعية العامة، **القرار رقم 67/262**، 2013، ص ص. 4-10.
- (37) _ الأمم المتحدة، الجمعية العامة، **القرار رقم 68/182**، 2014، ص ص. 5-10.
- (38) _ الأمم المتحدة، الجمعية العامة، **القرار رقم 69/189**، 2015، ص ص. 7-9.
- (39) _ الأمم المتحدة، الجمعية العامة، **القرار رقم 70/234**، 2016، ص ص. 8-12.
- (40) -الأمم المتحدة، ميثاق الأمم المتحدة، الفصل السابع، المادة 39.
- (41) -الأمم المتحدة، ميثاق الأمم المتحدة، الفصل الخامس، المادة. 25

المجلات

- (42) نسيم حسونة رمزي ، **مشروعية القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي وآلية الرقابة عليها، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية**، م. 27، ع. 1، 2011، ص ص. 541-564.
- (43) بشارة عزمي ، روسيا الجيو إستراتيجية فوق الإيديولوجية و فوق كل شي ، **سياسات عربية** ، ع . 17 ، 2015، ص ص. 7-8.

(44) محفوظ عقيل ، سوريا وتركيا نقطة تحول اوم رهان تاريخي ؟، *المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسة*، الدوحة، 2012، ص. 27.

(45) برنامج رصد وتطوير السياسات الثقافية في المنطقة العربية، المورد الثقافي، *المركز السوري للبحوث السياسيات*، 2014، ص. 12.

(46) طاهر الضريبي أحمد، دور المنظمات الاقليمية في النزاعات الداخلية دور مجلس التعاون الخليجي في الأزمة البحرينية نموذج، *مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية*، ع. 38 (2014)، ص. 25.

(47) خلفان كريم ، مجلس الأمن وتحديات السلم والأمن العلميين دراسة على ضوء مقترحات إصلاح منظمة الأمم المتحدة، *مجلة المفكر*، المدرسة الوطنية العليا للعلوم سياسية، ع. 10، ص. 42.

(48) بدوي منير محمود ، الوساطة ودور الطرف الثالث في تسوية المنازعات، *مجلة الدراسات المستقبلية*، (2003)، ص ص. 88-89.

(49) الأمم المتحدة، كل ما أردت دوما ان تعرفه عن الأمم المتحدة ، *إدارة شؤون الإعلام ، قسم الأمم المتحدة للنشر*، نيويورك، 2001، ص. 26.

(50) مساعيد فاطمة ، مستقبل الدور الإقليمي القطري في ضوء الثورات العربية ، *جامعة قاصدي مرباح* ، جوان 2014 ، ع. 11 ، ص. 35.

(51) جبور مازن ، الحراك الروسي في الأزمة السورية ، *مركز مداد دمشق للأبحاث والدراسات* ، 2016 ، ص 8 .

(52) محمد مدني مايسة ، *التدخل الروسي في الازمة السورية* ، *مجلة كلية الاقتصاد العلمية*، ع. 4، 2014 ، ص ص. 208-209 .

الرسائل الجامعية

(53) لعامرة ليندة ، *دور مجلس الأمن الدولي في تنفيذ قواعد القانون الدولي الإنساني*، مذكرة لنيل الماجستير في القانون. جامعة مولود العمري تيزي وزو: كلية الحقوق ، 2012/2011.

(54) بهولي لبنى ، *دور الأمم المتحدة في حفظ السلم والأمن الدوليين*، رسالة مقدمة للحصول على شهادة الماجستير جامعة المسيلة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، ص. 3.

(55) بسكاك مختار ، *حل النزاعات الدولية على ضوء القانون الدولي*، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير جامعة وهران: كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2010/2011، ص . 76.

(56) حمد درباش، مفتاح عمر ، *العلاقة بين محكمة العدل الدولية ومجلس الأمن في التسوية السلمية للمنازعات وحفظ السلم والأمن الدوليين* ، رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه، جامعة الخرطوم: كلية القانون ، ص. 91.

(57) منصر جمال ، *التدخل الانساني في ظل الاحادية القطبية دراسة في المفهوم والظاهرة*، أطروحة نيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010-2011 ص ص. 106-107.

- (58) القحواش عمر البشير ناجي، ، تأثير الفيتو على قرارات مجلس الامن الدولي - قضية فلسطين نموذج، رساله مقدمة للحصول على درجة ماجستير في العلوم السياسية ، جامعة الشرق الاوسط ، 2015 ، ص 41
- (59) فتحي سليمان ابو مصطفى سهام ، الازمة السورية في ظل تحول التوازنات الإقليمية والدولية ، رسالة ماجستير في دراسات الشرق الاوسط ، جامعة الازهر غزة ، 2015 ، ص ص 39 - 40.
- (60) عبد الودود بلقاسم ، التفسير الاممي للنزاع ي سوريا 2012-2014 ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ادارة النزاعات ، المدرسة الوطنية العليا للعلوم سياسية ، ص 52.
- (61) يوسف القدرة محمود خليل ، تطور العلاقات السياسية التركية السورية في ظل المتغيرات الإقليمية 2007-2012 ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في دراسات الشرق الاوسط ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة الازهر غزة ، 2013، ص 137

مواقع الانترنت

- (62) هجرس محمد وآخرون، الفيتو الحق الباطل، في: www.alyaum.com/article/3058597
- (63) شكري وإبراهيم دراجي محمد عزيز ، حق الفيتو في مجلس الامن في: [http:// ta3yeer.com/2016/07/11](http://ta3yeer.com/2016/07/11)
- (64) _طه حسين ، الازمة السورية ثورة تحيطها (الاختلالات الاربعة) في: www.alittihad.ae/wajhatdetails.php?id=87693
- (65) العربي للأبحاث والدراسات السياسية "جنيف 3": لماذا فشلت المفاوضات قبل أن تبدأ في : <http://www.dohainstitute.org/release/ced2fec1-66a2-4093-8d7c-d325d1fa4f0>
- (66) محمد السعيد إدريس ، رهانات اوردوغان الخاسرة في العراق وسوريا ، المركز العربي للبحوث والدراسات في: <https://alwafd.org>
- (67) دوافع التدخل التركي في سوريا وإحتمالات توسعه ، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية ، في <https://www.alaraby.co.uk/opinion/>
- (68) حق النقض الفيتو، نشر في جريدة السفير اللبنانية ، في: <http://albayan.co.uk/article2.aspx?id=1787>
- (69) علي محمد علي ، الحل السياسي في سوريا مبرراته ، مقوماته ، احتمالات نجاحه ، مركز سوريا للبحوث والدراسات في www.syriasc.net/ إصدارات-المركز/265-الحل-السياسي-
- (70) جاك جوزيف أوسي ، قراءة ومعايشة للأسباب التي أدت لازمة في سوريا ، الحوار المتمدن ، العدد 4064 في www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=354690
- (71) غازي التوبة، الثورة السورية: الاسباب و التطورات ،دراسة قدمت الى المؤتمر الاسلامي ،استامبول ،مركز العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية ،المملكة المتحدة لندن، في www.asharqalarabi.org.uk/markaz/m_abhath-10-07-12.htm:

- (72) Alexa ndre Aoum ، ترجمة عقيل الشيخ ، *الاسباب الخفية للصراع في سوريا* ، في :
<http://www.alahednews.com.lb/126703/88#.WQUWOxNJbIU>
- (73) *المعارضة المسلحة في سوريا* ، الجزيرة ، نشرت بتاريخ 5-9-2013 في :
www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2013/9/5/ المعارضة-المسلحة-في سوريا
- (74) فريق العمل ، *دليل الفصائل المسلحة داخل سوريا - من ؟ يقتل من ؟ بدعم من ؟ في :*
<https://www.sasapost.com/armed-groups-in-syria/>
- (75) عمر كايد ، *خريطة القوى الاسلامية المقاتلة في سوريا* ، في :
www.alhayat.com/Details/576745
- (76) *كيف ظهر تنظيم داعش ومن المستفيد من ذلك* ، في :
www.bbc.com/arabic/interactivity/2015/06/150601_comments_is_birth_beneficiants
- (77) غيث بلال *دور ايران ووكلائها الاقليميين في الازمة السورية* ، في :
<http://www.ghiathbilal.com/index.php/ar/articel/politic/237>
- (78) ثامر بدوي ، *ماذا تعني سوريا بالنسبة لإيران جيو -استراتيجية* ، في :
www.noonpost.org/content/435
- (79) سلام السعدي ، *مصالح ايران الاقتصادية تترسخ في سوريا* في :
<http://carnegieendowment.org/sada/60284>
- (80) فرنس 24 ، ماهي المنطقة العازلة التي دعت اليها تركيا لانشائها على حدودها مع سوريا ، في :
www.france24.com/ar/20141009-سوريا-تركيا-حدود-منطقة-عازلة-فرنسا
- (81) صحيفة ميدل ايست اونلاين ، *بندر بن سلطان يدخل بقوة على خط الازمة السورية* ، في :
www.alalam.ir/news/1480335
- (82) الموقف العربي من الثورة السورية ، مركز امية للبحوث و الدراسات الاستراتيجية ، في :
www.umayya.org/featured/1386
- (83) محمد قياتي ، *الخليج والامة السورية* ، في :
<http://anntv.tv/new/showsubject.aspx?id=50487>
- (84) بدرالدين عروكي ، *الرهان الصعب .سوريا بين السعودية وايران* ، في :
<http://www.alquds.co.uk/?p=463022>
- (85) الجبير : موقف المملكة تجاه الازمة في سوريا لن يتغير ، في
<http://www.alriyadh.com/1090391> تاريخ الدخول 2017/04/03
- (86) مي غيث ، *التدخل الروسي في سوريا : الابعاد والسيناريوهات* ، المعهد المصري للدراسات ، نشرت في :
www.eipss-eg.org/التدخل_الروسي_في_سوريا_الابعاد_والسيناريوهات/229/0/2/

- (87) نزار عبد القادر ، روسيا والازمة السورية : مصالح جيو استراتيجية وتعقيدات مع الغرب ، في: <https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/روسيا-والأزمة-السورية-مصالح-جيو---استراتيجية-وتعقيدات-مع-الغرب>
- (88) د خطاب ابو دياب ، خارطة الطريق الروسية في سوريا ورهانات فلاديمير بوتين ، في: http://www.orient-news.net/ar/news_show/115920/
- (89) ايال ريسر، بوتين يزيد الرهان ، القدس العربي نشر في: <http://www.alquds.co.uk/?p=400206>
- (90) بارش كريمة ، الأزمة السورية بين: تداخل العوامل الداخلية والإقليمية واستعصاء التوافق الدولي ، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية - الجزائر ، في: <http://www.maspolitiques.com/ar/index.php/ar/2016-10-29-15-07-09/990-2016-10-29-16-29-38>
- (91) . عبد الحفيظ عبد الرحيم محبوب ، أولوية واشنطن لمحاربة داعش تطغى على حل المسألة السورية في: <http://falsharq.com/%D8%>
- (92) ميشيل كيلو: هناك رهانات إقليمية ودولية تتم على حساب دماء السوريين ، في: <http://www.all4syria.info/?p=231542>
- (93) إدريس لكريني ، سوريا بين رهانات الداخل وحسابات المحيط في : <http://www.alkhaleej.ae/studiesandopinions/page/12531b50-166c-45ca-be5d-7e3d223118c6>
- (94) عبد الله تركماني ، واقع اللاجئين السوريين في اوربا ومشكلاتهم في: <http://harmoon.org/archives/2771>
- (95) أزمة اللاجئين تهدد بتغيير وجه أوروبا في : <http://elaph.com/Web/News/2015/12/106440.html>
- (96) كرم سعيد، مقاتلو أوروبا ورقة التوت التي تقلق القارة العجوز في: <http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/39467832-f3de-4a18-bc72-3d167562faa1>
- (97) أوروبا متخوفة من عودة مقاتلي داعش في <http://assabah.ma/212609.html>
- (98) محمد سلمان ، من "ستوكهولم" لـ"بروكسل" .. أبرز "8 حوادث" إرهابية ضربت أوروبا في: www.youm7.com/story/2016/3/23/-8-2641788
- (99) أوروبا عرضت "رشوة" للأسد لحل أزمة سوريا في: <http://www.skynewsarabia.com/web/article/>

- (100) شينخوا، الأمم المتحدة والجامعة العربية تعينان كوفي أنان مبعوثا خاصا لهما في سوريا: في " <http://arabic.people.com.cn/31662/7739137.html> ،
- (101) **اتفاق جنيف 1، في:** <http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2014/1/26/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82-%D8%AC%D9%86%D9%8A%D9%81>
- (102) المصري اليوم، بنود جنيف 1 في: www.almasryalyoum.com/news/details/390878 ، (2017/03/02)
- (103) حين يعجز العالم على حل الازمة السورية، مؤتمر تنتهي الى لاشي، في: <http://360.media/syria-soulations>
- (104) كوفي عنان يتخلى عن مهمة سوريا لتفادي لعنة التاريخ في: <http://www.alwasatnews.com/news/692245.html>
- (105) رابع الخوري، انان مبعوث روسي -إيراني ؟: في-13-01-04-2011 <http://ncr-iran.org/ar/2011-04-01-13-55-17/iran-a-world/16657-2012-07-10-17-32-50.html>
- (106) تعين الاخضر الابراهيمي مبعوثا خاصا ومشترك لسوريا ،مركز انباء الامم المتحدة في: <http://www.un.org/arabic/news/story.asp?NewsID=17101>
- (107) ناصرليدي ،**الخضر الابراهيمي** ،ذراع القوى الكبريام حماسة سلام ،العربي العدد 9328 ،ص9، في: www.alarab.co.uk/?id=4344
- (108) Maram ، نتائج لقاء المبعوث الدولي الاخضر الابراهيمي مع الرئيس السوري بشار الاسد .. الصراع متفاقم و الخطر يهدد المنطقة في : <http://www.asharqalarabi.org.uk/barq/b-qiraat-93.htm>
- (109) المعلم والجريا يتخاطبان عبر الابراهيمي في جنيف2في: <http://24.ae/article.aspx?ArticleId=53637> ،
- (110) الإبراهيمي يعتذر للشعب السوري عن فشل مفاوضات السلام في جنيف في : http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2014/02/140215_syria_geneva_talks_failure
- (111) رنا ابو عمرة،فرص الاخضر الابراهيمي في تسوية الازمة السورية: في : <http://www.siyassa.org.eg/NewsQ/2804.aspx>
- (112) تعين ستافان دي ميستورا مبعوثا دوليا الى سوريا في: www.bbc.com/arabic/.../07/140709_syria_de_mistura_new_envoy
- (113) الامين العام يعلن تعين دي ميستورا مبعوثا خاص لسوريا ،مركز انباء الامم المتحدة في :، <http://www.un.org/arabic/news/story.asp?NewsID=21421>

- (114) تعيين ستافان دي مستورا مبعوثا دوليا الى سوريا في: http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2014/07/140709_syria_de_mistura_new_envo_y
- (115) الأسد يبلغ دي ميستورا موافقته حضور اجتماعات جنيف، في: <https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/syria/2016/01/09/>، (2017/05/15).
- (116) حسين قنبر ،لهذه الأسباب فشلت محادثات جنيف ، في: <http://ara.tv/cp8ue> ،
- (117) موسكوفسكي كمسؤوليتس، كشف اسباب تأجيل "جنيف- 3" ، في: <https://ar.rt.com/hd21>
- (118) مجلس الأمن الدولي يرفض مشروع القرار الروسي "المراوغ" بشأن سوريا في: <http://24.ae/article.aspx?ArticleId=285573> (2017/05/09).
- (119) وكالة الامم المتحدة ، مجلس الأمن يشهد مواجهة فرنسية روسية حول سوريا في: <http://ara.tv/682tk> (2017/05/09).
- (120) مجلس الأمن يتبنى مشروع القرار الروسي لوقف إطلاق النار في سوريا في: <http://albedaiiah.com/news/2016/12/31/127749> ،
- (121) مجلس الأمن يصوت بالإجماع لصالح قرار نشر مراقبين دوليين في حلب في: <http://syrianmore.com/?p=28102> ،
- (122) طلال الحاج ، فيتو روسيا والصين يجهض مشروع قرار مجلس الامن لإدانته سوريا في: <https://www.alarabiya.net/articles/2011/10/05/170234.html>
- (123) الفجر نيوز، فيتو روسي وصيني ضد قرار دولي حول سوريا يثير استنكارا دوليا في <http://www.turess.com/alfajrnews/102239>
- (124) فيتو روسي وصيني ضد قرار حول سوريا وسط تنديد غربي في <http://archive.arabic.cnn.com/2012/syria.2011/7/19/russia.veto>
- (125) فيتو روسي صيني ضد قرار يحيل سوريا للجنة الدولية في <http://www.assawsana.com/portal/pages.php?newsid=177271>
- (126) ميشال نيكولز، فيتو روسي ضد مشروع فرنسي يطالب بانهاء القصف الجوي لحب السورية ، في: <http://ara.reuters.com/article/topNews/idARAKCN1280VQ>
- (127) فيتو امريكي بريطاني ، ضد مشروع القرار الروسي بشأن سوريا في: <https://arabic.sputniknews.com/world/201610081020388000>
- (128) الجزيرة، تعديلات بمشروع قرار في الجمعية العامة بشأن سوريا في: <http://www.aljazeera.net/news/arabic/2016/12/8/%D8%AA%D8%> -
- (129) وكالات ، الأمم المتحدة تصوت لصالح قرار وقف النار في سوريا في <http://ara.tv/n5tew>

- (130) أورينت نت ، مشاريع قرارات في مجلس الأمن والجمعية العامة لإنهاء القتال بحلب في " <http://o- t.tv/ogy> .
- (131) الأناضول، "مشروع قرار كندي بـ"الجمعية العامة" لوقف الهجمات على المدنيين في سوريا في : " <https://www.radioalkul.com/p84910>
- (132) نيوزيلندي إسباني بمجلس الأمن .. مشروع قرار كندي في الجمعية العامة في : " <http://www.chamtimes.com/?p=405211>
- (133) محمد أشلواح، شلل مجلس الأمن وإمكانية تدبير الأزمة السورية وفق توصية Atchison : في " <http://www.hespress.com/opinions/280915.html>
- (134) دين آتشيسون، في : " http://www.marefa.org/%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%A2%D8%AA%D8%B4%D9%8A%9%8A%
- (135) خطة آتشيسون.. تعرف على اقتراح قطر لحقن دماء السوريين ، في " <http://klj.onl/2dOE1L> " ،
- (136) محمد حجازي، هل ستصبح "الأمم المتحدة" و"الشرعية الدولية" في مهب الريح في ، " <http://www.alyaum.com/article/1048984>
- (137) أماني السنوار، هل عجزت الأمم المتحدة عن حل الأزمة في سوريا؟ في : " <http://ida2at.com/did- /the-united-nations-fail-to-resolve-the-crisis-in-syria>
- (138) الأمم المتحدة والمستقبل الغامض في : " <http://islamweb.net/mohammad/index.php?group=articles&lang=A&id=39186> ،
- (139) الأمم المتحدة والمستقبل الغامض في : " <http://islamweb.net/mohammad/index.php?group=articles&lang=A&id=39186>
- (140) دنيا الأمل إسماعيل، المساعي الحميدة في حل النزاعات الدولية، الخلاف الحدودي السعودي القطري، في : www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=221542
- (141) حل النزاعات الدولية في : <http://www.startimes.com/?t=18193298>
- (142) سمر أبو ركة، الوساطة لحل المنازعات الدولية، قضية لوكا ربي دراسة حالة، في : <https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/229301.html> ،
- (143) حكمت نبيل المصري ، التسوية السلمية للمنازعات الدولية: قضية طابا نموذجا، في : <http://democraticac.de/?p=43313> ،
- (144) وسائل طرق حلول تسوية المنازعات الدولية في القانون الدولي في : http://bohoot.blogspot.com/2015/04/blog-post_24.html
- (145) حسين قادري، النزاعات الدولية دراسة وتحليل ، دار الكتاب الثقافي، طبعة، سنه، ص 164¹ اتفاقية

- عالكوم وليد، في: " <http://repository.nauss.edu.sa/handle/123456789/55736> " (146) أنا سينغال ، العقوبات الاقتصادية القيود القانونية والسياسية ، المجلة الدولية للصليب الأحمر ، العدد 836
- في: " <https://www.icrc.org/ara/resources/documents/misc/5r2agc.htm> " (147) وليد محمد إسكاف ، حق استخدام القوة ودوره في العلاقات الدولية ، اللجنة العربية لحقوق الإنسان
- في: " www.achr.eu/art575.htm " (148) مجلس الأمن ، في: " www.aljazeera.net/specilcoverage/coverg2003/2009/10/1 "
- (149) ماهو مجلس الأمن ، الأمم المتحدة في: " www.un.org/ar/sc/about " (150) المهام والصلاحيات ، مجلس الأمن ، في:
- " <http://www.un.org/ar/sc/about/functions.shtml> " (151) غيل بولينغ ، قرارات الأمم المتحدة : دور الأمم الجمعية العامة ومجلس الأمن ، جريدة حق العودة ، العدد 41 ، في: " www.badil.org/ar/component/k2/item/1529-art-05.html "
- (152) "مجلس الأمن" في: www.un.org/ar/sc (153) سمر أبو ركة ، مجلس الأمن و تسوية المنازعات الدولية بالطرق السلمية ، دراسة حالة القضية الفلسطينية ويوغسلافيا في: " <https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/228004.html> "
- (154) دور مجلس الأمن في تسوية المنازعات الدولية في: " http://bohoot.blogspot.com/2015/04/blog-post_37.html " ،
- (155) الأمم المتحدة ، التعريف بالجمعية العامة ، في: " <http://www.un.org/ar/ga/about> " ،
- (156) دور منظمة الأمم المتحدة في تسوية المنازعات الدولية ، في: <http://sciencesjuridiques.ahlamontada.net/t2126->

مراجع باللغة الأجنبية

مجلات

Stepanova Ekaterina, THE Syria Crisis and The Making of Russia s foreign Policy, *Ponars Eurasia Policy*, No. 199(June2012), p p.1-6.

White Jeffrey, « Hizb Allah at War in Syrian Forces Operation: Effects and Implication », *CTC Sentiel*, Vol. 7,I. 1(January 2013), pp. 14-18.

الصفحة	الفهرس
	شكر وإهداء
	ملخص الدراسة
01	مقدمة
10	الفصل الأول : دور الأمم المتحدة في إدارة النزاعات
11	المبحث الاول : هياكل الأمم المتحدة في تحقيق السلم والأمن
11	المطلب الاول : مجلس الأمن
13	المطلب الثاني: الجمعية العامة
15	المطلب الثالث: المنظمات الإقليمية
17	المبحث الثاني : آليات الامم المتحدة لتحقيق السلم والأمن الدوليين
17	المطلب الاول : الآليات الدبلوماسية و السياسية
21	المطلب الثاني : الآليات القانوني
24	المطلب الثالث : الآليات غير سلمية والقهرية لحل النزاعات
27	المبحث الثالث : دور مجلس الامن وآليات حق الفيتو في إدارة النزاعات
27	المطلب الاول مجلس الامن
29	المطلب الثاني حق الفيتو
30	المطلب الثالث : حق الفيتو وإدارة النزاعات
34	الفصل الثاني :الازمة السورية بين الرهانات الاقليمية والدولية
36	المبحث الاول : عرض المعطيات الداخلية لازمة السورية
36	المطلب الاول : التعريف بالأزمة السورية
37	المطلب الثاني : السلطة السياسية و النسق المجتمعي الاقتصادي
41	المطلب الثالث: الأطراف الداخلية للأزمة السورية
45	المبحث الثاني : الرهانات الاقليمية في الازمة السورية
45	المطلب الاول : الدور الايراني
47	المطلب الثاني : الدور التركي
49	المطلب الثالث : الدور العربي « دول الخليج»
51	المبحث الثالث : الرهانات الدولية
51	المطلب الاول : الدور الروسي
54	المطلب الثاني: الدور الامريكي

56	المطلب الثالث: الدور الاوربي
62	الفصل الثالث تأثير الرهانات الدولية على دور الأمم المتحدة
64	المبحث الأول :المساعي الاممية في تسوية الازمة السورية
64	المطلب الاول : مرحلة كوفي انان
66	المطلب الثاني : مرحلة الاخضر الابراهيمي
68	المطلب الثالث : مرحلة دي ميستورا
70	المطلب الرابع : اهم قرارات مجلس الامن بشأن سوريا
75	المبحث الثاني :الإكراهات الدولية بين الولايات المتحدة الامريكة و روسيا وتعطيل بدائل التسوية الأممية
75	المطلب الاول: مشاريع التسوية الامريكية والروسية على مستوى الامم المتحدة
77	المطلب الثاني: الضغوطات الدولية واستعمال حق الفيتو في تعطيل مشاريع التسوية للازمة السورية
79	المطلب الثالث: الدور الاممي في ظل الصراعات الدولية في ايجاد حل للازمة السورية اخرج التفاهم الروسي الامريكي
84	المبحث الثالث :آفاق دور الأمم المتحدة في التفاعل مع السياسات الدولية لإيجاد تسوية للأزمة السورية
74	المطلب الاول : بدائل تسوية المطروحة على الامم المتحدة لإيجاد تسوية للأزمة السورية خارج الاجندة الروسية و الامريكية
86	المطلب الثاني : دور الامم المتحدة في افاق التسوية للازمة السورية خارج اجندة الدول الكبرى
88	المطلب الثالث :تقيم دور الامم المتحدة
92	الخاتمة